

المختار

www.annaba.org

من شبكة النبا المعلوماتية

تصدر عن مؤسسة النبا للثقافة والإعلام - العدد الواحد والعشرون - أيار ٢٠١٦ - شعبان ١٤٣٧ - ٣٢ صفحة - ٥٠٠ دينار

العراق والوصول الى خط النهاية



الاحتمالات المستقبلية لتحالف الوطني

يعيش العراق حاليا ازمة اندماج حقيقية، نتيجة عجز النظام السياسي عن بناء الدولة الوطنية، وتفشي الاحساس بعدم الرغبة في العيش المشترك بين الجماعات المشكلة للمجتمع...

٢

حق جماعات الضغط في التغيير

وتختلف ممارسة السياسة باختلاف شكل المهتم بها، كل حسب موقعه وتأثيره في المجتمع، فالأفراد يمارسون السياسة من خلال إبداء الرأي في القضايا العامة، وتختلف الأساليب...

١١

أيها الساسة.. لا تضيعوا فرص التقدم بالجهل

لماذا يتعمد أو يهمل بعض القادة والعاملين في السياسة إضاعة الفرص؟ ما هو السبب الذي يقف وراء ذلك، معظم المعنيين أكدوا أن (الجهل)، جهل العاملين في السياسة هو الذي قادهم الى...

١٦

احياء امر الامام المهدي (عج) والمؤسسات العملاقة

من مصاديق إحياء أمره صلوات الله وسلامه عليه هو إحياء الزيارة الشعبانية: زيارة سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه في النصف من شعبان فان هذه الزيارة من الزيارات الثلاثة المتميزة...

١٩

الدولة العاطلة

تبقى الدولة قائمة بأركانها المعروفة بغض النظر عن نوع النظام السياسي الذي يقودها، فالنظم السياسية على اختلاف أنواعها تسعى الى الحفاظ على كيان الدولة، لسبب واضح وبسيط، أن بقاء النظام السياسي مرتبط ببقاء الدولة، فإن تهدمت أركان الدولة وتعطلت مؤسساتها، تعطل النظام نفسه، لذلك تسعى النظم السياسية بمختلف أشكالها وأنواعها أن تفعل عمل مؤسسات الدولة وتزيد من نشاطاتها وتحميها من الزوال.

هل هناك دول عاطلة في عالم اليوم؟، الجواب نعم توجد دول عاطلة عن العمل، وهي الدول المتخلفة التي لا تخطوا خطوة الى أمام، بل تتراجع خطوات الى الخلف، أما سبب هذا التراجع فيعود الى مؤسسات الدولة العاطلة، فكما ذكرنا سابقا، لا توجد دولة في العالم بلا مؤسسات تدير شؤونها، وتحافظ على نظامها، وتحمي وجودها، ومن مهام هذه المؤسسات، حماية حقوق الشعب، والحريات، وحرية الرأي، وتأمين العدالة الاجتماعية، وحفظ النظام. هل العراق دولة مؤسسات عاطلة في الوقت الحالي؟، وهل كانت في يوم ما دولة عاطلة، متى وأين وكيف؟، الجواب، بلا تردد أو مجاملة أو محاباة، (إن العراق الآن دولة مؤسسات عاطلة عن العمل)، وأن المسؤولين والقادة السياسيين كأنهم لا يفقهون درجة الخطورة التي تتهدد وجود هذه الدولة (العراق)، وكأنهم يعيشون في بلد آخر (خارج الحدود) ويتفرون على ما يجري في الداخل.

لدينا مؤسسة وسلطة مهمة، ونعني بها المؤسسة التنفيذية التي تدير شؤون الدولة والشعب، هذه المؤسسة هي الاخرى تشكلت تحت وطأة الخلافات المستمرة، وخضعت الى مفاهيم ومصطلحات ما انزل الله بها من سلطان، فتدخلت المحاصصة، والكويتا، وحصص الأقليات، والتوافق، وسوى ذلك مما يعد تدخلا سافرا في عمل (رئاسة الوزراء)، فيبقى الرئيس التنفيذي مكبلا بالأحزاب وخاضعا لدرجة الاتفاق والاختلاف فيما بينها. هل تمر الدولة العراقية في مرحلة خطيرة؟، وهل أسباب ذلك معروفة، هل هناك آفاق متاحة لطرح الحلول المناسبة، وهل لا تزال فرصة الانقاذ متاحة؟.

نعم دولة العراق تمر بأخطر محنة سياسية، لم تمر بها سابقا في جميع الحكومات الملكية والعسكرية وحكومات ما بعد نيسان ٢٠٠٣.

هل الحلول موجودة؟ الجواب نعم موجودة، وواضحة ومعروفة، ولكن تحتاج الى ارادة التطبيق، وهذه الحلول تتلخص بإعادة الروح الى مؤسسات الدولة المهمة والمعروفة، وأهم نقطة في هذا الجانب، أن تتفق جميع الكتل والاحزاب السياسية على منح هذه المؤسسات (استقلالية تامة وحازمة)، لذلك منذ هذه اللحظة، يجب أن تعمل الطبقة السياسية كلها بارادة واحدة واتجاه واحد ومعروف. وهو إعادة الحياة الى المؤسسات المستقلة، على أن يبدأ ذلك بالسلطة التشريعية، ومن ثم تنظيف القضاء بما لا يدع مجالاً للشك بنزاهته وعمله، ثم حشد جميع الجهود كي تكون هناك حكومة مختلفة عن جميع الحكومات السابقة، حكومة عراقية (فعالة، قوية) ذات ارادة فولاذية، وعقلية علمية عملية كبيرة، يدعم ذلك سلطة رابعة تتمثل بالإعلام النزيه، الذي يرفض الولاءات الفرعية، وينتمي الى العراق، الدولة ذات المؤسسات الفاعلة.



من هم لصوص الانترنت؟

٢٩



الأمن الثقافي
وسبل مكافحة التطرف

١٣



مصر للبيع

٩



النفط وسراب
تجميد الإنتاج

٦

الاحتمالات المستقبلية للتحالف الوطني



د. احمد عدنان الميالي/ مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية

الثالث (الاندماج) او يتراجع ويذهب الى الاحتمال الاول (التفكك والانشطار) فعليه ان تسعى للمبادرة لاختيار احد الاحتمالات اعلاه.

الاحتمال الثالث: الاندماج والتكامل، فرضيات الاحتمال الثالث: ١- النجاح السياسي في تنفيذ البرنامج الحكومي من خلال مساندة التحالف الوطني للبرنامج الحكومي وتأييده المستمر لمشاريع القوانين وتدعيمه للسياسات العامة وتفعيلها وإغنائها، وهذا شيء ضروري ومهم وسيعود بالنجاح للتحالف الوطني، ٢- الضغط الشعبي المتصاعد والرافض للفعل السياسي بشكل عام قد يوحد قوى التحالف الوطني، مما يدفعه للتناحر والتقاطع من اجل المناصب والمواقع والمصالح التي توفرها لها المشاركة في الجهاز التنفيذي.

٣- تراجع النفوذ الايراني على اطراف من التحالف الوطني، ليس عامل ضعف واريباك باعتقادي، بل من الممكن ان يجر العلاقة بين اطرافه من خلال سياسة تفسير الاوزان داخله، ويساعد على اعادة الاصطفاف الحزبي ويسوقه كمؤسسة سياسية وطنية باعتبار تميزه بمقبولية عراقية من كل الاطراف مما يقويه ويجعله مشروع اندماج سياسي مهم مستقبلا.

انتخابي يشكل الحكومة بموجبه خارج التحالف، فإن هذا الطرف سيكون اكثر تقييدا وضعفا من كونه داخل التحالف كمرشح لرئاسة الحكومة، ان لم تسحب منه الثقة في اي وقت ممكن ويخسر التحالف استحقاقه السياسي والانتخابي والاجتماعي.

٢- القاعدة الشعبية الممتدة للتحالف الوطني ستكون متأرجحة وستشعر بخيبة امل مما يدعوها الى عدم الاشتراك في الانتخابات تدريجيا مما يضعف فرصهم كقوى خارج التحالف، من تحقيق مكاسب انتخابية، فتكون عملية ضعف ثقة القواعد الشعبية بهذه القوى هي نتيجة تفكك وانشطار التحالف الوطني.

الاحتمال الثاني: بقاء الوضع على ماهو عليه، نتائج الاحتمال الثاني: ١- يبقى التحالف مكبل الايادي لتحقيق برامج الانتخابية اذا استمر الصراع المسيطر عليه بهذه الطريقة داخله، سيجعل التحالف غير قادر على افراز اقلية تحكم وتطبق برامجها واختباراتها، وستلجأ دوما لخيار التوافق والشراكة والسخاء السياسي للأخريين، مع قصور واضح تجاه قواعدهم الناجبة، ٢- التحالف الآن فقد قدرته على المبادرة ولذلك سيكون في حالة جمود وهذا سيؤثر على مستقبله ويذهب للاحتمال

يعيش العراق حاليا ازمة اندماج حقيقية، نتيجة عجز النظام السياسي عن بناء الدولة الوطنية، وتفشي الاحساس بعدم الرغبة في العيش المشترك بين الجماعات المشكلة للمجتمع.

ويرجع عجز النظام السياسي العراقي عن تحقيق أدنى مستويات الوحد الوطنية الى عدد من الاسباب، اهمها: الفساد والتحزب والمحابة لجماعة على حساب الجماعات الاخرى، مما ادى الى اضعاف قدرة النظام السياسي التوزيعية على الفرقاء ولو بالحد الأدنى بمطالب مختلف الجماعات المشكلة للمجتمع العراقي.

في ظل التحديات المعاصرة وفي ظل المتغيرات التي عصفت بالعالم والمنطقة والعراق، لا ينبغي اغفال حقيقة ان قدرة التحالف الوطني في الحفاظ على استمراره كيان سياسي أصبح صعبا جدا نتيجة حجم التحديات التي تعصف به مؤخرا، ولهذا فإن التحديات او المتغيرات تبقي التحالف الوطني مرتين بثلاث احتمالات ديناميكية معقدة.

الاحتمال الاول: التفكك والانشطار نتائج هذا الاحتمال: ١- في حال تفكك التحالف الوطني بشكل نهائي فان فرصة تحقيق اقلية سياسية التي تؤمن رئاسته للحكومة تصبح شبه معدومة، وان تحقق لأحد قوى التحالف الوطني رصيد

ما يحدث الآن في العراق..!

حيدر الجراح

كان من المقرر ان يتم التصويت على القائمة الوزارية الجديدة التي تم الاتفاق عليها بين كتل السياسية، بعد القائمة الأولى التي ولدت ميتة، فقد انسحب خمسة من المرشحين فيها، وتم اغتيال البقية في لجان البرلمان النيابية من خلال قوانين المساءلة والعدالة وقضايا النزاهة وغيرها.

القائمة الثانية تم الاتفاق عليها بين قادة الكتل السياسية الرئيسية المشاركة في السلطة، ماعدا التيار الصدري الذي يرفضها ولم يكن حاضرا أيضا في حفلة التوقيع على وثيقة الشرف الأخيرة، في انتظار التصويت على القائمة الوزارية، وبين الشك واليقين في التصويت عليها، ومصدر التآرجح كان تصريح رئيس الجمهورية بعدم حضوره الى جلسة التصويت، او عدم حضور العبادي لعدم تحقق الاتفاق الكامل بين الكتل في مشاوراتها، فجأة يعتصم مجموعة من النواب في مجلسهم مطالبين بإقالة الرئاسات الثلاث، بعد ان كان الحديث السائد قبل ذلك هو اقالة رئيس الوزراء اذا لم يتحقق الإصلاح الشامل.

كيف بدأت تلك الضجة وهذا الصخب؟ حين علق رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري الجلسة البرلمانية لغرض التصويت على لائحة من ١٤ مرشحا لعضوية الحكومة قدمها رئيس الوزراء حيدر العبادي بعد التفاوض عليها مع رؤساء الكتل السياسية، رفض عدد كبير من النواب التصويت على اللائحة، مطالبين بالعودة الى لائحة اولى كان عرضها العبادي وتضمنت اسما ١٦ مرشحا من تكنوقراط ومستقلين فقط، لكنه اضطر الى تعديلها بضغط من الاحزاب السياسية التي تتمسك بتقديم مرشحها الى الحكومة.

ويحذر ائتلاف المواطن من فتح «باب جهنم» بسبب الإحداث السياسية الأخيرة، في اشارة الى خطورتها، مؤكدا انه يتعامل فقط مع البرلمان العراقي الذي يتراسه سليم الجبوري.

كتلة الحل النيابية تؤكد أن قرار اقالة رئيس مجلس النواب سليم الجبوري انقلاب على الشرعية

الموقف الكردي هو ضد كل ما يحدث بدءا من التغيير الوزاري وانتهاء بالإقالة لرئاسة مجلس النواب، لانهم الأكثر حرصا على التمسك بنظام المكونات الذي يؤكد عليه الدستور العراقي، وهو ما أشار اليه رئيس الجمهورية فؤاد معصوم (انهاء مبدأ المحاصصة الحزبية في جميع دوائر الدولة والهيئات المستقلة والسلك الدبلوماسي والعسكري والأمني مع حفظ توازن المكونات التي حددها الدستور).

لن يتغير شيء مالم يتم تعديل الدستور العراقي، وخاصة الاثني والأربعين مادة التي انتهت الى التوصية بتعديلها للجنة البرلمانية التي شكلت في الدورة السابقة، واذا لم يتم تعديل النظام الانتخابي والذي يسمح بوصول الفاشلين الى مجلس النواب، فان شيئا من التغيير لا يمكن حدوثه، حتى لو ذهبنا الى حل الحكومة الحالية والذهاب الى انتخابات مبكرة، فنفس الأحزاب والكتل ستتنافس على المقاعد النيابية خاصة وحتى الان لم يتم الإعلان عن تشكيل حزب جديد بعد تشريع قانون الأحزاب.

السيناريوهات المتوقعة لمستقبل العراق السياسي

مسلم عباس

الوضع السياسي في العراق يتجه نحو خلق بيئة جديدة مختلفة عن سابقتها الا انها محفوفة بالكثير من المخاطر على الكتل السياسية والشعب أيضا.

وعلى كل حال فالمعروف ان أساس النجاح السياسي في دول العالم المتقدمة هو مقدار ما يحققه رجل السياسة لخدمة الأهداف القومية لبلده ومجتمعه، اما في العراق فان اكسير الحياة السياسية هو تقديم علكة لالسنة الناس التي لا تكل ولا تمل من الحديث في كل شيء وهي نتاج للفشل المستمر منذ عقود طويلة .

تشكيل كتلة ما يسمى باحرار العراق بعد فشل التصويت على التشكيلة الوزارية الجديدة والاعتصام في مبنى مجلس النواب فضلا عن عقد جلسة صورية برئاسة اكبر الأعضاء سنا النائب إسكندر وتوت تمثل احداث طرق الانتفاخ على المطالب الشعبية لا سيما وانها تريد استبدال الرئاسات الثلاث بأسرع ما يمكن!.

وهنا يطرح السؤال عن مدى جدية هذه الكتلة الجديدة ؟ ولنفترض انها ستجرح فهل تستطيع تمرير قوانين مهمة مثل قانون الأحزاب الذي لو تم اقراره لتجنبنا الكثير من ازمتات البلد ... ولا نستطيع تقدير العمر الافتراضي لهذه الكتلة، وكل ما نعرفه ان الأنظمة الفاسدة حينما تجد الشعب متعطشا للإصلاح تقوم بتوفير علكة سياسية لتروي ظمأه او لتأجيل الحريق المحتوم.

الكتل السياسية العراقية تستمر بإنتاج الأوهام الهوليدوية باحترافية منقطعة النظير.. وثائق شرف! وتوافقات واصلاحات. هذه هي الموضوعات المحورية لنشرات الاخبار اليومية في العراق، وسوق الاحاديث الشعبية يشهد صعودا كبيرا لاسهم أكثر العبارات تداولاً مثل «الإصلاح» و «محاربة الفساد» والقضاء على المحاصصة الحزبية فيما تسير عليمه تدوير الأسماء منهية الصلاحية بنجاح كبير.

البرلمان العراقي رفض التشكيلة الوزارية التي قدمها رئيس الوزراء حيدر العبادي بعد فوضى شهدتها قاعة مجلس النواب، اعقبها اعتصام من قبل برلمانيين من كتل مختلفة لرفض التشكيلة الحكومية كونها لا تلبى «طموحات الشعب» حسب ما اعلنه بعض النواب وروجت له وسائل اعلام حزبية .

أن وراء رفض التشكيلة الوزارية سببين الأول: ان هناك خلاف حول اقتسام الغنائم السياسية فبعض الكتل وجدت ان التشكيلة الحكومية الجديدة تمثل خرقا لقواعد المحاصصة الجديدة التي يراد منها انتاج شرعية جديدة للوجوه الفاسدة. والسبب الثاني ان هناك بعض الساسة وجدوا انفسهم خارج اللعبة تماما فأرادوا صناعة ابطال جدد على وقع فوضى الإصلاح، فسوقوا لبطولاتهم كما فعل قبلهم كثيرون بتظاهرات شكلية او تصريحات تخديرية.

هذه اللعبة لم يكتب لها النجاح بسبب تراكم النقمة الشعبية ضد الطبقة السياسية الحاكمة وتمزق اغلب الأوراق التي مثلت السبيل لصعود سلم السلطة لكثير من ساسة العراق، وفي كل الأحوال فان

العراق والوصول الى خط النهاية

عدنان الصالحي

خطوة اقل ما يقال عنها بالمفاجئة تمثلت بدخول زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر إلى المنطقة الخضراء في بغداد مساء الأحد ٢٧ مارس، التي تضم المجمع الحكومي وسفارات دول عربية وأجنبية، ونصب خيمة للاعتصام في داخل المنطقة لدفع رئيس الوزراء العراقي باتخاذ خطوات عملية للإصلاح، وفي إجراء مفاجئ أقدم مجلس النواب العراقي في اليوم التالي لتحديد جلسة برلمانية لعرض أسماء الكابينة الوزارية الجديدة كفرصة أخيرة لرئيس الوزراء للحضور لمجلس النواب مع الأسماء للتصويت عليها، بعد أن كان الاتفاق المعطى لرئيس الحكومة أقصاها أسبوعين.

يبدو أن السيد الصدر انطلق من النجف التي قل ما يخرج منها بتفاهم أو بعلم مرجعية النجف على اقل تقدير (حسب رأي بعض المحللين) فقد شهدت السنوات الأخيرة تسيقا واضحا بين المرجعية الشيعية في النجف والمتمثلة بمرجعية السيد السيستاني الزعيم الأعلى للطائفة الشيعية في العالم والقائد الشاب السيد الصدر، والخطوات التصعيدية للأخير أمر لا يمكن أن يتجاوز فيها رأي المرجعية بشكل شبه مؤكد، كما انه يدرك بأن وعده ووعيدته في حال عدم موافقة المرجعية عليه فأنها ستسبب له إخراجا أو مأزقا في عدم قدرته على السير في الطريق لنهاية المطاف.

السيد الصدر حضر إلى بغداد رغم خطورة الوضع وسبقه إليها عشرات الآلاف من مناصريه وأتباعه كمتصمين ومما زادهم حماسا ظهور زعيمهم في هذه الساحة التي تحمل رمزية كبيرة كونها تمثل قلب العاصمة العراقية، وحضوره بعد ثلاثة عشر عام من التغيير السياسي كانت بمثابة إعلان عن موسم جديد من العمل الميداني للتيار بشكل يظهره قوة محلية تتفوق على الجميع وتنافس قوة تدخلات الإقليم.

ان الذي يؤرق الزعيم الشيعي إن أي خطأ في سلوك أي الطرق قد يكون قاتلا بل قد يسرع في إسقاط السقف ومضاعفة آثاره بدلا من تقويته. قد تعطي إشارات الصدر شيئا من الحل لهذا التعقيد في المسألة فالمتتبع خطاباته منذ أكثر من الستة أشهر تركز على محاولته دعم المؤسسة العسكرية واعتبار المساس بالقوات الأمنية مساس به شخصيا في خطبته الأخيرة التي سبقت دخوله للمنطقة الخضراء للاعتصام وخصوصا الجيش وإبعادها عن أي صراع سياسي أو كتلوي ولقاءاته المتكررة مع قادة عسكريين ومنهم وزير الدفاع خالد العبيدي مؤثر مهم في ذلك، فعلى ما يبدو انه يحاول فصل العمل العسكري والقتال في مناطق تنظيم داعش الإرهابي عن التشكيلة الحكومية ووضعها (الخضراوي) في بغداد أصبح جليا واضحا.

تهيئة لاحتمالية السير في الطريق للنهاية مع حكومة السيد العبادي بما توعد به وفي نفس الوقت التشديد على بقاء المؤسسة العسكرية بعيدا عن أي اضطراب يحدث وإدامة زخمها في المعارك الجارية ضد داعش في مناطق شمال وغرب البلاد.



ميثاق مناجي العيساوي

نظراً لغياب الديمقراطية داخل القوى السياسية والاحتجاجات الجديدة على العراقيين، لكنها بعد نيسان ٢٠٠٢ باتت أكثر حصوراً وتأثيراً في المشهد السياسي، في السابق كانت الأنظمة العسكرية الجمهورية والملكية لا تسمح بالقيام بالتظاهر، ومع ذلك قامت الجماهير بممارسة هذا الحق وإن حدث ذلك في فترات متباعدة، ولكن في التجربة السياسية الجديدة، صار حق التظاهر أكثر حضوراً وأكثر ممارسة مما كان عليه ابان الأنظمة السابقة. وقبل الخوض في أسباب ما يحدث الآن في مجال الاعتصام، قد يتساءل احدهم ما هو المعنى بذلك، يرى احد الكتاب في تعريفه انه مظهر احتجاجي ضد سياسة ما عن طريق الاحتلال السلمي لمكان أو مقر يرمز إلى الجهة التي تمارس السياسة موضع الاحتجاج. وكثيراً ما تلجأ الجماعات المعتصمة إلى التقدم بمطالبها وشعاراتها لأجهزة الإعلام وإشعار الرأي العام بأهدافها عن طريق الصحافة وأجهزة الإعلام، وقد شاع هذا النوع من الاحتجاج في الولايات المتحدة ولاسيما ضد سياسة التفرقة العنصرية في الأماكن العامة كالمطاعم، الأمر الذي كان يلحق الضرر المادي بالمؤسسات المعنية. قد يكون ما يحدث في البرلمان العراقي الآن نتيجة للاعتصام الجماهيري الأكبر، حيث بات السياسي البرلماني على وجه الخصوص، يعرف مدى جدية الخطر الذي يمثله اعتصام الملايين من الجماهير في ساحة التحرير وقرب المنطقة الخضراء، وهناك كما يُقال من يحاول أن يركب الموجة كي يحقق

نظراً لغياب الديمقراطية داخل القوى السياسية والاحتجاجات الجديدة على العراقيين، لكنها بعد نيسان ٢٠٠٢ باتت أكثر حصوراً وتأثيراً في المشهد السياسي، في السابق كانت الأنظمة العسكرية الجمهورية والملكية لا تسمح بالقيام بالتظاهر، ومع ذلك قامت الجماهير بممارسة هذا الحق وإن حدث ذلك في فترات متباعدة، ولكن في التجربة السياسية الجديدة، صار حق التظاهر أكثر حضوراً وأكثر ممارسة مما كان عليه ابان الأنظمة السابقة. وقبل الخوض في أسباب ما يحدث الآن في مجال الاعتصام، قد يتساءل احدهم ما هو المعنى بذلك، يرى احد الكتاب في تعريفه انه مظهر احتجاجي ضد سياسة ما عن طريق الاحتلال السلمي لمكان أو مقر يرمز إلى الجهة التي تمارس السياسة موضع الاحتجاج. وكثيراً ما تلجأ الجماعات المعتصمة إلى التقدم بمطالبها وشعاراتها لأجهزة الإعلام وإشعار الرأي العام بأهدافها عن طريق الصحافة وأجهزة الإعلام، وقد شاع هذا النوع من الاحتجاج في الولايات المتحدة ولاسيما ضد سياسة التفرقة العنصرية في الأماكن العامة كالمطاعم، الأمر الذي كان يلحق الضرر المادي بالمؤسسات المعنية. قد يكون ما يحدث في البرلمان العراقي الآن نتيجة للاعتصام الجماهيري الأكبر، حيث بات السياسي البرلماني على وجه الخصوص، يعرف مدى جدية الخطر الذي يمثله اعتصام الملايين من الجماهير في ساحة التحرير وقرب المنطقة الخضراء، وهناك كما يُقال من يحاول أن يركب الموجة كي يحقق

نظراً لغياب الديمقراطية داخل القوى السياسية والاحتجاجات الجديدة على العراقيين، لكنها بعد نيسان ٢٠٠٢ باتت أكثر حصوراً وتأثيراً في المشهد السياسي، في السابق كانت الأنظمة العسكرية الجمهورية والملكية لا تسمح بالقيام بالتظاهر، ومع ذلك قامت الجماهير بممارسة هذا الحق وإن حدث ذلك في فترات متباعدة، ولكن في التجربة السياسية الجديدة، صار حق التظاهر أكثر حضوراً وأكثر ممارسة مما كان عليه ابان الأنظمة السابقة. وقبل الخوض في أسباب ما يحدث الآن في مجال الاعتصام، قد يتساءل احدهم ما هو المعنى بذلك، يرى احد الكتاب في تعريفه انه مظهر احتجاجي ضد سياسة ما عن طريق الاحتلال السلمي لمكان أو مقر يرمز إلى الجهة التي تمارس السياسة موضع الاحتجاج. وكثيراً ما تلجأ الجماعات المعتصمة إلى التقدم بمطالبها وشعاراتها لأجهزة الإعلام وإشعار الرأي العام بأهدافها عن طريق الصحافة وأجهزة الإعلام، وقد شاع هذا النوع من الاحتجاج في الولايات المتحدة ولاسيما ضد سياسة التفرقة العنصرية في الأماكن العامة كالمطاعم، الأمر الذي كان يلحق الضرر المادي بالمؤسسات المعنية. قد يكون ما يحدث في البرلمان العراقي الآن نتيجة للاعتصام الجماهيري الأكبر، حيث بات السياسي البرلماني على وجه الخصوص، يعرف مدى جدية الخطر الذي يمثله اعتصام الملايين من الجماهير في ساحة التحرير وقرب المنطقة الخضراء، وهناك كما يُقال من يحاول أن يركب الموجة كي يحقق

إلى أين تتجه بوصلة الأحداث في العراق؟؟

فوائد سياسية، ، فالحقيقة لم يعد الشعب يتق أو يطمئن لقادته بعد أن لمست الجماهير لمس اليد، تفضيل الطبقة السياسية بسلطاتها الثلاث (التنفيذية، التشريعية، القضائية)، لمصالحها على حساب مصلحة الشعب، لحين تثبت هذه الطبقة العكس، وربما محاولة الاعتصام التي يمارسها الآن عدد من النواب داخل قبة البرلمان وإقالتهم لرئيسهم، تأتي في باب (الصحة المتأخرة)، التي قد لا تحمل العلاج المطلوب للأوضاع المعقدة.

الكل يريد الاصلاح، لكن تحقيق هذا المطلب ينبغي أن لا يدخل البلاد في دوامة من المخاطر والصراعات والفوضى، لأن العراقيين لم يعودوا قادرين على تحمّل المزيد من الخراب، حيث ينبغي أن تتم معالجة الأمر بحالة انضباط عالية، على أن يبقى الاصلاح والقضاء على الفساد هدفا أساسيا للجميع.

الخلاصة نحتاج أن يسير العراق في المسار السليم، وهذا محكوم بسلوك الطبقة السياسية، وحرصها على سلامة البلاد، واهمية تحقيق الاصلاح، والحرص على مطالبات الشعب والجماهير، مع الابتعاد عن اساليب العنف بكل اشكاله اللفظية والمادية، واعتماد الحوار البنّاء ضمن الأطر القانونية، كون البلد غير قادر على تحمل اعباء جديدة من الفوضى والخراب، فمسؤولية الطبقة السياسية وكبار القوم تستدعي الخروج بالعراق من هذا الوضع الشائك والمعقد الى بر السلام بأقل ما يمكن من الخسائر.

فوائد سياسية، ، فالحقيقة لم يعد الشعب يتق أو يطمئن لقادته بعد أن لمست الجماهير لمس اليد، تفضيل الطبقة السياسية بسلطاتها الثلاث (التنفيذية، التشريعية، القضائية)، لمصالحها على حساب مصلحة الشعب، لحين تثبت هذه الطبقة العكس، وربما محاولة الاعتصام التي يمارسها الآن عدد من النواب داخل قبة البرلمان وإقالتهم لرئيسهم، تأتي في باب (الصحة المتأخرة)، التي قد لا تحمل العلاج المطلوب للأوضاع المعقدة.



مسلم عباس

السعودية في مصر.. اعادة رسم الخريطة وبسط النفوذ

السفير مدحت القاضي للحكومة المصرية أكثر من سبعة آلاف وثيقة من عام ٢٠٠٦ وحتى عام ٢٠٠٨ ومن بينها وثائق تثبت أحقية مصر في جزيرتي تيران وصنافير. اما اللواء المتقاعد عبد المنعم سعيد رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة الأسبق فقال في مقابلة مع محطة (دريم) الفضائية إن الجزيرتين "مصريتان مئة بالمئة".

من جانبه دافع السفير حسام قاويش المتحدث باسم مجلس الوزراء المصري عن الاتفاقية وقال في تصريحات تلفزيونية يوم الأحد "ليس هناك أي شك في أن الجانب المصري حريص على كل شبر في حدوده سواء كانت في البر أو في البحر ولا يمكن أبدا التفريط في هذه الجزر".

وقال المحامي والناشط الحقوقي خالد علي في تصريح لوكالة رويترز إنه أقام دعوى قضائية ضد الاتفاقية معتبرا أنها تمثل خرقا للدستور. فيما تنص المادة ١٥١ على أنه "يجب دعوة الناخبين للاستفتاء على معاهدات الصلح والتحالف وما يتعلق بحقوق السيادة. ولا يتم التصديق عليها إلا بعد إعلان نتيجة الاستفتاء بالموافقة وفي جميع الأحوال لا يجوز إبرام أية معاهدة تخالف أحكام الدستور أو يترتب عليها التنازل عن أي جزء من إقليم الدولة".

واستعان كل طرف بما يراه دليلا على صحة موقفه.

ودشن منتقدو الاتفاقية وسما (هاشاج) على تويتر وفيسبوك يقول #عوادباغ_ أرضه وذلك في إشارة إلى أغنية شعبية مصرية تندد بكل من يفرط في أرضه وتشير معاني كلماتها إلى أن من يبيع أرضه لا يقل في الجرم عن من يفرط في عرضه. ونشر المعارضون نسخا لوثائق تاريخية وملفات تدعم وجهة نظرهم من بينها تسجيل صوتي للرئيس الراحل جمال عبد الناصر يقول فيه إن "مضايق تيران مياه إقليمية مصرية".

وفي المقابل دافع مؤيدو السيسي عن الاتفاقية وقالوا إن السيسي لم يفرط في أرض مصر ولم يبيعها مشيرين إلى أن الجزيرتين سعوديتان في الأساس وكانتا تخضعان فقط للحماية المصرية وليس للسيادة المصرية.

وانتقل الجدل من الانترنت إلى شاشات التلفزيون منذ مساء السبت، وقالت هايدي فاروق المستشارة السابقة برئاسة الجمهورية لقضايا الحدود الدولية والثروات العابرة للحدود في مداخلة تلفزيونية مع قناة (أون تي.في) الفضائية إن "الجزيرتين مصريتان مئة في المئة". وأضافت المستشارة إنها سلمت وزوجها

زيارة الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز الى مصر أثارت جدلاً كبيراً بين الأوساط السياسية والاعلامية في مصر، فالبعض اتهم حكومة السيسي بالتنازل عن الموقع المحوري لمصر مقابل الحصول على المزيد من الاموال والاستثمارات السعودية فيما اتهمت السعودية بالتعاون مع اسرائيل من اجل بناء جسر سلمان الذي سيربط بين السعودية ومصر.

واستهلت الزيارة بتوقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية ما أثارت جدلا كبيرا في مصر ما بين مؤيد ومعارض خاصة بعدما أقرت القاهرة بتبعية جزيرتي تيران وصنافير للمملكة بعدما كانتا تخضعان للسيطرة المصرية منذ فترة طويلة.

ووقعت الدولتان الاتفاقية على هامش زيارة الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز للقاهرة. وقالت مصر في بيان أصدره مجلس الوزراء إن الرسم الفني لخط الحدود أسفر عن وقوع جزيرتي صنافير وتيران داخل المياه الإقليمية للسعودية.

وعقب ذلك الإعلان سرعان ما اشتعلت المعارك الجدلية بين معارضي حكومة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ومؤيديها على مواقع التواصل الاجتماعي

فيدرالية الاكراد ومشاريع تقسيم سوريا

بعد استبعادهم من محادثات جنيف يبدو ان اكراد سوريا يريدون اخذ زمام المبادرة بأيديهم، حيث قال مسؤولون اكراد إنه من المتوقع أن تعلن المناطق الخاضعة لسيطرة اكراد سوريا في شمال البلاد نظاما اتحاديا قريبا فيما يعقد مؤتمر لمناقشة اليات اعلان فيدرالية كردية شمال سوريا. وتهدف هذه الخطوة لدمج ثلاث مناطق كردية في شمال سوريا من خلال ترتيبات اتحادية ومن المؤكد أنها ستثير قلق تركيا التي تخشى أن يذكي نفوذ الأكراد في سوريا النزعة الانفصالية بين الأقلية الكردية التركية. قال مستشار الرئاسة المشتركة في حزب الاتحاد الديمقراطي، سيهانوك ديبو، إن المناطق المعنية بالفدرالية هي المقاطعات الكردية الثلاث، يضاف إليها مناطق سيطرت عليها مؤخرا قوات سوريا الديمقراطية في محافظتي الحسكة وحلب. والمقاطعات الكردية الثلاث هي- كوباني بريف حلب الشمالي-عفرين بريف حلب الغربي - منطقة الجزيرة في الحسكة. أما الولايات المتحدة قالت إنها تعارض إقامة الاكراد منطقة للحكم الذاتي في شمال سوريا لكنها قد تقبل مثل هذا الإجراء إذا اتفق السوريون أنفسهم على ذلك في نهاية المطاف.

روسيا هي الاخرى ترفض اعلان فدرالية من جانب واحد لكنها لا تعارض إقامة فدرالية سورية في حال اتفق السوريون على ذلك وهو ما يؤشر الى وجود طبخة امريكية روسية لتقسيم سوريا ، لا سيما و ان موسكو تؤكد دائما على أن يشارك الأكراد بصفتهم أحد اللاعين المحوريين في التسوية السورية بأسرع وقت في عملية مفاوضات جنيف.

من جانبه شدد دميتري بيسكوف الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي على ضرورة اتخاذ القرارات بشأن الفدرالية في إطار عملية شاملة تشارك فيها كافة المجموعات الطائفية والإثنية التي تسكن في أراضي سوريا، ومنهم الأكراد والشيعية والسنة والعلويون والدروز والآخرون.

وتقوم مخاوف دمشق على الاعتقاد بأن مبادرة الأكراد قد تطرح مسألة تحويل الدولة السورية إلى دولة فيدرالية، هذا ما لاتوافق عليه قطعا حكومة بشار الأسد. إذ قال مصدر في وزارة الخارجية والمغتربين إن الحكومة السورية تحذر أي طرف تسول له نفسه النيل من وحدة أرض وشعب سوريا تحت أي عنوان كان بمن في ذلك المجتمعون في مدينة الرميلان- محافظة الحسكة. وعلل المصدر في تصريح لوكالة سانا، أن طرح موضوع الاتحاد أو الفيدرالية سيشكل مساسا بوحدة الأراضي السورية الأمر الذي يتناقض مع الدستور والمفاهيم الوطنية والقرارات الدولية.

وتؤكد دمشق على ان أي إعلان في هذا الاتجاه لا قيمة قانونية له ولن يكون له أي أثر قانوني أو سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي طالما أنه لا يعبر عن إرادة كامل الشعب السوري بكل اتجاهاته السياسية وشرائحه المتمسكين جميعا بوحدة بلادهم أرضا وشعبا.

حزب الله والسعودية.. مواجهة مفتوحة النهاية

ورغم كل هذا التشويه لصورة الحزب الا انه بقي صامدا وبات من اهم اللاعبين السياسيين على الساحة اللبنانية فيما اصبح قطبا اقليميا يوازي حضوره العسكري والاجتماعي وزن دول خليجية، ومع احتدام الصراع مع ايران ورغبة السعودية للانتقام من كل حلفائها في المنطقة لجأه السعودية الى تجريم حزب الله ووضعها على قائمة الارهاب العربية في قرار وصف بانها يخدم مصلحة اسرائيل ويكشف الوجه الحقيقي للمملكة السعودية.

وبعد أسبوع من قرار مجلس التعاون الخليجي باعتبار الحزب "منظمة إرهابية" ؛ اعتبر وزراء الخارجية العرب في (آذار مارس ٢٠١٦) حزب الله اللبناني "مجموعة إرهابية"، وسط تحفظ من لبنان والعراق وملاحظة من الجزائر. وأعلن وكيل وزارة الخارجية البحرينية وحيد مبارك سيار خلال مؤتمر صحافي تلا فيه المقررات الصادرة عن اجتماع وزراء الخارجية العرب أن "القرار الصادر من مجلس الجامعة يتضمن تسمية حزب الله "إرهابيا".

وهذان القراران جاء في أعقاب وقف السعودية مساعدات عسكرية للبنان بسبب مواقف "مناهضة" لها حملت مسؤوليتها للحزب الشيعي، ودعوة عدد من دول الخليج مواطنيهم إلى عدم زيارة لبنان، و اختتمت حملة القرارات السعودية ضد حزب الله بقرار جامعة الدول العربية اعتبار الحزب منظمة ارهابية وكالعادة رفض العراق ولبنان القرار.

لم تكن اللهجة التصعيدية من قبل السعودية ضد حزب الله مستغربة لدى جميع المتابعين، بل يعتبر القرارات السعودية المتعلقة بتجريم حزب الله متأخرة وكان متوقعا حدوث صدام عسكري بين الطرفين منذ سنوات، فالسعودية تعتبر حزب الله امتدادا لإيران العدو اللدود لها في حين يعتبر حزب الله المملكة السعودية بانها الوجه العربي للاستعمار الغربي وانها الراعي الرسمي للجماعات الارهابية التكفيرية التي تفتك بالشيعية وتشن عليهم حرب ابادة جماعية مستهدفة المدنيين الشيعة في كل ارجاء العالم وخاصة في العراق.

ورغم الخلاف الحاد بين الطرفين الا انه لم يتطور الى المواجهة العسكرية لأسباب تعود لطبيعة التوازنات السياسية في المنطقة، فخلال السنين الماضية لم تختل موازين القوى في المنطقة كما هي عليه الان، فكان محور الصراع يدور حول استعادة فلسطين باعتبارها قضية العرب الاولى ومن يتحدث بلغة تصعيدية ضد اشقائه العرب يكون كلامه مرفوضا، حتى وان تعلق ذلك بحزب الله، الا ان احداث ما يسمى بالربيع العربي خلطت الاوراق واثارت بركان العداء السعودي ضد حزب الله فاستغلت تدخله في سوريا من اجل اضعاف صفة طائفية على عمله وخلال خمس سنوات ضخفت القنوات الاعلامية التي تعتاش على المال السعودي رسائل شوهدت صورة الحزب لدى الجمهور العربي ورسمت له صورة قائمة باعتباره معتديا على الشعب السوري بحسب ما يروج له الاعلام السعودي.

الدولة الأمريكية الروسية في العراق والشام

لا صوت يعلو اليوم فوق صوت التكهنات بنهاية داعش ومن سيخلفها، وبعد الهدنة التي فرضتها روسيا وأمريكا على اللاعبين الإقليميين بات الحديث عن تقاسم الغنائم بين الدولتين العظميين يشغل بال الساسة والمحللين في الشرق الأوسط.

لم تدخل روسيا وأمريكا معا في صراع داخل أي دولة إلا وتم تقسيمها والمثال هنا ألمانيا وكوريا وفيتنام وأوكرانيا، وبعد أن تعدت روسيا وأمريكا مرحلة المواجهة المباشرة في سوريا يبدو أنهما ماضيتان في تحويل مسار الصراع إلى تفاهات "ضمنية" تقضي إلى تقاسم ارضي دولة "الخلافة" في سوريا والعراق، ومن يتابع سير التحولات الأخيرة في البلدين يجد أن هناك تسيقا كبيرا بين روسيا وأمريكا لا سيما بعد الزيارات المكثفة بين مسؤولي البلدين والحديث الودي أثناء الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الأمريكي إلى موسكو والـ "سر" الذي تحمله حقيقته التي قال إن فيها "مفاجأة سارة" لبوتين.

إن قراءة خارطة تحرير المناطق من سيطرة داعش تكشف عن وجود التفاهم الروسي الأمريكي فروسيا ستقوم بتحرير ما يقع بين أيديها في سوريا والبدية كانت تحرير مدينة تدمر الأثرية ذات الأهمية الإستراتيجية بالنسبة لروسيا وحلفائها وما يؤكد أهميتها لموسكو هو دخولها بقوة لمساندة حليفها السوري رغم الانسحاب المعلن، إذ نفذت الطائرات الروسية في الفترة بين ٧-٢٧ مارس/ آذار قرابة ٥٠٠ طلعة قتالية في محيط تدمر، ووجهت خلالها أكثر من ألفي ضربة إلى مواقع داعش.

الفريق سيرغي رودسكوي رئيس إدارة العمليات في هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية قال "أن تحرير تدمر يكتسب أهمية إستراتيجية نظرا لموقع المدينة الجغرافي وسط سوريا، حيث شبكة الطرق الكثيفة المؤدية إلى كافة أقاليم البلاد، ومنها دمشق وحمص وحماة و حلب والرقعة ودير الزور، وحقول النفط والغاز، فضلا عن مكامن ثروات طبيعية أخرى".

وفي الجانب المقابل تقوم القوات الأمريكية بإعادة انتشارها بالعراق تحت مظلة مساندة القوات العراقية، لتكتمل فصول التفاهات مع موسكو بتحرير قضاء هيت في محافظة الأنبار العراقية، فموقع هيت الاستراتيجية يشكل عقدة مواصلات مهمة جدا، فهي تبعد نحو ٦٠ كيلومترا شرق الرمادي، وتقع على مقربة من قاعدة عين الأسد "الأمريكية" في ناحية البغدادي غربا وترتبط طرق مواصلات مهمة بين مدن الأنبار ومناطق شمال غرب صلاح الدين، وشمال غرب الصحراء وصولا إلى الموصل. وهي تشبه أهمية تدمر بالنسبة لروسيا. وحسب اغلب التحليلات فإن تحرير مدينة تدمر في سوريا بدعم روسي وتحرير هيت في العراق بدعم أمريكي تكشف عن رغبة الطرفين بالاستيلاء على أكبر عدد ممكن من المناطق مع عدم المساس بالمناطق المهمة للخصم، وهذه التطورات الميدانية المتسارعة ستؤسس لمرحلة جديدة في منطقة الشرق الأوسط، والسباق المحموم بين الطرفين سينحصر بالنهاية على كسب الأكراد.



حمد جاسم محمد

٦- بحسب المراقبين السياسيين فإن هذه الزيارة في هذا الوقت مع التطورات في المنطقة تبتأ بحصول أمر كبير في المنطقة خلال الفترة القادمة، خاصة وإن الولايات المتحدة تريد حسم معركتي الموصل والرقعة قبل مغادرة اوباما للبيت الأبيض، وبهذا فالرئيس اوباما بحاجة إلى دعم سعودي للضغط على أفراد المجموعات المسلحة التابعة لها في سوريا للتعاون مع أمريكا ضد داعش، لتحرير الموصل، لكي يحقق الرئيس اوباما نصرا يمكن إن يساعد حزبه في الانتخابات القادمة.

٧- تحاول دول الخليج الحصول على الدعم الأمريكي المطلق لدورها في سوريا واليمن.

إن هذه الزيارة لن تعيد علاقة واشنطن بالرياض إلى سابق عهدها، وأن السياسة الأمريكية لن تتغير كثيرا برحيل اوباما، خاصة وأن الرئيس الأمريكي كان قد حث كلا من إيران والسعودية على إنهاء خلافاتهما، وأكد إنهما جيران وعليهما التعايش معا في المنطقة، وهذا يدل على أن هناك تغير في السياسة الأمريكية تجاه دول الخليج وعلى رأسها السعودية، وأن على دول الخليج أن تبني سياستها الخارجية المستقبلية على ضوء تغير السياسة الأمريكية.

الرياض وواشنطن بسبب مشروع قرار في الكونغرس الأمريكي يسمح بمحاكمة مسؤولين سعوديين بتهمة التورط في أحداث ال ١١ من أيلول/سبتمبر ٢٠٠١.

٢- مناقشة موضوع خارطة الشرق الأوسط الجديد والاتفاق عليها والتسويق بين التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة والتحالف الإسلامي بقيادة السعودية وتحديد الأهداف والخطط المشتركة بين التحالفين في الحرب ضد الإرهاب.

٣- تحاول السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي من خلال هذه الزيارة التأكيد على تحالفها الاستراتيجي مع أمريكا، وإنها دول مهمة لها، ولا يمكن لأمريكا الاستغناء عنها في أحداث المنطقة.

٤- إن دول الخليج عامة والسعودية خاصة تحاول أيضا الضغط على الجانب الأمريكي من أجل تعديل الاتفاق النووي مع إيران، التي تعدها دول الخليج تهديدا مباشرا لها.

٥- رغبة السعودية من هذه الزيارة أن تقدم أكثر من صفقات السلاح للرياض، لمشروعها الجديد وهو الحلف الإسلامي سواء على المستوى السياسي أي الدعم المعنوي، كذلك الدعم العسكري بالمعدات المتطورة، هذا الحلف الذي ضم ٣٥ دولة.

شهدت منطقة الشرق الأوسط ودول الخليج العربية ثلاث زيارات هامة لمسؤولين أمريكيين خلال شهر نيسان الجاري، الأول لوزير الخارجية الأمريكي، (جون كيري) ٦ نيسان، الثانية لوزير الدفاع (أشتون كارتر) منتصف شهر نيسان، والثالثة والأهم كانت زيارة الرئيس الأمريكي (بارك اوباما) يوم ٢١ نيسان، إن هدف زيارة الرئيس الأمريكي كما هو معلن في وسائل الإعلام هي لحضور قمة مجلس التعاون الخليجي والتي عقدت في الرياض برئاسة الملك سلمان بن عبد العزيز، وبحث التعاون الأمني بين الولايات المتحدة ودول المجلس منذ القمة التي استضافها اوباما عام ٢٠١٥ في كامب ديفيد، ولنقاشه تكثيف جهود مواجهة تنظيم "داعش" والصراعات الإقليمية وسبل تقليل حدة التوتر الطائفي في المنطقة. جاءت هذه الزيارة في ضوء حدوث تطورات هامة على مستوى قضايا المنطقة، وأهمها القضية السورية واليمنية، كذلك زيارة ملك السعودية للقهرة والاتفاق على إعادة جزيرتي تيران وصنافير للسعودية بعد عقود من السيادة المصرية عليها، وتأتي أهمية الزيارة للدولتين من عدة جهات منها:

١- تخفيف بوادر توتر العلاقة بين

ثلاثة اسباب وراء شراء أمريكا للماء الثقيل من إيران..!

معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب بان إيران وحزب الله يمثلون خطراً رئيسياً لأمن الكيان الصهيوني، وبالتالي فإنه من غير الممكن أن تعقد صفقات نووية من هذا النوع من دون الأخذ في عدة اعتبارات أهمها الحصول على تظلمات من الجانب الإيراني بعدم المساس بالقضايا الجوهرية للأمن الإسرائيلي وقد تكون إيران وافقت ضمناً على ذلك بعد أن ذاعت حلاوة الانفتاح الاقتصادي وتحولها إلى مركز استقطاب عالمي.

❖ مصادر الطاقة لم تعد بيد الخليجين وخاصة السعودية فالنفت في طريقه للتراجع ضمن قائمة المصادر الثانوية، والبحث يدور اليوم عن مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة النووية أو الطاقة الشمسية والطلب على الغاز الطبيعي في تزايد مستمر.

ويشكل الغاز الطبيعي حوالي ٢٤٪ من خليط مصادر الطاقة العالمي مقابل حوالي ٢٢,٥٪ للنفت و ٢٠٪ للفحم الحجري. وتشير التقارير الاقتصادية إلى أن نمو الطلب العالمي على الغاز الطبيعي سيكون ضعيف نمو الطلب على النفط والفحم مجتمعين بحلول عام ٢٠٤٠.

❖ إذا كانت إيران تمتلك كل هذه المميزات الاقتصادية فضلاً عن ثقلها السياسي والعسكري المتصاعد فليس من السهولة أن تفرط فيها الدول الغربية لتكون صيدا سهلاً لجارتها العظمى روسيا، وبالتالي تكوين حلف شرقي إيراني روسي يزاحم الغرب من خلال مصادر الطاقة.

بعد خمسة أيام فقط من اعلان الاتحاد الأوربي وايران توقيع اتفاق مشترك حول التعاون النووي بين الطرفين؛ جاءت الولايات المتحدة الأمريكية لتؤكد ان قبة العالم الغربي في الشرق الاوسط ستكون ايران، إذ أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن واشنطن عقدت صفقة لشراء ٢٢ طن من الماء الثقيل من إيران في صفقة بلغت ٨,٦ مليون دولار. القرار الأمريكي هذا يفصح عن السياسة الأمريكية المستقبلية في منطقة الشرق الأوسط ويؤسس لعهد جديد من العلاقات في هذه المنطقة المشتعلة بحروب طائفية.. ولا نعرف ماذا كان رد فعل المسؤولين السعوديين على هذا القرار، وربما فكر الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد بـ "عاصفة واشنطن" رداً على التدخلات الإيرانية في شؤون الحلفاء الغربيين للرياض من خلال محاولة طهران تعزيز تواجدتها في سوق الصفقات السياسية والاقتصادية هناك.

أما الحزب الجمهوري فسارع إلى معارضة هذه الصفقة إذ انتقد بول ريان رئيس مجلس النواب الأمريكي المنتمي للحزب الجمهوري إدارة الرئيس باراك اوباما معتبراً أن تلك الصفقة تمثل "تنازلاً آخر غير مسبوق لأهم رعاة الإرهاب في العالم".

أن لهذه الصفقة النووية الأمريكية الإيرانية ثلاثة مؤشرات تدرج ضمن متغيرات المنطقة والعالم وهي كالاتي:

❖ العداء الإيراني لإسرائيل ليس خافياً على أحد، وقد اعتبر مؤتمر "تغيير قواعد اللعبة" الذي ينظمه

النفط وسراب تجميد الإنتاج



د. حيدر حسين آل طعمة/ مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية

الأسواق النفطية مطلع العام ٢٠١٧ ويدفع الأسعار نحو التعالي. رغم رغبة العراق المساهمة في ضبط الإمدادات النفطية العالمية وتحسين مستويات الأسعار لدعم الموازنة والاقتصاد، إلا أن الانخراط في اتفاق تثبيت الإنتاج عند مستويات كانون الثاني/يناير الماضي. هذا التهديد عاد ليشد الأسواق النفطية ويوجه موجات المضاربة باتجاه الهبوط. فمع إخفاق المفاوضات النفطية وفشل اجتماع الدوحة في الخروج برؤية موحدة، تتزايد التوقعات صوب احتمال أن يخسر برميل النفط المكاسب التي حققها خلال المدة الماضية. ولا يستبعد العديد من المراقبين أن تشهد الأسواق النفطية موجات انخفاض حادة تصل بالأسعار لمستويات دون الـ ٢٠ دولارا للبرميل. ويتوقع أن تتجه أنظار الأسواق والمضاربيين مجددا نحو معدلات النمو الاقتصادي العالمي ومدى تعالي الأقتصادات الصاعدة (الصين تحديداً). وسيكون لتراجع إنتاج النفط الصخري دورا كبيرا في تعديل مسار الأسعار، خصوصا بعد إعلان عدد كبير من الشركات النفطية إيقاف برامج الاستثمار والتنقيب عن النفط غير التقليدية بسبب التدهور المستمر للأسعار. كما تشهد العديد من الحقول المنتجة للنفط والغاز الصخري في الولايات المتحدة وكندا تناقصا حادا في أعداد منصات الحفر قد يفضي في النهاية إلى إحداث توازن في

عقدت القمة النفطية في الدوحة بحضور ١٨ دولة نفطية من داخل وخارج "أوبك" لأجل التوصل لاتفاق محكم بشأن تثبيت الإنتاج النفطي عند مستويات كانون الثاني/يناير الماضي. هذا التهديد عاد ليشد الأسواق المعروض النفطي العالمي ودفع مستويات الأسعار إلى عتبة ٥٠ دولارا للبرميل. وبحسب مسودة الاتفاق، فإن متوسط الإنتاج اليومي من النفط الخام في الأشهر القادمة ينبغي أن لا يتجاوز المستويات المسجلة في كانون الثاني/يناير. وتضيف المسودة أن تثبيت الإنتاج سيستمر حتى الأول من تشرين الأول/أكتوبر من العام الجاري، وأن المنتجين سيلتقون مرة أخرى في روسيا نهاية العام لمراجعة التقدم الذي تم إحرازه في تحقيق الانتعاش المفترض في أسعار النفط. فعلى الرغم من النقاشات المضنية طوال ساعات بخصوص طريقة صياغة البيان الختامي للبلدان المجتمعة، بما في ذلك سجلات بين السعودية وروسيا حول بنود مسودة الاتفاق، أعلنت الوفود المشاركة عن إخفاقها في التوصل إلى نتائج نهائية، وانهيار اتفاق تثبيت الإنتاج بين كبار منتجي النفط في الدوحة، بعد أن طالبت السعودية بمشاركة جميع أعضاء "أوبك" في اتفاق التجميد، بما في ذلك إيران التي

أقر مجلس الوزراء السعودي خطة إصلاحات اقتصادية واسعة تحمل اسم "رؤية السعودية ٢٠٣٠"، تهدف إلى تقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية. وخلال جلسته، التي ترأسها الملك سلمان بن عبد العزيز، قرر المجلس "الموافقة على رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠"، وكلف مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الذي يرأسه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان "بوضع الآليات والترتيبات اللازمة لتنفيذ هذه الرؤية". موقع العربي الجديد نشر في ١٤ نيسان الجاري تفاصيل الخطة الاقتصادية الجديدة قبل اعلانها والتي تشمل تحديد ١٨ قطاعا لخطط خصخصة محتملة. من المقرر أن يجري طرح ما يصل إلى ٥٪ من عملاق النفط السعودي أرامكو للاكتتاب العام. وكما عودتنا السعودية بأرقامها الخيالية على غرار التحالفات العسكرية الثلاثينية وصفقات الأسلحة الكبرى، فقد أعلن محمد بن سلمان عن انشاء صندوق سيادي بقيمة ٢ ترليون دولار فيما وسائل اعلام موابلية للسعودية بان مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية سيعلن عن ١٣٣ إجراء لتحسين الشفافية واتساق القوانين التي تؤثر على عمل الشركات. هناك الكثير من المعوقات التي تحول دون نجاح هذه الخطة وبرزها البيروقراطية في المؤسسات السعودية. وتخوف بعض السعوديين من أن تؤثر برامج الإصلاح على مستويات الدخل مع لجوء الحكومة لخفض دعم الطاقة والمرافق وتباطؤ وتيرة زيادة الرواتب في القطاع الحكومي الذي يوظف الكثير من السعوديين. وهناك إشكالية أخرى تتعلق بطول المدة التي تحتاجها هكذا خطة لتعطي نتائجها. بالإضافة الى ذلك فالضرائب الجديدة تثير قلق المواطنين والشركات على حد سواء فالحكومة تهدف إلى تحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات في الموازنة بحلول عام ٢٠٢٠ عبر مزيد من الخفض في الدعم الحكومي لأسعار الطاقة وعبر فرض ضرائب ورسوم. وعلى مدى العقود الأخيرة تبنت المملكة عددا من خطط الإصلاح لكنها لم تحدث سوى نتائج متواضعة، لذا ظلت المملكة تعتمد بشكل كثيف على النفط كمصدر رئيس للإيرادات. وأحدث هبوط أسعار الخام ضغوطا كبيرة على المالية العامة دفعت المملكة لتسجيل عجز يقارب ١٠٠ مليار دولار في ٢٠١٥. ولم تكن هناك معالجة جذرية لمشاكل مثل نقص المساكن وتوفير نظام أفضل للرعاية الصحية. الإصلاحات الاقتصادية السعودية تعكس تخوف القيادة الحالية من إمكانية نشوب ثورة شعبية بعد تدني أسعار النفط، فضلا عن مخاوفها من فقدان الدعم والحماية الخارجية نتيجة توتر العلاقات مع الحلفاء الأساسيين للسعودية. لكن التجارب الإصلاحية السابقة لدول عربية كتونس ومصر وسوريا قبل اندلاع ما يسمى بثورات "الربيع العربي" تظهر أن الإصلاحات الاقتصادية تصل إلى طريق مسدود إذا لم تواكبها إصلاحات سياسية تعزز

رؤية السعودية 2030

أقر مجلس الوزراء السعودي خطة إصلاحات اقتصادية واسعة تحمل اسم "رؤية السعودية ٢٠٣٠"، تهدف إلى تقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية. وخلال جلسته، التي ترأسها الملك سلمان بن عبد العزيز، قرر المجلس "الموافقة على رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠"، وكلف مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الذي يرأسه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان "بوضع الآليات والترتيبات اللازمة لتنفيذ هذه الرؤية".

موقع العربي الجديد نشر في ١٤ نيسان الجاري تفاصيل الخطة الاقتصادية الجديدة قبل اعلانها والتي تشمل تحديد ١٨ قطاعا لخطط خصخصة محتملة. من المقرر أن يجري طرح ما يصل إلى ٥٪ من عملاق النفط السعودي أرامكو للاكتتاب العام.

وكما عودتنا السعودية بأرقامها الخيالية على غرار التحالفات العسكرية الثلاثينية وصفقات الأسلحة الكبرى، فقد أعلن محمد بن سلمان عن انشاء صندوق سيادي بقيمة ٢ ترليون دولار فيما وسائل اعلام موابلية للسعودية بان مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية سيعلن عن ١٣٣ إجراء لتحسين الشفافية واتساق القوانين التي تؤثر على عمل الشركات. هناك الكثير من المعوقات التي تحول دون نجاح هذه الخطة وبرزها البيروقراطية في المؤسسات السعودية. وتخوف بعض السعوديين من أن تؤثر برامج الإصلاح على مستويات الدخل مع لجوء الحكومة لخفض دعم الطاقة والمرافق وتباطؤ وتيرة زيادة الرواتب في القطاع الحكومي الذي يوظف الكثير من السعوديين. وهناك إشكالية أخرى تتعلق بطول المدة التي تحتاجها هكذا خطة لتعطي نتائجها. بالإضافة الى ذلك فالضرائب الجديدة تثير قلق المواطنين والشركات على حد سواء فالحكومة تهدف إلى تحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات في الموازنة بحلول عام ٢٠٢٠ عبر مزيد من الخفض في الدعم الحكومي لأسعار الطاقة وعبر فرض ضرائب ورسوم.

وعلى مدى العقود الأخيرة تبنت المملكة عددا من خطط الإصلاح لكنها لم تحدث سوى نتائج متواضعة، لذا ظلت المملكة تعتمد بشكل كثيف على النفط كمصدر رئيس للإيرادات. وأحدث هبوط أسعار الخام ضغوطا كبيرة على المالية العامة دفعت المملكة لتسجيل عجز يقارب ١٠٠ مليار دولار في ٢٠١٥. ولم تكن هناك معالجة جذرية لمشاكل مثل نقص المساكن وتوفير نظام أفضل للرعاية الصحية.

الإصلاحات الاقتصادية السعودية تعكس تخوف القيادة الحالية من إمكانية نشوب ثورة شعبية بعد تدني أسعار النفط، فضلا عن مخاوفها من فقدان الدعم والحماية الخارجية نتيجة توتر العلاقات مع الحلفاء الأساسيين للسعودية. لكن التجارب الإصلاحية السابقة لدول عربية كتونس ومصر وسوريا قبل اندلاع ما يسمى بثورات "الربيع العربي" تظهر أن الإصلاحات الاقتصادية تصل إلى طريق مسدود إذا لم تواكبها إصلاحات سياسية تعزز

اقتصاديات الحلال.. آفاق استثمارية تكتسح العالم

ندى علي

ووكالات السياحة مع تنامي الطلب على هذا النوع من السياحة الملتزم بتعاليم الإسلام. وتتوغل المصطلحات التي تصف هذا النوع من السياحة وتختلف من مجتمع لآخر لكن أكثرها انتشارا هي السياحة الحلال والسياسة الإسلامية والسياسة الملتزمة بالشريعة الإسلامية والسياسة العائلية وسياحة المسلمين.

ويرى خبراء السياحة الدينية إن السياحة الحلال لا تهتم فقط بتوفير هذه الاحتياجات وإنما تمتد لتوفير أماكن مخصصة للترفيه للنساء ومنع وجود الخمر ولحم الخنزير في الطعام وإيجاد أماكن ملائمة للصلاة. وجاءت ماليزيا في المرتبة الأولى للمؤشر العالمي للسياحة الإسلامية ٢٠١٥ تلتها تركيا ثم الإمارات العربية المتحدة ثم السعودية وقطر واندونيسيا وسلطنة عمان والأردن والمغرب ثم بروناي وذلك ضمن قائمة دول منظمة المؤتمر الإسلامي.

وفي قائمة الدول التي لا تدخل ضمن منظمة المؤتمر الإسلامي جاءت سنغافورة في المرتبة الأولى تلتها تايلاند والمملكة المتحدة وجنوب إفريقيا وفرنسا وبلجيكا وهونج كونج ثم الولايات المتحدة وأسبانيا وتايوان.

وعليه بات الاستثمار في اقتصاديات الحلال مطلباً أساسياً وحتماً لمعظم دول العالم، ويعد هذا النوع من الاقتصاد نموذجاً جديداً من نماذج التنمية الاقتصادية السريعة النمو.

مع تزايد عدد المسلمين في العالم ازدادت التوقعات بانتعاش سوق الحلال، فقد دفع ارتفاع الطلب على المنتجات الحلال بالشركات والمطاعم والفنادق في أنحاء العالم إلى السعي إلى تلبية احتياجات الزبائن المسلمين، وفي هذا الاتجاه، تقود دول مثل اليابان وكوريا الطريق لتحويل مطاعمها وفنادقها إلى أماكن تقدم المنتجات الحلال حتى تتمكن من استقطاب المزيد من السياح من الدول الإسلامية.

على هذا الصعيد جندت باكستان سلطاتها لمحاربة المنتجات غير الحلال، ووضعت بهذا الشأن قائمة بنحو ٢٠ مادة مستوردة تعتبرها مخالفة للشريعة. وتستهدف الحملة خاصة المنتجات المحتوية على مشتقات من لحم الخنزير أو مواد كحولية أو لحوم حيوانات لم تذبح وفق الشريعة الإسلامية، وتريد من ذلك أن تستفيد اقتصاديا من سوق الحلال في منطقة الخليج. إن مفهوم «الحلال» في ماليزيا يشمل مجالات مختلفة، أهمها الصناعات الغذائية، حيث تخضع كل المنتجات الغذائية إلى الرقابة قبل أن يسمح لها بالتسويق (ذلك أن جميع المتاجر الغذائية في ماليزيا تصنف بين «قسم الحلال» و«قسم غير الحلال»). إلى جانب مواد التنظيف أو الصيدلة أو حتى التجميل. وكي يحظى المنتج بشهادة «حلال»، يجب أن تكون مكوناته خالية من أي جزء من حيوان محرم على المسلمين أو من غير الذبيحة، وأن لا تتضمن عملية تصنيعه أي مكون أو منتج يعتبر نجاسة بالنسبة للمسلمين (كالدوم أو الكحول).

إن مفاهيم «السياحة الحلال» أو «السياحة الإسلامية» بدأت تجذب انتباه أصحاب الفنادق الكبرى

أوبك والغوص في صراعات الشرق الأوسط

أن اجتماع أوبك الأخير كان نسخة مصغرة للصراع الأكبر في الشرق الأوسط بين إيران والسعودية، فالأخيرة أرادت تأكيد استحوادها على المجموعة النفطية "أوبك"، في حين كانت إيران متحمسة لاستغلال الفرصة ولانقضاض على السعودية وأثبتت قدرتها على عرقلة القرارات السعودية التي ازدادت في الآونة الأخيرة من دون رادع، فالإيرانيون يعرفون بحاجة السعودية لتجميد الإنتاج بسبب الضغط المالي الذي يولده قلة الموارد المالية على المملكة السعودية.

وما يدعم القرار الإيراني هو تحذيرات صندوق النقد الدولي من أن السعودية قد تواجه الإفلاس بحلول عام ٢٠٢٠ إذا لم تتحكم في الإنفاق الحكومي بشكل مناسب. إضافة إلى أن السعودية لا تستطيع رفع سقف انتاجها أكثر مما هو عليه كما نقل موقع هافينغتون عن محللون من شركة Energy Aspects الاستشارية ومقرها لندن، أن "تجميد الإنتاج فيما بين المنتجين الآخرين ما كان ليحدث أي فارق؛ باستثناء السعودية، فإن روسيا وإيران هما الدولتان الوحيدتان، بين البلدان المشاركة في محادثات التجميد، القادرتان على زيادة الإنتاج هذا لعام..". بالإضافة إلى أن علاقة المملكة السعودية مع الولايات المتحدة تنحدر نحو تباين كبير في وجهات النظر وبعد السجلات السياسية بين الطرفين دخل الاقتصاد على الخط فالسعودية هددت ببيع أصولها المالية في الولايات المتحدة وإذا ما حدث هذا الأمر فإنه سيكلف السعودية نفسها خسارة كبيرة فيحسب ما أشار إليه خبراء اقتصاديون أن بيع السعودية لأصولها المالية في أمريكا سيكلفها خسارة تزيد عن ثلاثين بالمئة، فضلا عنما سيخلفه رفع الغطاء السياسي الأمريكي من تبعات على اقتصاد المملكة.

أما إيران فيبدو أن وضعها جيد مقارنة بالرياض فهي خرجت مؤخرا من عزلة دولية وباتت قبلة المشاريع الاستثمارية والاتحاد الأوربي بات يبحث عن شراكة دائمة مع طهران على مختلف المستويات حتى النووية منها. كما أن الحصار المفروض عليها سابقا أعطاهما تحسينا اقتصاديا من خلال تنويع موارد الدخل هناك ما قلل من اعتمادها على موارد الدخل.

وفي خضم هذا الصراع السعودي الإيراني تشير أغلب وجهات النظر إلى عدم وجود بوادر لصعود أسعار النفط لكن الخلل الذي سببته الإجراءات الحكومية في بعض الدول قد تؤدي بشكل طبيعي إلى ارتفاع الأسعار ففي الكويت مثلا هناك اعتصام للعاملين في القطاع النفطي وهو ما قد يوفر دعماً للأسعار حتى لو لم يكن كبيراً، حيث بدأ عمال النفط في الإضراب وسوف يزيد ذلك من تعطيل الإمدادات من الكويت والتي تبلغ نحو ٢,٨ مليون برميل يوميا. وليس هذا فحسب بل تشير بعض التحليلات الاقتصادية إلى أن مجرد إبقاء مسألة الحوارات حول تجميد إنتاج النفط ستؤدي إلى إبقاء الأسعار على ما هي عليه وربما قد تتجه نحو الصعود البطيء.



المالية العامة وسياسات الحكم الرشيد

صدرت مؤخراً عن الشفافية والمساءلة والمخاطر المتعلقة بالمالية العامة، مراجعة لوضع شفافية المالية العامة في ضوء الأزمة الاقتصادية الأخيرة. ورغم التقدم الكبير المحرز منذ أواخر التسعينات في توسيع نطاق الإفصاح عن بيانات المالية العامة وتحسين جودة هذه البيانات وزيادة درجة حدتها، فقد خلصت المراجعة إلى وجود جوانب ضعف مستمرة في مدى تفهم الحكومات لطبيعة أوضاعها المالية الأساسية. ويرجع هذا القصور في مستويات الشفافية إلى العديد من الثغرات وأوجه عدم الاتساق في معايير الإفصاح عن بيانات المالية العامة، والتأخر في التزام الكثير من البلدان بتلك المعايير وتفاوت مستويات التزامها، فضلا على عدم إجراء مراقبة فاعلة متعددة الأطراف لمدى الالتزام بهذه المعايير. وتقوم بعثات المساعدة الفنية الموفدة من إدارة شؤون المالية العامة بمساعدة السلطات الحكومية على تحسين شفافية المالية العامة في ممارسات جديدة، مثل أطر سياسة المالية العامة وقواعد المالية العامة، أو ترتيبات الإدارة المالية العامة، أو إدارة إيرادات الموارد الطبيعية، أو تقييم مخاطر المالية العامة والإفصاح عنها، أو إدخال الشركات العامة ضمن حسابات المالية العامة. مؤخراً، وبعد تقادم أزمة الاقتصاد العراقي، كرست الحكومة

يشكل غياب سياسات الحوكمة (الحكم الرشيد) عقبة كبيرة تعيق برامج الإصلاح والتطور الاقتصادي في البلدان النامية، ومنها العراق. ويعد الحكم رشيدا بمقدار درجة الشفافية التي تتسم بها مؤسسات البلاد وعملياتها. ويُراد بمفردة "مؤسساتها" الهيئات العامة، مثل البرلمان والوزارات والمؤسسات الحكومية المختلفة. وتشمل مفردة "عملياتها" الأنشطة الرئيسية، كالانتخابات والإجراءات القانونية، التي يجب أن ينظر إليها على أنها خالية من الفساد ومسؤولة أمام الشعب. الحوكمة مفهوم واسع يشمل كافة أبعاد الحكم لأي بلد، بما في ذلك سياساته الاقتصادية وإطاره التنظيمي، فضلا على الالتزام بسيادة القانون. وفي مناخ الحوكمة الضعيفة، تزداد حوافز الفساد وتكثر الفرص لممارسته، ويؤدي الفساد إلى إضعاف ثقة المواطن في الحكومة، كما يهدد نزاهة السوق، ويشوّه المنافسة، ويعرض التنمية الاقتصادية للخطر. ولأن ضعف الحوكمة يضرّ بالنشاط الاقتصادي وينتقص من الرخاء، تحاول مختلف البلدان التي تمر بأوقات عصيبة، تبني سياسات الحكم الرشيد لأجل تأمين مسار سلس لعملية التنمية والإصلاح (الاقتصادي والسياسي والاجتماعي). أجرى صندوق النقد الدولي، ضمن دراسة

تعرف على..! المدن الأعلى والأجمل عالميا

المدينة الأميركية، على ما كشفت دراسة حديثة. وقد زاد عدد اصحاب المليارات القاطنين في بكين ٣٢ شخصا بالمقارنة مع العام السابق، في حين انضم إليهم أربعة لا غير في نيويورك، بحسب تقرير "هورون ريبورت" الصادر عن مجموعة مقرها الصين والذي يقدم تعدادا سنويا عن أثرى الأثرياء في البلاد. واحتلت موسكو المرتبة الثالثة مع ٦٦ مليارديرا.

وهكذا بات الثراء يمثل مؤشرا على التطور الاقتصادي المتصاعد في دول آسيوية كانت في عقود مضت تعد من الدول المتأخرة.

لكنها بفضل العقول الاقتصادية والارادة السياسية والتخطيط السليم اصبحت من المدن التي تحتل الصدارة ليس في الثراء فقط، وإنما في تقدم انماط العيش وانواع الرفاهية التي تقدمها هذه المدن للمواطن.

ومن حيث أفضل اطار حياة احتلت مدن أوروبية غربية سبعا من المراتب العشر الأولى في هذا التصنيف.. ميونيخ (٤) ودوسلدورف (٦) وفرانكفورت (٧) وجنيف (٨) وكوبهاغن (٩). وقد هيمنت هذه المدن أيضا على التصنيف المتعلق بالأمن الفردي مع تصدر لوكسمبورغ فيما حلت برن وهلسكني وزوريخ في المرتبة الثانية مناصفة. وتعد بعض المدن الآسيوية هي الأكثر غلاء في العالم من سواها، وهذا يعتمد على طبيعة الخدمات التي تقدمها للزبائن، أو لمن يسكنها من الناس.

انعكست أزمة الاقتصاد العالمي على ترتيب المدن الأجمل في العالم، وتراجعت مدن اوروبية كان لها قصب السبق في هذا المضمار، فيما تقدمت مدن آسيوية وحقت مراتب أفضل من السابق، وكان لانخفاض سعر صرف اليورو دورا في تراجع بعض الدول الأوروبية، بالإضافة إلى بعض الأحداث الأمنية (التفجيرات) التي حدثت في باريس وبروكسل وغيرها، حيث أدت مثل هذه الأعمال الإرهابية إلى تراجع بعض المدن الأوروبية بخصوص المدينة الأجمل والأكثر رفاهية وأمنا وسلاما في العالم. فقد لفتت دراسة متخصصة إلى تراجع المدن الأوروبية في التصنيف من جراء انخفاض سعر صرف اليورو.

شأنها في ذلك شأن بعض المدن الآسيوية مثل طوكيو (المرتبة ١١) وأوساكا (المرتبة ١٤) اللتان تراجعتا إلى أدنى مستوى لهما في التصنيف بسبب التضخم الذي تشهده اليابان وانخفاض قيمة الين. وكانت ثلاث مدن آسيوية هي سنغافورة وهونغ كونغ وسيول من بين أعلى عشر مدن في العالم. وجاء في الدراسة أن المدن الآسيوية هي الأعلى عادة على صعيد السلع الاستهلاكية، في حين أن خدمات الترفيه هي الأعلى في المدن الأوروبية.

ولأول مرة تحتل مدن صينية (بكين) مركز الصدارة في عدد الأثرياء في العالم، فقد خطفت بكين من نيويورك لقب "عاصمة أصحاب المليارات" بعد احصاء ١٠٠ ملياردير فيها، في مقابل ٩٥ في

الحرب على السرية

لوسي بي. ماركوس

لندن- إن من المرجح أن تستمر الضجة العالمية التي اشعلتها أوراق بنما -على ما يبدو حصل قرصنة الكمبيوتر على ١١,٥ مليون ملف من رابع أضخم شركة متخصصة في قانون الأوفشور وهي شركة موساك فونسيكا في بنما- لبعض الوقت. إن الإفراج عن تلك الملفات يكشف أن هناك أشخاص مستعدين للذهاب لأقصى الحدود وبتكلفة كبيرة في بعض الأحيان من أجل إخفاء أصولهم والتهرب من الضرائب. إن ما تم الكشف عنه لغالبية الآن يمتد من ما هو قانوني ولكنه ينطوي على إستغلال مشبوه أخلاقياً للثغرات الضريبية إلى جهود لإخفاء أو غسيل الأموال التي يتم إكتسابها من خلال الفساد أو غيرها من النشاطات غير القانونية.

لقد كانت ردة الفعل سريعة وقاسية للغاية في جميع أرجاء العالم تقريباً فلقد أجبر رئيس وزراء أيسلندا على الإستقالة بعد أن تكشف أنه إمتلك حصص في شركات أوفشور مع زوجته. إن من المتورطين كذلك أقرباء كبار المسؤولين الصينيين بما في ذلك الرئيس شي جينبينغ بالإضافة إلى أفراد يعتبرون من المقربين للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. في الوقت نفسه فإن السرية التجارية قد جعلت أكسون موبيل هدفاً للمدعين العامين في نيويورك وماساشوستس وجزر فيرجن وهناك دول أخرى كثيرة تنتظر وتراقب بإهتمام.

إن المستندات الداخلية تشير إلى أن إكسون كانت تعلم بالتأثيرات الضارة للتغير المناخي ولكنها لم تكشف عن المعلومات للمستثمرين وفي واقع الأمر فإن البيانات العامة للشركة- بما في ذلك خلال العام الماضي.

أما في كندا فإن شركة هادباي للمعادن متورطة في قضية قانونية يمكن أن تفتح الباب لعواقب حقيقية على الشركات التي تقوم بتحميل جميع مسؤولياتها عن عملياتها الخارجية لشركات فرعية تابعة لها وعضواً عن تطبيق المتطلبات الأخلاقية والمعايير للبلدان الأصلية في البلدان الأخرى.

إستخدمت الشركات الغربية الشركات الفرعية التابعة والمقاولين وسلاسل التوريد من أجل إخفاء سلوك يعتبره المستهلكون والمستثمرون سلوكاً بائساً. لقد تمت مقاضاة شركة هودباي للمعادن بسبب الإغتناب الجماعي وتدمير الممتلكات في جواتيمالا بعد إن حضر جنود وأناس يدعون بانهم مسؤولون أمينيون تابعون للشركة التي تمتلك منجماً محلياً في قرية صغيرة مع أوامر بطرد سكانها.

إن الأهم من ذلك هو أنه لو أراد أعضاء مجالس إدارات الشركات - والمحامون والمصرفيون والمحاسبون الذين يقدمون النصح للشركات والأفراد- أن يكونوا حذرين فيما يتعلق بالتقيد القانوني والأخلاقي، يتوجب عليهم أن يدركوا أنهم سوف يتعرضون للمساءلة عن أفعالهم وعندما يفهم الجميع بأن السرية تنطوي على مخاطر كبيرة يصعب قبولها، فإنهم سوف يتصرفون بطريقة تقلل من تلك المخاطر وسواء كانوا يرغبون بذلك أم لا فلقد حان الوقت لإن يتصرف قادتنا بطريقة تليق بهم وبنا.

المشكلة تختتم في العراق

ترجمة: رنين الهندي/موقع سبوتنيك نيوز

ومن ان عشيرة البارزاني تشعر بالألم لتبرير تعاونها الوثيق مع حكومة اردوغان. ومما زاد الطين بلة، يتعرض الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يرأسه بارزاني لانتقادات شديدة من قبل منافسيه السياسيين كالاتحاد الوطني الكردستاني (PUK) وحزب حركة التغيير والاحزاب الاسلامية الصغيرة لإقامة علاقات وثيقة بشكل مفرط مع انقرة.

حيث ان جل اهتمامات تركيا هو زيادة نفوذها في المنطقة.

في هذه الاثناء، تعمل طهران على إبقاء علاقاتها جيدة مع كلاً من بغداد والاتحاد الوطني الكردستاني (PUK) في شمال العراق. ووفقاً لمؤسسة ستراتفور، فإن هذا من شأنه ان يسمح لإيران ان تكون له اليد العليا على تركيا في المنطقة.

واضافت مؤسسة ستراتفور: "لا يمكن لا للشعبة ولا الاكراد ان يتكلموا بصوت واحد، ولا يزال السُّنة يحاولون ان يجدوا صوتهم في مرحلة ما بعد صدام، وما بعد تنظيم الدولة الاسلامية. هذا يعني انه لا يستطيع أي لاعب خارجي، سواء كانت ايران او تركيا او الولايات المتحدة، ان تجعل العراق دولة تابعة له"، محذرة من ان التناقضات الموجودة في البلاد قد تؤدي الى مزيد من الانقسامات.

ومن الجدير بالذكر ان وزارة الدفاع الاميركية تخطط لتوسيع وجودها العسكري في العراق.

في المقام الثاني، انها ايران التي طورت علاقات ومنافع متبادلة مع البلاد بعد سيطرة المعارضة الشيعية على السلطة في بغداد.

تركيا، اللاعب الرئيسي الثالث، والذي يدعم السُّنة في البلاد وتتولى أمور قطاع النفط مع الاكراد في شمال العراق.

أوضح محلل مؤسسة ستراتفور "ان تركيا تعمل مع رئيس الوزراء الكردي نيجرفان بارزاني ودائرة معارفه لاستخراج موارد الطاقة من كردستان العراق وإنشاء فرص للأعمال التجارية الكردية في المنطقة.

في الوقت نفسه، تقوم انقرة باستغلال سيطرتها على خطوط التصدير في كردستان العراق وإسناد مجاميع العرب السُّنية في شمال العراق لإبقاء الحكم الذاتي الكردي". يبدو ان انقرة واکراد العراق لديهم علاقات مشتركة غريبة، لأن من المعروف ان نظام اردوغان لديه مواقف صارمة تجاه الاقلية الكردية في تركيا. وان القيادة التركية في حالة حرب مع حزب العمال الكردستاني داخل بلادهم ووحدات حماية الشعب في شمال سوريا.

في ضوء هذا، لاحظت مؤسسة ستراتفور،

على الرغم من أن المحللين في واشنطن وقادة الفكر الجدد يمتصون قُدماً في فكرتهم بتقسيم سوريا، تبرز دولة أخرى في الشرق الاوسط تتضاعف فيها هذه الفكرة. ان الفترة التي أعقبت سقوط الرئيس صدام، والتي استنفدت من قبل الغزو الأمريكي والحرب الطويلة ضد التطرف الإسلامي والصراع السياسي الداخلي، كانت محاولة لاستعادة التوازن الهش للسلطة بين السنة والشيعية والاقلية الكردية في البلاد.

بالفعل، حيث بدأت الغيوم تتجمع في أفق رئيس الوزراء العبادي. ووفقاً لمصادر إعلامية محلية، أعرب العشرات من نواب البرلمان العراقي عن احتجاجهم في البرلمان يوم الاربعاء، مطالبين الرئيس ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان بالتخلي عن مناصبهم.

في غضون ذلك، يحاول عدد من اللاعبين في الجغرافية السياسية بأرجحة كف ميزان القوى في العراق لصالحهم. ووفقاً لمؤسسة ستراتفور الاستخباراتية، فإن هنالك على الاقل ثلاث دولة تلعب دوراً رئيسياً في شؤون العراق.

في المقام الاول، انها واشنطن التي تحاول تشكيل سياسات البلد منذ الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

التعلم بلا نظرية

ريكاردو هوسمان

الناجحة، من دون الاستعانة بنظرية جيدة تفسر لماذا. وتنتقل ممارسة المقارنة المرجعية إلى ساحة السياسات، بما في ذلك ما يتعلق بقضايا مثل التنمية المستدامة، وبيئة العمل، والقدرة التنافسية، والمساواة بين الجنسين، ومؤخراً، النمو الشامل. وتعمل بعض هذه التطبيقات على خلق قياسات جيدة للأداء، فتسمح للمستخدمين بتقييم النتائج وتتبع التقدم.

ومن الأمثلة الجيدة على ممارسات المقارنة المرجعية هذه المؤشر العالمي للفجوة بين الجنسين التابع للمنتدى الاقتصادي العالمي أو مؤشر التنمية البشرية التابع للأمم المتحدة. وهي لا نظرية لأنها لا تتبك بكيفية تحسين الأداء؛ ولكنها تتبك بما إذا كنت تتحسن - بمعنى أنها تبلغك عن التغييرات في "اللياقة".

نحن لا نعرف حقاً ما الذي قد يجعل النمو أكثر شمولاً والدول أكثر قدرة على المنافسة والتنمية أكثر استدامة في كل بلد ومنطقة؛ ولا ينبغي لنا أن نتظاهر بأننا نعرف ذلك. ربما يكون بوسعنا أن نساعد العالم في تحقيق التقدم من خلال قياس النتائج التي نهتم بها، وتسهيل المحاكاة والتقليد وتتبع الأداء. ولكن الخلط بين الوسائل والغايات من شأنه أن يجعلنا جميعاً نرتدي ملابس كتلك التي يرتديها جورج كلوني ثم نتساءل لماذا لا نشعر حقاً بأننا أصبحنا رائعين مثله.

تلقي التطورات الجديدة في التعلم الآلي والأنثروبولوجيا البيولوجية الضوء على كيفية حدوث التعلم وما الذي يجعل عملية التعلم ناجحة. ولكن برغم أهمية النظريات، فإن أغلب ما نتعلمه لا يعتمد عليها. ويستند التطور البيولوجي على خوارزمية لا نظرية، وهي الخوارزمية التي تتعلم أي الأنماط الجينية تعمل على توليد الأفراد الأفضل تكيفاً من دون وجود نظرية حول أي التغييرات في الجينوم من شأنها أن تعمل على تحسين الأداء. فهي تستخدم التغيرات العشوائية وانتقاء الأصلح، مراراً وتكراراً. وفي حين يستغرق التطور البيولوجي من خلال التكاثر الجنسي أجيالاً، فبوسعنا أن نتعلم من بعضنا البعض بسرعة أكبر من خلال التطور الثقافي، وهو ما يفسر لماذا حقق البشر كل هذا التقدم. ووفقاً لروبرت بويد، وبيتر ريتشرسون وجوزيف هنريك، تشكل قدرتنا على التقليد صميم نجاحنا كنوع. وهي التي تسمح لنا بالتعلم من الآخرين ثم إحراز التقدم بسرعة أكبر مما لو كنا نتعلم من أنفسنا. وإن التقليد، مثله كمثل النسخ الجيني، ليس كاملاً، فنحن نكتشف بالمصادفة سبلاً أخرى للقيام بنفس الشيء.

يستخدم عالم الأعمال التقليد من خلال ممارسة المقارنة المرجعية، حيث تتقاسم الشركات المعلومات عن الأداء حتى يتسنى لها أن تتعلم جميعها ما هو قابل للتحقق وأي منها ينبغي تقليده، وبالتالي يصبح من الأسهل تحديد "أفضل الممارسات". فلكي تتحسن، يمكنك أن تبدأ بتقليد ما تفعله الشركات

الطلاق الطويل الأمم

معهد واشنطن

عندما انحنى الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمام الملك عبدالله أثناء مصافحة يد العاهل السعودي السابق في اجتماع قمة "مجموعة العشرين" في لندن في نيسان/أبريل ٢٠٠٩. وقد تم تفسير تلك المبادرة بطرق مختلفة من بينها أن الرئيس الأمريكي الجديد يتذلل نحو حليف مهم، أو أنها علامة مبكرة على قدرة أوباما على جذب [العاهل السعودي إليه] - وقد نفى البيت الأبيض نفيًا قاطعاً أن اللفتة كانت انحناء على الإطلاق. وفي ٢٠ نيسان/أبريل اجتمع الرئيس أوباما مع الملك سلمان في الرياض، خلال ما يرجح أن تكون رحلته الأخيرة إلى المملكة العربية السعودية خلال فترة رئاسته.

وعلى الرغم من أنه قد تم الترويج للزيارة على أنها بمثابة جهد لبناء تحالف بين البلدين، إلا أنه من المحتمل أيضاً أنها قد سلّطت الضوء على مدى تباعد واشنطن والرياض في السنوات الثماني الماضية. وبالنسبة لأوباما، تشكل الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» («داعش») القضية الأساسية في الشرق الأوسط: فهو يريد أن يكون قادراً على الاستمرار في العمليات [العسكرية] تحت غطاء تحالف إسلامي واسع، تُعد فيه السعودية عضواً بارزاً. وبالنسبة لعائلة آل سعود، تشكل إيران المسألة المهمة: فالصفقة النووية التي تم التوصل إليها في العام الماضي، لا تمنع من ناحية العائلة المالكة، الوضع النووي الناشئ الذي تتمتع به إيران - بل تؤكد. والأسوأ من ذلك، تنظر واشنطن إلى إيران كحليف محتمل في الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

وليس لدى السعودية أي اهتمام في مشاطرة العالم العربي مع عدوتها اللدودة. فهي ترى إيران دولة تتحدى قيادتها للعالم الإسلامي وتقوّض مكانتها في العالم العربي. ونظراً للاتفاق النووي مع إيران وانتعاشها من إنتاج النفط، فإن مكانة الرياض كزعيمه لعالم الطاقة هي الأخرى مهددة أيضاً - حتى لو استغرق الوقت أعوام، إن حدث ذلك على الإطلاق، قبل أن تتمكن إيران من منافسة مكانة السعودية كأكبر مصدر للنفط في العالم. إذا كانت القيادة السعودية تأمل بإصلاح علاقاتها مع الولايات المتحدة، يجب أن تجد وسيلة لإنهاء الأمور المتعلقة بمثل هذه الأسئلة. ولكن الانتقادات الحادة التي وجهها الرئيس الأمريكي في مجلة "ذي أتلنتيك" هي التي تجعل التقارب إلى المستويات السابقة للعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية الحميمة التي كانت قائمة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية مستحيلًا، على أي حال.

ومن المؤكد أن الرئيس الأمريكي لم ينوي السفر إلى الرياض للتوقيع على شهادة وفاة العلاقات بين البلدين. ومع ذلك، ربما بشرت إدارة أوباما بقيام عهد جديد في العلاقات بين واشنطن والرياض - يكون أكثر بعداً ويشوبه الشك مقارنة بما كان عليه الوضع في السنوات الماضية. وبطريقة أو بأخرى، كانت هذه رحلة تاريخية.



باراك بارفي

العربية مصر ٢,٥ مليار دولار - أكثر من ٥٠٪ في هيئة منح - وهو ما يجعل مصر أكبر متلق لمساعدات الصندوق. وتدعم هذه المساعدات اقتصاد مصر من خلال تمويل مشاريع البنية الأساسية وتخفيف الوطأة عن الميزانية. كما يساعد أيضا شطب الديون من حين إلى آخر. نادرا ما يسمع المصريون عن الضائقة المالية العvisية التي تمر بها بلادهم، وبدلا من ذلك تتفاخر الصحافة التي تسيطر عليها الحكومة بالجسور الجديدة وزيادة الإنتاج الصناعي، في حين تسلط الضوء على دور مصر في الشؤون الإقليمية، مثل عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية الخاملة وترقيع الحكومات في لبنان. وتهدف هذه الدعاية إلى إدامة أسطورة الموقع الفريد والقوي الذي تتمتع به مصر في منطقة الشرق الأوسط. من المؤكد أن مصر، على النقيض من أغلب الدول العربية الأخرى، وخاصة لبنان واليمن، لديها حس بالهوية الوطنية، والذي تمتد جذوره إلى الإمبراطوريات الفرعونية القديمة. كما تتمتع مصر بتركيبة سكانية متجانسة إلى حد كبير - ٩٠٪ من المسلمين السنّة - الأمر الذي سمح لها بتجنب الصراعات الطائفية التي تبطلها هذه العلاقات المتقدمة من تعافٍ هزيل من أزمة ٢٠٠٨ المالية، اضطرت بنوكها المركزية إلى الانتقال من السياسة النقدية التقليدية - خفض أسعار الفائدة عبر المشتريات من السوق المفتوحة لسندات الحكومة القصيرة الأجل - إلى مجموعة من السياسات غير التقليدية. وقد ظل النمو هزيلا برغم أن حد الصفر الاسمي لأسعار الفائدة - والذي كان في السابق مجرد احتمال نظري - تم بلوغه وتنفيذ سياسة سعر الفائدة صفر بالفعل. ولهذا، تبنت البنوك المركزية تدابير لم يكن لها وجود من قبل حتى ضمن أدوات السياسات قبل عشر سنوات فقط. والآن تستعد لتكرار الأمر نفسه. وكانت قائمة التدابير غير التقليدية طويلة وممتدة. فهناك التيسير الكمي، أو المشتريات من السندات الحكومية الطويلة الأجل، بمجرد أن أصبحت أسعار الفائدة القصيرة الأجل عند مستوى الصفر. وكان ذلك مصحوبا بتيسير الائتمان، والذي اتخذ هيئة شراء البنك المركزي للأصول الخاصة أو شبه الخاصة - مثل الرهن العقاري والأوراق المالية المدعومة بالأصول، والسندات المغطاة، وسندات الشركات، وصناديق الائتمان العقارية، بل وحتى الأسهم عن طريق الصناديق المتداولة في البورصة. وكان الهدف خفض الفوارق الائتمانية الخاصة (الفارق بين العائدات على الأصول الخاصة وتلك على السندات الحكومية ذات تواريخ الاستحقاق المماثلة)، وتعزيز أسعار الأصول الخطرة الأخرى مثل الأسهم والقعارات، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

السياسة النقدية غير التقليدية

نورييل روبيني

وقد نجحت هذه السياسات حقا في خفض أسعار الفائدة الطويلة والمتوسطة الأجل على السندات الحكومية، وسندات الرهن العقاري. كما عملت على تضيق الفوارق الائتمانية على الأصول الخاصة، وتعزيز سوق البورصة، وإضعاف قيمة العملة، وخفض أسعار الفائدة الحقيقية من خلال زيادة توقعات التضخم. وعلى هذا فقد كانت فعّالة جزئياً.

ولكن في أغلب الاقتصادات المتقدمة، ظل النمو (والتضخم) منخفضا بشكل عديد. وكانت الأسباب وراء ذلك وفيرة. فنظرا لجهود تقليص الديون المرتفعة الخاصة والعامّة، كانت السياسات النقدية غير التقليدية قادرة على منع الركود الشديد والانكماش الصريح؛ ولكنها لم تتمكن من جلب النمو القوي ورفع معدل التضخم إلى ٢٪.

إذا كانت السياسات النقدية غير التقليدية تبدو مجنونة بعض الشيء، فربما يجدر بنا أن نتذكر أن الكلام نفسه قيل عن السياسات "غير التقليدية التقليدية" قبل بضع سنوات فقط. وإذا ظلت الظروف الحالية في الاقتصادات المتقدمة باقية لمدة عشر سنوات من الآن، فربما يتحول إسقاط المال بالهليكوبتر، وتحويل الديون إلى نقد، وفرض الضريبة على الأموال النقدية، إلى التيسير الكمي، والتيسير الائتماني، والتوجيه المسبق، وأسعار الفائدة صفر، وأسعار الفائدة السلبية الجديدة. فالأوقات العصيبة تتطلب اتخاذ تدابير يائسة.



جميل عودة ابراهيم / مركز آدم للدفاع عن الحقوق والحريات

سحب الجنسية وسجن الاطفال عقوبة للمعارضين في البحرين

منذ الانطلاقة الاولى للاحتجاجات الشعبية في البحرين عام ٢٠١١ واجهتها السلطات بأساليب قمعية مستخدمة كافة الوسائل المتاحة ومنها الاستعانة بقوات درع الجزيرة لحماية عرش الملك البحريني المدعوم من السعودية ودول الخليج وبريطانيا ودول غربية اخرى، ورغم ان التظاهرات التي تنظمها الاغلبية الشعبية للمطالبة بالمساوات في الحقوق السياسية بقيت محافظة على مسارها السلمي الا ان ذلك لم يمنع السلطات باستخدام ابشع الاجراءات ضد النشطاء لا سيما النساء والاطفال والصحفيين.

عشرات رجال الدين الشيعة في البحرين طالبوا بتحقيق "التساوي في المواطنة"، مؤكدين في بيان ان مطالب المعارضة لم تكن يوماً مرتبطة بإنشاء دولة مذهبية او تفضيل المنتمين الى مذهب معين دون غيره. وجاء في البيان الذي نشرته وكالة فرانس برس في (٢٠١٦/٣/١٥) "طالب الشعب ولا زال يطالب بحق التساوي في المواطنة وما يقوم عليها من حقوق وواجبات، وبعدم التمييز على أساس من عرق أو لون أو دين أو مذهب".

واضاف البيان الموقع من ٣٩ رجل دين شيعي "لم توجد قبل، ولا توجد اليوم مطالبة على لسان الشعب ولا أحد من العلماء بدولة مذهبية أصلاً، فضلاً عن دولة من لون خاص في إطار مذهب معين". وتابع "ما كانت عليه مطالبة الشعب وما زالت وراء العلماء ويرونه حقاً لأي شعب لأن يكون الحكم الذي يرتبط به مصيره ومصالحه دستورياً مرتكزاً على دستور لا تُغَيَّب فيه إرادة الشعب وأن يتمتع بحق الانتخاب الحر العادل في اختيار ممثليه في مجلس نيابي يعبر عن إرادته، وأن يكون مجلساً كامل الصلاحيات لا تملّي عليه إحدى السلطتين الأخريين إرادتها، وأن يؤخذ برأيه في اختيار حكومته، وأن يكون القضاء في خدمة الحق من غير أن تفرض عليه إرادة أخرى خارج الدستور".

واكد موقعو البيان، وفي مقدمهم الشيخ عيسى قاسم زعيم حركة "الوفاق"، ابرز المجموعات السياسية التي قادت الاحتجاجات، انه "بالنسبة للشعائر الدينية والمذهبية للأديان والمذاهب المعترف بها فمن مسؤولية الدستور وأي سلطة ان تحمي هويتها من غير أي تدخل في شؤونها، أو مضايقة لها أو للقائمين بها، أو المحاسبة عليها تطبيقاً لما عليه الميثاق الوطني والمواثيق الدولية".

وكان وزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة اعلن في شباط/فبراير بدء اتخاذ اجراءات ضد الشعائر الحسينية واكد آل خليفة في حينه ضرورة "ضبط محاولات تسييس الشعائر الحسينية وبث الفوضى والتخريب خروجاً عن مضمونها"، مؤكدا ان ذلك "يتطلب تنظيمها من حيث تحديد ايامها وتوقيتها واماكن خروجها وتحديد مسؤولية القائمين عليها، واننا سوف لن نسمح ان تستغل هذه المناسبة لاحداث الفوضى والاخلال بالنظام العام"، بحسب زعمه.

تعليم وتعلم حقوق الإنسان

اللازمة لتحررهم من جميع صور القمع والاضطهاد، وغرس الشعور بالمسؤولية تجاه حقوق الأفراد والمصالح العامة. كما أن ثقافة حقوق الإنسان تشمل مجموعة القيم والبنى الذهنية والسلوكية، والترات الثقافي والتقاليد والأعراف التي تتسجم مع مبادئ حقوق الإنسان، ووسائل التشيئة التي تنقل هذه الثقافة في البيت والمدرسة والهيئات الوسيطة، ووسائل الإعلام.

نعم، فلكل شخص الحق في معرفة المعلومات المتعلقة بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وطلبها وتلقيها، وفي الحصول على التربية والتدريب على حقوق الإنسان.. كما أن الحكومات ملزمة بضمان تمكين مواطنيها من تعلم حقوقهم الإنسانية، وهو أمر يكفله العديد من الصكوك الدولية والإقليمية والوطنية.

علاوة على ذلك، يعد تعليم حقوق الإنسان أمر أساسي للتصدي للأسباب التي تكمن خلف انتهاكات حقوق الإنسان. فمن خلال خلق البيئة المناسبة للتفكير الخلاق، يتم فسح المجال للأشخاص للتعبير عن قيمهم ومواقفهم الخاصة، وبالتالي تغيير سلوكهم الخاص. وهذا من شأنه أن يمنع ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان، ويكافح التمييز ويعزز مشاركة الأشخاص في عمليات صنع القرار.

تهدف التربية إلى إنماء شخصية الإنسان إنماء كاملاً، وإلى تعزيز احترام الإنسان والحريات الأساسية وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية، وإلى زيادة مجهود الأمم المتحدة لحفظ السلام. فمنذ اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والجمعية العامة تدعو الدول الأعضاء وجميع قطاعات المجتمع إلى نشر هذه الوثيقة الأساسية وتعليم الناس محتواها. كما أن المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان المعقود في عام ١٩٩٣ قد أكد من جديد أهمية التعليم والتدريب والإعلام العام. وقامت الجمعية العامة في عام ١٩٩٤، استجابة للنداء الموجه من المؤتمر العالمي، بإعلان الفترة ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٤ عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان. فقد أكدت الجمعية أن التثقيف في مجال حقوق الإنسان ينبغي أن ينطوي على أكثر من مجرد تقديم المعلومات وأن يكون عملية شاملة تستمر مدى الحياة، بها يتعلم الناس، على جميع مستويات نموهم، احترام كرامة الآخرين ووسائل وطرق كفالة هذا الاحترام في جميع المجتمعات. إن تعليم حقوق الإنسان هو في الجوهر مشروع لتمكين الناس من الإلمام بالمعارف الأساسية

يمكن تعريف حقوق الإنسان تعريفاً عاماً بأنها تلك الحقوق المتأصلة في طبيعتنا والتي لا يمكن بدونها أن نعيش كبشر. فحقوق الإنسان والحريات الأساسية تتيح لنا أن نطور بشكل كامل وأن نستخدم صفاتنا البشرية وذكاءنا ومواهبنا ووعينا، وأن نلبي احتياجاتنا الروحية وغيرها من الاحتياجات. وتستند هذه الحقوق إلى الطلب المتزايد على حياة يُكفَل فيها الاحترام والحماية للكرامة المتأصلة والقيمة الذاتية لكل إنسان. وإنكار حقوق الإنسان والحريات الأساسية ليس فقط مأساة فردية وشخصية بل إنه يخلق أيضاً الأوضاع المسببة للقلق الاجتماعي والسياسية ويبذر بذور العنف والنزاع داخل المجتمعات والأمم وفيما بينها.

ان تعليم حقوق الإنسان واحد من أهم الأنشطة الرامية إلى تعزيز حقوق الإنسان. حيث تؤكد المادة (٢٦) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ١٩٤٨ أن: ١. لكل شخص الحق في التعلم، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى والأساسية على الأقل بالمجان، وأن يكون التعليم الأولي إلزامياً، وينبغي أن يعمم التعليم الفني والمهني، وأن ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى أساس الكفاءة. ٢. يجب أن

الحجاب.. يتفق مع الحرية ولا يتعارض مع الاناقة

ارتداء الحجاب والاستبعاد.

لكن يبدو ان العنصرية والتمييز لا تزال متجذرة في بعض دول الاوربية على غرار فرنسا وهولندا، حيث فرضت سلطات هذه الدول شروط تعجيزية صارمة في محاولة لتهميش حرية المسلمة الفرنسية، فيما يرى بعض المراقبين الحقوقيين ان جدلية ارتداء الحجاب هو صراع ايدولوجي وعرفي في الوقت ذاته، في حين يرى مراقبون آخرون ان محاولة منع ارتداء الحجاب ربما تكون ذريعة للحد من انتشار الإسلام بعدما حقق تطورات ايجابية للمسلمين في الاندماج والتعايش السلمي داخل المجتمعات الأوروبية، لذا فان تلك الممارسات هي انتهاك واضح وصريح للقانون الدولي الذي يدعو الى حماية حرية التعبير والتساوي بين جميع الناس والديانا، ويرى بعض الخبراء الاجتماعيين بأن الجهات السياسية التي تتبنى بعض أفكار اليمين المتطرف في قضايا تهمهم على غرار الهجرة واستهلاك اللحم الحلال وارتداء الحجاب وغيرها من القضايا الاخرى، من شأنها أن تضر بالمسلمين في المستقبل.

لذا يخشى المسلمون في فرنسا استمرار الانتهاكات الحقوقية الممثلة بالعنصرية والتمييز، ناهيك عن كون التعصب ضد الإسلام مقبول تماماً وروجت له وسائل الإعلام عبر تصريحات المسؤولين في الدول الأوروبية التي تحمل بعضها كراهية للإسلام والمسلمين وربما يتحول المسلمون لكبش فداء داخل المجتمع الاوربي.

على الرغم من ان البلدان الاوروبي والغربية تعد نموذجا في التسامح وقبول الاخر، غير أن الاجراءات والممارسات ضد المسلمين أظهرتها بصورة متطرفة، وخاصة فيما يتعلق بقضية حرية ارتداء الحجاب، إذ تسعى بعض تلك دول الى حرمان المرأة من الحق في ممارسة حريتها الدينية والانسانية على غرار ارتداء الحجاب في العمل او المدرس او الامكان العامة، فالمرأة المسلمة، مثل جميع النساء، لا بد أن يترك لها حق اختيار ملابسها وحق اتخاذ قرارات تتعلق بحياتها وكيفية التعبير عن إيمانها وهويتها وقيمها الأخلاقية، ولا بد ألا يجبرها أحد على الاختيار ما بين معتقداتها الدينية وحياتها المهنية التي تختارها.

وقد تعرضت وزيرة حقوق المرأة الفرنسية لانتقادات شديدة لتشبيهاها المسلمات المحجبات بالعبيد السود الذين يفضلون الاستبعاد، واتهمها التماس على الانترنت يقول إن ١٨ ألف شخص وقعوا عليه بالعنصرية وشجب ناشط في حملة ضد رهاب الإسلام (إسلاموفوبيا) تصريحاتها، وقالت الوزيرة لورانس روزنيو في حديث لشبكة تلفزيون بي.اف.ام "بالطبع هناك نساء يخترن ارتداء الحجاب فقد كان هناك أفارقة زواج وأمريكيون زواج يفضلون العبودية. أعتقد أن هؤلاء النساء.. الكثيرات منهن متشدات في الدفاع عن الإسلام السياسي وأواجهن كمتشدات ... لمشروعهن الاجتماعي وما يمثلن"، وتردد بعد ذلك أنها اعتذرت عن استخدام كلمة زواج لكنها تمسكت بالمقارنة التي أوردتها بين

كم هو صعب أن تكون رجلاً؟

فهيمة رضا

الجميع يتكلم عن حقوق المرأة ويدافعون عن حريتها، ينتقدون المجتمع الذكوري كثيراً..

ولكن لا أحد يتكلم عن حياة الرجل واحتياجاته!! الرجل ليس لديهم لون خاص بهم كما المرأة، فهي لديها لونها الخاص (اللون الوردي).

نحن النساء ربما لم نفكر كم يبذل الرجل من الجهد كي نعيش حياة هانئة، ولكي لا نحتاج إلى شيء، هؤلاء الرجال الذين يدخلون في حلبة السباق من عمر مبكر، سباق مع كل شيء وفي كل شيء من أجلنا، من أجل أن تستمر الحياة.. علينا أن نفكر كيف نجعل من حياتهم أفضل وأجمل وأكثر هدوءاً، فهذا سيعود علينا بنتائج جيدة.

نحن لم نتساءل مرة واحدة، ماذا نتوقع من الرجل الذي يبذل أقصى جهده، من بداية يومه وحتى ساعة متأخرة من الليل ليحلب لنا (ما نرغب وما نريد) كي نعيش بارتياح؟

إننا نتوقع منه المزيد بعد أن يرجع من عمله المتعب، نريد منه أن يقف وراء النافذة منتشياً، كي يطلق على مسامعنا كلمات الحب التي ترضي غرور المرأة، كي تلمس أن الرجل يحبها.. ولكن.. كذلك نتوقع منه أن يكون الأفضل، فيعشقنا، ويكون سعيداً معنا طوال الوقت..!

و أن لا يرتد طرفه (بصره) الى الأجل منا...! إنها شروط لا تتنازل عنها النساء ويجب على الرجل أن يقبل بها. يجب أن يكون الرجال في القمة دائماً.. قمة الصبر.. قمة الاستقامة.. ويجب أن يعملوا دائماً على تلبية احتياجات عائلاتهم، الرجال يصبرون أكثر منا نحن معشر النساء.. أنهم يتحملون المصاعب أكثر منا.. ومع ذلك....

ليس في استطاعتهم البكاء وإفراغ الحزن الذي في داخلهم.. كما تفعل النساء عند لحظات الضيق أو الضعف أو المشاكل الكبيرة والصغيرة.. الرجل لا يتطلع أن يتخلص من معاناته وضعفه بالبكاء، يقولون عيب على الرجل أن يبكي بسبب ألم أو مشكلة.. ولكن المرأة لا تعيب ذلك على نفسها، حتى الرجل يعطيها الحق في ذلك..

أما الرجال فقد يلجؤون الى كهف الوحدة ليستعيدوا توازنهم وقواهم، لمواجهة مشكلة أو معضلة ما...الرجال بحاجة الى نساء يفهم معاناتهم ويقدم لهم الحب والاحترام فقط....

إنهم يحتاجون قليلاً من الطمأنينة إزاء المصاعب والألام التي يتحملونها لأجل إسعادنا ...

إنهم يحتاجون قليلاً من الاحترام إزاء ما نطلبه منهم في مجتمعاتنا.. كم هو صعب أن تكون رجلاً، ليس هناك من يدافع عن حقوقك، وقليل من ينصفك، والجميع يكتب عن حقوق المرأة، لكن لا أحد يكتب عن حقوق الرجل..!

أيتها المرأة مع كل ما تعانيين من مشاكل.. تذكري أن الرجل يستحق اهتمامك به ويستحق أن تحرصي على حقوقه حتى يبادلك الجميل بأجمل منه.. ويكون مستعداً نفسياً أن يبادلك الدور نفسه..



الأمد المقرر يعتمد على مدى تأييد الرأي العام لها، ومن الطبيعي أن تولي جماعات الضغط اهتماماً كبيراً لموضوع تعبئة الرأي العام وتوجيهه في كثير من الأحيان صوب تحقيق أهدافها المنشودة. وتلجأ هذه الجماعات إلى استخدام مختلف الوسائل التي تبلور الرأي العام وتؤثر فيه بشكل مباشر مثل إصدار النشرات وتوزيعها، وعقد الندوات المتخصصة والجاهورية، وإلقاء المحاضرات، وكذلك استخدام الإذاعة والتلفزيون والفضائيات وكل وسائل الإعلام المتاحة. ويطلق على هذه الوسيلة اسم "الضغط الجذري" أي ضغط طبقة عامة الشعب. كذلك تركز جماعات الضغط على مجالس الشعب أو مجالس النواب أو البرلمانات، فمما لا شك أن قبة البرلمان هي الميدان الرئيسي لنشاطات جماعات الضغط وخاصة في الدول التي نظامها رئاسي. والغرض من التأثير في المجلس قد يكون في إطار استحصال الموافقة على إجراء تعديل دستوري مقترح أو في بعض الأحيان إسقاطه أو إسقاط بعض بنوده. وربما يكون تأثير الجماعات في المجلس من أجل الموافقة على مشروع قانون معين أو رفضه أو تعديله في تقديرات أخرى حسبما يتفق وسياسة جماعات الضغط.

جماعات الضغط أو اللوبي أو جماعات الحملات أو جماعات المصالح أو جماعات الاهتمامات الخاصة، تستخدم أشكالاً متنوعة من التأييد للتأثير على الرأي العام وقد تؤثر على السياسة. وقد أدت دوراً مهماً في عملية تطوير الأنظمة السياسية والاجتماعية وما زالت. يمكن أن تستند دوافع العمل جماعة الضغط إلى موقف سياسي أو عقائدي أو أخلاقي أو تجاري مشترك. وتستخدم الجماعات أساليب مختلفة لمحاولة تحقيق أهدافها، وتتضمن الضغط السياسي والحملات الإعلامية والحيل الدعائية والاستفتاءات والأبحاث وجلسات إحاطة السياسات. وتحظى بعض الجماعات بدعم مؤسسات تجارية قوية أو مصالح سياسية، وتؤثر بشكل كبير على العملية السياسية، وهناك جماعات أخرى تمتلك القليل من هذه الموارد. وقد تستخدم الجماعات التي تمتلك موارد قليلة الضغط المباشر والعصيان المدني، وتتهم في بعض الحالات بأنها تشكل تهديداً على النظام الاجتماعي أو أن أعضائها "متطرفون محليون". تركز جماعات الضغط لتحقيق مطالبها السياسية بشكل أساسي على تعبئة الرأي العام؛ لأن إقامة أي حكومة وديمومة بقائها على سدة الحكم وفق

وتختلف ممارسة السياسة باختلاف شكل المهتم بها، كل حسب موقعه وتأثيره في المجتمع، فالأفراد يمارسون السياسة من خلال إبداء الرأي في القضايا العامة، وتختلف الأساليب في ذلك؛ إما بالانتخاب أو المؤازرة والتأييد الجماهيري أو غيرها.. لكن إذا كان للأفراد حق ممارسة السياسة، من خلال إبداء الرأي في القضايا العامة، إلا أن تأثير الأفراد يظل تأثيراً محدوداً، ولا يرتقي إلى إمكانية حسم في المسائل إلا إذا أصبح جزءاً من اهتمامات الأحزاب والجماعات الضغط وهي الجهات الأكثر قدرة على التأثير مثل الأحزاب وجماعات الضغط ولكما قل نشاط الأحزاب وجدت جماعات الضغط فرصة ودافعا للعمل للقيام بما لم تقم به الأحزاب، والعكس صحيح. يعرفون بجماعات الضغط لأنهم يستخدمون الضغط كوسيلة لحمل الحكومات على تلبية مطالبهم، وهناك أكثر من تعريف لهم منها "كل الجماعات التي تضغط للتأثير على السياسات العامة على الصعيد السياسي" بذلك تكون الجماعات الضاغطة هي فقط الجماعات التي تعمل على الساحة السياسية وهم يختارون أن يعملوا في السياسة خارج نطاق الأحزاب والحركات السياسية. جماعات التأييد المعروفة أيضاً باسم

اتفاق الهجرة.. صفقة مصلحة ضاعفت معاناة اللاجئين

الى أوروبا، وسط مخاوف ان يشجع اغلاق طريق تركيا اليونان المهاجرين على اتخاذ المسار الاكثر خطورة عبر البحر المتوسط باتجاه ايطاليا.

من جانب اخر ارتفعت في المانيا اصوات احتجاج عدة بعد نشر شريط فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي يظهر فيهما عناصر من الشرطة وهم يخلون بطريقة خشنة ركاب حافلة من طالبي اللجوء، بعدما رفضوا النزول بسبب خوفهم من تظاهرة معادية لهم في المكان.

حيث ان ان المسؤول المحلي عن الشرطة اوبي رايسمان دافع عن تصرف عناصر الشرطة واعتبر ان اعتماد هذا السلوك ضروري احيانا وان بعض طالبي اللجوء تصرفوا بشكل تهديدي.

الى جانب ذلك شن عشرات الملمين الذين يعتقد انهم ينتمون الى عصابات النازية الجديدة، عددا من الهجمات على مهاجرين في ستوكهولم وسط تزايد التوتر بشأن تدفق المهاجرين، بحسب ما افادت الشرطة السويدية.

على صعيد متصل دعا حزب الخضر النمساوي نائبا بالبرلمان الى تقديم استقالته بعد أن شبه اللاجئين "بالإنسان البدائي الذي يطأ بقدميه حقوق المرأة" وفي تصريحات في البرلمان أكدها فيما بعد في بيان قال روبرت لوجار إن معظم اللاجئين والمهاجرين الذين وصلوا إلى النمسا "غير متعلمين ومتعصبين دينياً ويستحيل اندماجهم".

تفاقت معاناة المهاجرين الفارين من ويلات الحروب والصراعات باتجاه أوروبا، بشكل كبير في الفترة الاخيرة بسبب الاجراءات والقوانين المشددة التي تتبعها بعض الدول، هذا بالإضافة الى الانتهاكات والاعتداءات المستمرة من قبل الجهات الحكومية، الذين اكدوا على ان هذه المعاناة ازدادت بعد ان اتفق الاتحاد الأوروبي وتركيا، على خطة جديدة بهدف تخليص أوروبا من أسوأ أزمة ضربت أركانها منذ الحرب العالمية الثانية، وهددت تماسك كيان الاتحاد برتمته. في إطار اتفاق أوسع لتسريع جهود أنقرة للانضمام إلى الكتلة الأوروبية. هذا الاتفاق ازعج الكثير من المنظمات والمؤسسات الحقوقية، حيث وصفت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، هذا الاتفاق بأنه يعارض حقوق اللاجئين في الحماية بموجب القانونين الأوروبي والدولي، مذكرة بأن الطرد الجماعي للأجانب محظور بموجب الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

من جانبها اتهمت منظمة العفو الدولية تركيا بإجبار ٣٠ من طالبي اللجوء الأفغان على العودة إلى أفغانستان على الرغم من مخاوفهم من هجمات لطالبان وذلك بعد الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع الاتحاد الأوروبي. في السياق ذاته اعلنت اليونان انها لم تسجل وصول اي مهاجر الى جزرها في بحر ايجه في الساعات الـ ٢٤ التي تلت سريان اتفاق تركي اوروبي لوقف التدفق الهائل للمهاجرين. لكن وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لودريان اكد ان "مئات الالاف" من المهاجرين ما زالوا ينتظرون في ليبيا للعبور



عنف العراقيين والاحتقان التاريخي

علي حسين عبيد

وكأنها حالة طبيعية يمكن أن تظهر على سطح الأحداث وتختفي في وقت قريب. السؤال الأهم في هذه المرحلة، هل هناك رؤية واقعية دقيقة وعلمية وعملية، يمكنها أن تسحب البساط من أصحابها الذين يعملون على تأجيحها بكل السبل المتاحة، لأن الخاسر الوحيد فيها هو الشعب العراقي والدولة العراقية. لاسيما أنهم أوصلوا المواطن العراقي والجماهير عموماً إلى درجة اليأس المطلق، فصار لسانهم ونفوسهم تردد (ماذا نخسر لو انفجر الوضع وحدث الطوفان)، فهو الآن، وقبل الآن أول وأكثر الخاسرين، فلا كرامة، ولا خدمات، ولا حقوق، ولا حياة كريمة، ولا ضمان صحي، ولا مرفق ترفيهي ولا قدرة شرائية تجعله يعيش مثل البشر، إذاً ماذا يخسر العراقي (المحتج والمتمنض)، فيما لو تحول الاحتقان إلى حالة انفجار عام؟؟ لهذا على الطبقة السياسية العراقية، أن تتحرك فوراً بدقة وهدوء وحكمة، لمعالجة الأوضاع الراهنة، على أن تكون البداية بواد رؤوس الفساد، وتقديم اشارات أمل واضحة للشعب، على أن خطوات التصحيح الجادة قد بدأت فعلاً، بخلاف ذلك، فإننا جميعاً سنكون في مركب واحد يمضي بنا نحو المجهول المخيف!!!

فساد وجرائم ربما تطال رؤوس كبيرة، سيحدث هذا في حالة حدوث فوضى وحالة انفلات، وهناك من يهمل الاحتقان عن طريق حالة اللامبالاة في التعامل مع الأحداث الراهنة. وقد ظهرت بعض العلامات التي تمثل إيقونات شهيرة للعنف في تاريخ الاحتقان العراقي، من خلال ما نقلته وسائل التواصل الاجتماعي لاسيما (الفييس بوك) من صور لنصب المشانق في ساحة التحرير، فعلى الرغم من مضي ١٣ عاماً على ممارسة الديمقراطية والتبجح بالحرية والحقوق وحرية الاعلام والرأي العام وثبات المؤسسات الدستورية، لكننا في لحظة نشاهد صور المشانق تملأ ساحة التحرير التي ينبغي أن تمثل أيقونة الحرية بدلاً من أن تشير الرعب في نفوس العراقيين. إن من نصب هذه المشانق هم من بين العراقيين المحتجين، وهذا السلوك قد يمثل البداية التي وصل إليها الاحتقان إلى درجة الانفجار، فحذارٍ من مثل هذه المؤشرات، لأنها ناقوس خطر يعلن للجميع أن حالة الاحتقان المزيج (التاريخي والراهن)، بدأ يطرق الأبواب بقوة، وعلى السياسيين أن يفهموا هذه العلامات والمؤشرات جيداً، وأن لا يتعاملوا معها

أن الاحتقان الذي يعاني منه الشعب العراقي اليوم، هل هو احتقان آني أم تاريخي؟؟ وما هي أسبابه، وهل تعي النخب والكتل والأحزاب والشخصيات، هذا الاحتقان الذي يطول الجماهير العراقية، وهل وضعت في حساباتها ما هي نتائج هذا الاحتقان الخطير، وهل تصوّرت هذه الكتل، ماذا يحدث وما هي التداعيات والنتائج الخطيرة فيما لو انفجر هذا الاحتقان (التاريخي الآني) المزيج؟؟ أن هناك من لا يشعر بهذا الاحتقان الذي يتصاعد بين الجماهير العراقية، مع كل لحظة تمر من عمر الزمن الراهن، ويمكن أن نستشعر هذا الأهمال السياسي لاحتقان الشارع العراقي، من بطء اجراءات الاصلاح، ومن تباطؤ النخبة السياسية من التحرك السريع لمعالجة هذا الاحتقان، وعدم السماح بوصوليه إلى درجة الانفجار. إهمال الطبقة السياسية لما يجري في الساحات الجماهيرية الملتهبة، يمكن تفسيره في حالتين، الأولى أن هناك هناك كتلا سياسية واحزابا وشخصيات تدفع باتجاه انفجار الاحتقان، وهي تأمل من خلال ذلك حدوث فوضى تساعدهم على الإفلات من العقاب عن حالات

مؤتمر التعاون الاسلامي والتحشيد الطائفي

احمد شرار

اختيار شعار (الوحدة والتضامن من أجل العدالة والسلام) للدورة الثالثة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي الذي عقد في اسطنبول شعارا بواطنه ومقراته تختلف جملة وتفصيلاً، فالشعار يؤكد اجتماع قادة الأمة الإسلامية ليس كشبيعة وسنة، أفارقة وآسيويين، شرقيين وغربيين، أغنياء وفقراء، بل كقادة يتحملون عبء مسؤولية المسلمين، الا ان البيان الختامي افرز العديد من النقاط التي توجب الوقوف عندها، فقد أكد المؤتمر دعمه للبنان في تحرير كامل أراضيه من الاحتلال الإسرائيلي بكل الوسائل المشروعة، الا انه ناقض نفسه بدعمه القرار السعودي بخصوص حزب الله اللبناني المقاوم لاسرائيل (منظمة ارهابية)، دون ان يذكر او يركز على الاعمال الارهابية التي قام بها الحزب او الجهات الارهابية التي ادعى انه يدعمها، الامر الذي يؤكد هيمنة السعودية على مخرجات مؤتمر القمة الإسلامي والتي اتسمت بالدفاع عن طائفة مسلمة معينة في جميع البلدان. وأدان المؤتمر تدخلات إيران في الشؤون الداخلية لدول المنطقة ودول أخرى أعضاء، منها البحرين واليمن وسوريا والصومال، واستمرار دعمها للإرهاب -حسب قوله-، الا انه غض الطرف عن الحرب التي تقودها السعودية مع دول أخرى ضد اليمن، فالسعودية في اليمن تدافع عن "الشرعية" وتقتل الاف اليمنيين من الكهول والنساء والأطفال، الا انها تدعم وتسليح المعارضة السورية ضد النظام السوري الذي يمثل الشرعية على الاقل كما يمثلها الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، المؤتمر يدين إيران الا انه لم يدين السعودية والامارات وقطر والبحرين لتدخلهما في الشؤون الداخلية للعراق وتصريحاتهم الطائفية ضد الشيعة ومقاتلي الحشد الشعبي.

وفي احدى النقاط ٢١٨ التي خرج بها المؤتمر اكد على ضرورة نبذ الأجندة الطائفية والمذهبية دون ان يشير الى ان اغلب الخطابات العنصرية على منابر السعودية وقطر والبحرين والامارات، فالخطب في السعودية ترفع معها جملة (اللهم العن الرافضة) المسمى السني على الشيعة في البلاد العربية، كما استغفل المؤتمر عدد المدارس الوهابية التي تشأها السعودية في مختلف البلدان لنشر الوهابية ودين التطرف. اما عن المضحك المبكي في مخرجات المؤتمر فانه اكد ضرورة المحافظة على رفاهة الأطفال وصحتهم البدنية، في وقت اعلن صندوق الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" استشهاد ١١٥ طفلاً وإصابة نحو ١٧٢ بتشوهات خلال أقل من شهر نتيجة للغارات الجوية التي تقودها السعودية ضد الحوثيين اليمنيين، ووفقاً لكل هذه يمكننا ان نطلق على "مؤتمر القمة الإسلامية" مؤتمر السياسة السعودية التي يرسمها الملك سلمان للوصول إلى أمة سنية تجرد الشيعة من هويتهم الإسلامية والعربية. ولعل السؤال عن قيادة السعودية للمنطقة إلى أين ستذهب بنا؟ فنقول إلى مزيد من الحروب والدمار والتقسيم، وبناء المدارس الوهابية المتطرفة، وانتشار الارهاب، وتبيد الاموال، وتحقيق اتفاقية سايكس بيكو الرامية لتقسيم الشرق الاوسط.

صناعة الارهابيين.. عولة الاستعمار الفكري

من نفذوها إنهم فعلوا هذا بناء على تكليف من قادة في داعش أو القاعدة دون أن يروهم أو يتصلوا بهم، ولكنهم علموا بما طالبوا به عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وسبق أن حذرت من هذه الظاهرة العام الماضي السيناتور دايان فينستسن، عضو لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي، الذي قدر عدد المقاتلين بصوف داعش ما بين ٣٠ و ٤٠ ألفاً، لكنها قالت إن مشكلة الذئاب المستوحدة هي الأكبر؛ لأنهم أشخاص يقومون أو يخططون لعمليات إرهابية باسم جماعة متطرفة معينة دون الحصول على أي دعم أو صلة بها. وقالت أعتقد أن مسألة الذئاب المستوحدين مشكلة كبيرة، وأضافت السيناتور دايان فينستسن: الطريقة الوحيدة لمواجهة ظاهرة الذئاب المستوحدين هي الاستخبارات. كما خلص تقرير أعدته ماثيو ليفيت وريان يوكيليس ل معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى حول النتائج المستخلصة من التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأمريكية عن تنامي تنظيم داعش، بأن المسؤولين عن مكافحة الإرهاب يواجهون مجموعة جديدة من المشاكل بفعل تزايد الهجمات الفردية، وأشار إلى أن استراتيجية داعش المخططة أدت بشكل منهجي إلى تنامي تنظيم داعش، وما زالت هذه الاستراتيجية تثبت نجاحها فنظام التمويل المعقد والمتنوع الذي تعتمده الجماعة، والتجنيد الفعال للمقاتلين الأجانب، وقدرة التنظيم على نشر أيديولوجيته، جميعها عوامل أدت إلى تسهيل توسعه.

ملف الارهاب والحوادث الدموية التي وقعت في العديد من دول العالم، لاتزال محط اهتمام كبير حيث سعت بعض الحكومات والمؤسسات العالمية وفي سبيل ابعاد شبح التهديدات الارهابية، التي تفاقمت بشكل خطير في السنوات الاخيرة الى تكثيف جهودها الامنية والمعلوماتية والعمل على مراقبة المجاميع المتطرفة. ودراسة الدوافع والأسباب التي تقف وراء شيوع ظاهرة الإرهاب، في ظل المتغيرات الدولية والتحديات الجديدة فقد اكدت بعض التقديرات الدولية أن تنظيم داعش الارهابي الذي يعد اليوم خطر تنظيم اجرامي، أصبح يتبعه في الوقت الحالي نحو ٥٠ تنظيم ينتمون لحوالي ٢١ دولة في مختلف المسارح الدولية. وفي تقرير خاص عن الإرهاب في العالم لعام ٢٠١٥، قالت وزارة الخارجية الأمريكية إن تنظيم داعش يستخدم أسلوب الذئاب المنفردة أو الذئب الوحيد lone wolf، الذي لا يعتمد على هجمات جماعية كما حدث في ١١ سبتمبر وإنما بفردي واحد مقطوع الصلة عن الآخرين، بما يصعب مهمة تتبع المسؤولين عن الجرائم التي تقع. والذئاب المنفردة والمستوحدة، كما تتقل بعض المصادر هم أشخاص اعتنقوا التطرف ذاتياً، وينفذون عمليات إرهابية من دون أي صلة تربطهم بجماعات إرهابية، وبعضهم يتحرك بناء على قناعة بما يطلبه قادة داعش من قتل للأجانب أو الشيعة، ويلاحظ أن أغلب العمليات التي جرت قتل على لسان

استهداف الأقليات في باكستان.. تفجيرات لاهور مثالا

لم تكن الهجمات الارهابية الاخيرة في باكستان بالمفاجئة فبالبلاد التي تنشط فيها جماعات وهابية تكفيرية كانت عرضة للاستهداف من تلك الجماعات بشكل متكرر والتي تستهدف تجمعات المدنيين وغالبا ما يكون الضحايا من الشيعة حيث تستهدف مواكب العزاء الحسيني والمراسيم الدينية للشيعة هناك، وحينما لا يكون للشيعة نشاط يكون المسيحيون صيدا سهلا للجماعات التكفيرية التي وعلى ما يبدو ان القتل يمثل المتفلس الوحيد للتعبير عن فكرها القائم على الغاء كل من يختلف معها.

عيد الفصح في مدينة لاهور الباكستانية تحول الى مأتم للعزاء بعد تفجير انتحاري ادى الى مقتل ٧٣ شخصا على الأقل وإصابة أكثر من ٢٨٠ آخرين معظمهم من النساء والأطفال يوم الأحد (٢٧ مارس اذار) إذ كان ٢٩ طفلا على الأقل وسبعة نساء من بين القتلى في متبرزه عام بمدينة لاهور الباكستانية عاصمة إقليم البنجاب القاعدة السياسية لرئيس الوزراء نواز شريف.

وعلى اثر العملية اعتقلت السلطات الباكستانية أكثر من ٢٠٠ شخص، واستجوبت الآلاف في إطار جهود السلطات للقبض على المسؤولين عن التفجير وتم الإفراج عن معظمهم، إلا أنه تم احتجاز نحو ٢١٦ شخصا لإخضاعهم لمزيد من الاستجواب. ولاهور هي عاصمة أغنى الأقاليم الباكستانية وهو إقليم البنجاب وتعتبر المركز السياسي والثقافي للبلاد، وعادة ما يكون إقليم البنجاب أهدأ من الأجزاء الأخرى في باكستان. ووجه خصوم رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف اتهامات له بالتسامح مع التشدد في مقابل السلام في إقليمه. وهي تهمة ينفذها بشدة.

وتتهم أجهزة الأمن الباكستانية منذ فترة طويلة باحتضان بعض المتشددين لاستخدامهم في المساعدة في تحقيق أهداف أمنية في أفغانستان و ضد الهند الخصم القديم لباكستان. وفي بداية عام ٢٠١٥ استشهد أكثر من ٦٠ شخصا في تفجير استهدف مسجدا، حين كان المئات من الشيعة يؤدون صلاة الجمعة في بلدة شيكاربور بولاية السند في باكستان في أكثر الهجمات الطائفية دموية ضد الشيعة. ووقع الانفجار فيما كان المئات يؤدون صلاة الجمعة في بلدة شيكاربور بولاية السند، على بعد نحو ٤٧٠ كلم شمال كراتشي.

وهو أكثر الهجمات الدموية التي تستهدف الشيعة في باكستان منذ آذار/مارس ٢٠١٣ عندما انفجرت سيارة مفخخة في حي شيعي في كراتشي موقعة ٤٥ شهيدا

وفي الأعوام الأخيرة، تكثفت الهجمات في باكستان على المواطنين الشيعة الذين يشكلون نحو عشرين في المئة من تعداد السكان في هذا البلد. وتكون جميع تلك الهجمات الارهابية من قبل مجموعات وهابية تكفيرية، فيما يأتي الهجوم على تجمع المسيحيين كإعلان عن النهج الإقصائية للجماعات الوهابية التي لا تعترف الا لغة الدم والقتل ليكون المسيحيون هم الضحية هذه المرة بعد آلاف الضحايا الشيعة في السنوات الماضية.



الأمن الثقافي وسبل مكافحة التطرف

هذا المجال، من الأفضل لصناع القرار، والعالمين في مجال الثقافة العراقية أن يقوموا بهذه الخطوات ومنها:

- وضع خطط ثقافية فكرية من خبراء مختصون لمكافحة التطرف.

- تنبيه المثقفين ممن لا يقصد نشر ثقافة التطرف، وأهمية النأي بنفسه عن هذا الدور.

- نشر ثقافة الاعتدال بي مكونات المجتمع.

- السعي لنشر محفزات السلم الأمني.

- اقامة الندوات الجماهيرية الواسعة لنهذ التطرف.

- اقامة ندوات للمنظمات الثقافية حول خطورة هذا النوع من الثقافة على المجتمع.

- نشر مفهوم (الأمن الثقافي) بين الجماهير على نحو دائم ومستمر.

- قيام الاعلام بوسائله وانواعه كافة بحملات دورية تقوم بنشر مفهوم (الأمن الثقافي).

- شرح أهمية الثقافة المعتدلة في نشر الاستقرار بين مكونات الشعب ومن ثم

التفرغ للانتاج والانجاز والابداع بأنواعه.

- وأخيرا حث القطاع المدني على تطوير الثقافة، والمساهمة في دعم المنظمات الأهلية، على أن يكون الهدف الأول لها هو تحقيق (الأمن الثقافي) للمجتمع والدولة.

بمكوناته كافة، وغياب العدل الاجتماعي، وقمع الحريات، وتهميش الطبقة الوسطى، ومضاعفة الجهل، وتحقيق زيادة في نسب الفقر بدلا من الرفاهية.

ففي العراق، حيث لا يوجد درع ثقافي يحمي به ضد التطرف، مع أن المصلحين والعلماء وكثيرا من ذوي الشأن يؤدون دورهم التوجيهي على أفضل وجه، ولكن

هناك حروب يتم خوضها ضد هؤلاء أيضا، فتتم مواجهتهم بالملاحقة والتعذيب والاعتقال والاعدامات كما حصل في ظل

الأنظمة الدكتاتورية، فقد قُتل رجال دين وخطباء وعلماء ومثقفون ورجال فكر،

كونهم أعلنوا القطيعة مع الحكومة وبدلوا جهودا لتتوير الشعب ضد التطرف ولكن

قسوة الانظمة السياسية التي حكمت العراقيين ومعظم الدول العربية، رجحت

كفة الظلم والشر على الحق والخير والعدالة ولكن في الحقيقة لم تتمكن

الحكومات من البقاء في عروشها، ولم تقف الجماهير مكتوفة الأيدي.

كيف نحارب ثقافة التطرف، ونحقق الأمن الثقافي حتى يكون العراق والمجتمع

برمته في منأى عن هذا النوع الخطير من الثقافة التي تتحول الى أفكار هدامة،

ومن ثم الى سلوك مدمر لا يبقي ولا يذر، هناك خطوات عملية ومقترحات في

الأمن الثقافي له علاقة مباشرة بالثقافة السائدة في المجتمع، وهي تتكون من

مجموعة القيم والأعراف والنواميس المتفق عليها بين الأفراد والجماعات، كي

ينظم وفق لها النشاط المجتمعي برمته، ولعل أخطر الظواهر التي قد تصيب

ثقافة المجتمع، هي ظاهرة التطرف، وهذه بدورها تتضاعف مخاطرها كلما

كانت هناك رغبة جماعية في تعميقها ونشرها، وهنا يلعب الاعلام دوره، سلبا أو

إيجابا، فضلا عن دور القادة السياسيين وقادة النخب عموما، لاسيما قادة الثقافة،

فهؤلاء هم أول المسؤولين عن الشوائب التي تعلق بالثقافة.

إجابات مهمة ينبغي أن نبحث فيها وعننا، تستدعي نوعا من العمق والدقة

في استغوار البواطن الخفية في ثقافة التطرف، ومن يصنعها، وما هي أدواتها،

ثم كيف يمكن لنا أن نصنع أمنا ثقافيا يقينا شرور التطرف، خاصة (والعراق)،

يعيش في عالم يغص بهذا النوع من الثقافات، ونشترك اقليميا مع مجموعة

من المجتمعات والدول تعاني هي ايضا من ثقافة التطرف التي تسبب لها في

مشكلات كبيرة تعيق تقدمها وتطورها.

ويرى محللون أن من أهم أسباب التطرف، هو سوء التعامل السياسي مع الشعب

الحياة خلف القضبان.. موت بطيء وعنف مستطير

هولمان في أتمور على بعد نحو ٨٠ كيلومترا شمالي موبایل. وذكر موقع إخباري محلي أن السجناء أشعلوا النيران بالسجن.. ولم يتضح على الفور سبب اندلاع الشغب وما إذا كان أدى لوقوع ضحايا. وقالت امرأة ردت على اتصال هاتفي بالسجن "لا نتلقى أي مكالمات" ثم علقت الخط. ونشر موقع (إيه إل دوت كوم) صورا ولقطات فيديو قال إنها تظهر سجناء يشعلون النار ويتجولون بحرية في السجن. وكان عدد من السجناء يغطون وجوههم بمناشف بيضاء في الفيديو الذي يبدو أن سجينا التقطه. بحسب رويترز.

وقال الموقع إن السجناء يتحدثون على وسائل التواصل الاجتماعي عن "فتح بوابات" وإنهم قلبوا أسرتهم. ويضم السجن الذي يوجد به ١٠٢١ سريرا سجناء تتفاوت درجة خطورتهم الأمنية ومن بينهم سجناء ينتظرون تنفيذ عقوبة الإعدام. وهذا هو السجن الوحيد في ألاباما الذي تنفذ فيه أحكام إعدام.

في السياق ذاته قالت السلطات المكسيكية إن ٩٩ شخصا قتلوا في معركة اندلعت بين عصابة مخدرات مرهوبة الجانب وبين منافسين لها في سجن بمدينة مونتيري بشمال شرق البلاد. وهذه واحدة من أسوأ أحداث الشغب العنيفة التي وقعت في الأعوام الأخيرة في السجن المكسيكية المكتظة التي تسيطر على بعضها عصابات المخدرات.

الحياة خلف القضبان وأسوار السجون كانت ولاتزال محط اهتمام واسع، لما فيها من قصص ومشكلات متعددة اثرت سلبا على واقع المؤسسات الإصلاحية التي أصبحت اليوم تعج بالآلاف المجرمين والمنحرفين كما يقول بعض الخبراء، الذين أكدوا على أوضاع السجون والسجناء في العديد من دول العالم هي اوضاع مأساوية بسبب نقص الخدمات وضعف الرقابة وتفشي الفساد وتزايد اعمال العنف والممارسات الشاذة بين السجناء وسوء المعاملة والصراع على النفوذ والسيطرة وغيرها من المشكلات الاخرى، وهوما دفع بمنظمات حقوق الإنسان الى المطالبة بإيجاد حلول سريعة وعاجلة لإصلاح واقع السجون جعلها مؤسسات حقيقية للإصلاح والتأهيل، وفيما يخص بعض هذه المشكلات فقد وجهت اتهامات لثلاثة مساعدين لقائدة شرطة سان فرانسيسكو بترتيب جولات مصارعة بين سجناء على غرار جولات المصارعة في فيلم (فايت كلاب / نادي القتال). وقال مدعون إن أحد المساعدين أجبر السجناء على المقامرة مقابل الحصول على الطعام والملابس والشراب. تأتي الاتهامات الجنائية فيما تطبق فيكي هينيسي قائدة شرطة سان فرانسيسكو المنتخبة حديثا إصلاحات مثل زيادة استخدام كاميرات المراقبة لمنع تجاوزات من هذا النوع. وقال مدعون إن الضابط سكوت نيو أجبر اثنين من السجناء على أن يقتتلا وهددهما بالصعق الكهربائي إذا لم يتقاتلا. من جهة اخرى أكد مصدر في مكتب شرطة منطقة اسكامبيا كاوتني وقوع أعمال شغب في سجن



التلفزيون.. قبل أن يكون سبباً في تمزق العائلة

محمد علي جواد تقي

من المفترض ان تكون الشاشة الصغيرة ضيفاً ممتعاً ومفيداً في اطار الأسرة الواحدة، من خلال برامجها التثقيفية والترفيهية الجميلة، ربما تكون بعض برامج الاطفال ممتعة ومعبرة للكبار كما الصغار. فعندما تحرص بعض القنوات الفضائية على بثّ مسلسلات مدبلجة تحمل عادات وتقاليدها غير مألوفة لدى مشاهديننا، سيحدث الانقسام بين افراد الأسرة بين من يحب مشاهدة هذه المسلسلات ومن يحظر عليه ذلك، وهذا ينسحب ايضاً على مشاهد العنف والجريمة في عديد الافلام والمسلسلات الاجنبية، الى جانب المشاهد المثيرة للغريزة الجنسية. واذن: لابد من وضع فواصل بين الأسرة الواحدة أمام هذه الشاشة الصغيرة، فالطفل الصغير عليه ان لا يرى مشاهد العنف والجريمة، والشباب يجب أن لا يشاهد المشاهد الجنسية، والابوين يجب ان لا يشاهدا المسلسلات التي تروج للخيانة الزوجية والتحلل والتطاول واستسهال المشاكل الزوجية على أنها أمر طبيعي، وغيرها من الافكار الموجهة الى مجتمع قائم على الافكار المحافظة والالتزام بالآداب والقيم الاخلاقية.

لاحظنا في الحقبة الماضية اسلوباً خاصاً في تسويق الصورة من خلال الافلام السينمائية والتلفزيونية والمسلسلات وغيرها، بوضع تصنيف يستند على الفئة العمرية، بأنه لـ "١٨ عاماً" كما لو أن من يصل الى هذا العمر سيكون مصوناً من التأثيرات السلبية التي يتوقعها منتوجوا هكذا افلام ومسلسلات. لذا تكون المهمة سهلة على رب الأسرة، بأن يرخل الصغار من أمام الشاشة، إما للنوم او لمتابعة دروسهم او أي وجهة أخرى، هذا ما كان في الماضي، أما الآن فان "الكبار" لن يكونوا بحاجة لاتعاب انفسهم باقتناع الاولاد بالرحيل، إنما هم يتسللون بهدوء من الساحة، ويتخذ كل واحد منهم زاوية خاصة له محتضناً رفيقه العزيز (الموبايل) ليحمله الى عوالم أبعد بكثير مما لدى الشاشة الصغيرة. ولا أجدني بحاجة الى تكرار التحذير عما يحمله هذا النمط من التعامل مع وسائل الاعلام والاتصال من قبل افراد الأسرة، إنما المهم والمطلوب لما نعيشه اليوم، تقديم البدائل حتى لانكون بحاجة الى الندم. ان المؤسسات الثقافية والدينية المعنية بأمر الاعلام المرئي والتي تمتلك قنوات فضائية عديدة، مدعوة اليوم أكثر من أي يوم آخر لأن تقدم نموذجاً للشاشة الصغيرة الناجحة في آداب الضيافة عند كل أسرة، فتكون الصورة المتكلمة، موجهة لجميع افراد العائلة بنسبة كبيرة، مع الاحتفاظ بنسب أخرى تتعلق ببرامج خاصة للمرأة - مثلاً - أو برامج الاطفال. فالبرامج ذات المحتويات الثقافية والمعرفية من شأنها - اضافة الى فائدتها المرجوة والمخطط لها- أن تزيد من لحمة العائلة وتزيدها تماسكاً، لأنها ستجذب اكبر عدد من افراد الأسرة، وربما سيتحدث الحاضر في البيت للغائب الذي يحضر فيما بعد مساءً - مثلاً - عما جرى وعرضته هذه القناة او تلك.

كيف قرأت الصحف العربية أوراق بنما؟

فان الأرقام الواردة باسم الملك السعودي وغيره قليلة جداً بالمقارنة مع حجم فسادهم متسائلاً "هل يُعقل أن تكون مساهمة الملك سلمان نحو ستة وعشرين مليون دولار فقط، أو بضعة ملايين أمير قطر السابق، أو إدارة يخت لوزير خارجيته قيمته ثلاثمئة مليون دولار؟، هذه أرقام مخجلة، ولا تليق بصغار اللصوص، فكيف إذا كانوا برتبة رئيس أو أمير أو ملك؟".

وركزت الصحف المصرية على قضية فساد عائلة الرئيس السابق حسني مبارك فقد اعتبر وائل السمري في صحيفة اليوم السابع ان ما كشف عن فساد علاء مبارك امر غير جديد متسائلاً: "هل ما تم الكشف عنه من وثائق تؤكد إخفاء علاء مبارك لأمواله في شركات "أوف شور" جديد؟ وهل جهات التحقيق في مصر لا تعلم شيئاً عن هذه الأموال؟ وهل سبق سؤاله عنها أم لا؟".

اما صحيفة القدس العربي تحدثت عن عالمية الوثائق وحجمها الكبير مؤكدة ان "العملية الضخمة التي كشفتها صحيفة (زودويتشه زايتونج) وشارك في التحقيق فيها ٢٧٠ صحافياً استقصائياً من أنحاء العالم تعتبر الأكبر في التاريخ الصحافة.

التركيبة الكيماوية للأدوية الجديدة، لتتمكن مصانع الأدوية في المنطقة من صنعها وبيعها بأسعار زهيدة للمرضى المعوزين؟، حقيقة الأمر كله لا تتعدى إثارة للرأي العام، وشغل عقول الناس بالتفاهات".

الصحف اللبنانية استثمرت الحادثة للتذكير بالوضع المتأزم في البلاد إذ قال الصحفي نبيل بو منصف في مقال له بصحيفة النهار "أن السذج وحدهم يتوقعون من اللبنانيين أن يحتفلوا بانكشاف (أوراق بناما) فيما تذبذب وتحرق (أوراق بيروت) يوماً بيوم وساعة بساعة أمام فضيحة تلو الأخرى كأن الأمر من (ريتم) روتيني تقليدي لا ينفصل عما يدأب اللبنانيون على سماعه ومعانيته كل يوم ولا يحدث أي تغيير.

وتحدثت الكاتبة سباين سايس في صحيفة النهار ايضاً في مقالها "أيا تكن الجهة التي تقف وراء تسريب وثائق بناما، فهي فعلت ذلك في إطار أجندة سياسية واضحة المعالم، تضرب في استهدافاتها أكثر من عصفور بحجر واحد".

وفي جريدة السفير استغرب الكاتب منير الخطيب عن حجم الفساد الذي تم كشفه في دول الخليج وبحسب رأيه

أجبرت وسائل الاعلام العربية على تغطية حادثة بنما لكنها حاولت "لي رقية" تلك الوثائق وابعاد الشبهات التي كشفت عن حجم الفساد لدى الانظمة العربية الحاكمة وخاصة في دول الخليج، إذ كشفت عن قيام بعض الحكام باخفاء ثرواتهم فيما يعرف بالملاذات الضريبية مثل رئيس دولة الامارات خليفة بن زايد آل نهيان والملك السعودي سلمان بن عبد العزيز وامير قطر السابق.

ركزت الصحف السعودية والاماراتية والقطرية على أسرة الرئيس الصيني شين جين بينغ وغيره من القادة الصينيين، وبوتين وحاشيته والدول الأوروبية. ووصل الامر ببعض الكتاب الى القول بعدم مشروعية كشف هذه الوثائق إذ يقول الكاتب سلطان فيصل الرمهي في صحيفة الامارات اليوم "ظهرت ما يسمى (وثائق بنما)، وكما جرت العادة تداولت المواقع الإعلامية على الإنترنت، حجم الوثائق بالملايين يجعلنا نتساءل: هل نشر هذه الوثائق ممارسة أخلاقية تحترم؟، ألسنا من نحارب ونرفض جرائم الابتزاز الإلكتروني التي تهدد بنشر خصوصيات الناس؟، ويضيف "إن كانت تلك الجماعات تهتم لأمر الناس في الشرق الأوسط فلماذا لا تشر

تقرير النبا الدوري حول الحريات الإعلامية في العالم

ومن جهتها، سارت حصيلة دول وسط آسيا/أوروبا الشرقية من سيئ إلى أسوأ، بسبب ما تشهده حرية الصحافة وحرية التعبير من تقييد شديد على نحو متزايد في بلدان تتن تحت وطأة الأنظمة الاستبدادية. كما أعلنت منظمة مراسلون بلا حدود في وقت سابق أن ٦٧ صحافياً قتلوا عام ٢٠١٥ بسبب نشاطهم المهني أو أثناء مزاولة مهامهم ولا سيما في العراق وسوريا وكذلك في فرنسا بعد الاعتداء على صحيفة شارلي إيبدو.

وأحصت المنظمة غير الحكومية كذلك مقتل ٢٧ "صحافياً مواطناً" وسبعة متعاونين مع وسائل إعلام، وطالبت بتعيين "ممثل خاص لدى الأمين العام للأمم المتحدة لحماية الصحفيين"، وتصل الحصيلة الإجمالية للصحافيين القتلى إلى ١١٠ إذا ما شملت أيضاً الذين قتلوا في ظروف "مشبوهة".

والعراق وسوريا هما الدولتان اللتان سقط فيهما أكبر عدد من الصحافيين في ٢٠١٥ بحسب ترتيب مراسلون بلا حدود، تليهما فرنسا ثم اليمن وجنوب السودان والهند والمكسيك والفلبين، وقتل ٩ صحافيين في العراق عام ٢٠١٥ و٩ آخرون في سوريا و٨ في فرنسا خلال الاعتداء الجهادي على "شارلي إيبدو" الذي قضاوا في ٧ كانون الثاني/يناير، وفق إحصاءات المنظمة. وفتت المنظمة إلى أن اعتداء باريس "يساهم في قلب التوجه المسجل عام ٢٠١٤ حين سقط ثلثا الصحافيين الذين قتلوا في العالم في مناطق نزاعات.

شهدت حرية الصحافة تدهوراً خطيراً ومقلقا في العالم بين ٢٠١٣ و٢٠١٦، حسب ما أعلنت منظمة مراسلون بلا حدود، التي أكدت ان اسباب تراجع حرية الصحافة متعددة منها توجه الحكومات نحو خلق الحريات كما هو الحال في تركيا او في مصر، وتوسيع الرقابة على وسائل الاعلام العامة كما هو الحال في بولندا مثلاً، يضاف الى ذلك تردي الاوضاع الامنية وانتشار المجاميع الارهابية المسلحة في العديد من دول العالم.

وتعكس جميع مؤشرات التصنيف تدهوراً بين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٦، ولاسيما على مستوى البنية التحتية، حيث لا تتردد سلطات بعض الدول في إيقاف خدمة الإنترنت، بل إن الأمر يصل أحياناً حدّ التدمير التام للمباني أو المكاتب أو أجهزة البث أو آلات الطباعة التابعة لوسائل الاعلام التي تنزع الحكومات من خطها التحريري أو من نبرتها الناقدة.

كما لوحظ تدهور على المستوى القانوني، حيث سُنت مجموعة من التشريعات التي تعاقب الصحفيين بجرائم واهية تحت ذريعة إهانة الرئيس أو دعم الإرهاب، وأمام هذا الوضع المقلق، غالباً ما يجد الصحفيون أنفسهم على حافة الرقابة الذاتية، حيث شهد مؤشر "البيئة والرقابة الذاتية" تراجعاً بأكثّر من ١٠٪ بين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٦، ويرجع ذلك أساساً إلى تنامي الحركات الاستقصائية وصعود حكومات محافظة متطرفة.

الاعلام العربي.. بين دعم الارهاب وتراجع التمويل

الازمات المتلاحقة التي تعاني منها البلدان العربية ادت الى تزايد معدلات العنف والارهاب في مختلف تلك البلدان لتعكس على البيئة الاعلامية العربية إذ تُتهم بعض المؤسسات بالتقصير في التعامل مع المد التكنفيري في المنطقة، حتى وصلت الى اتهام بعضها بالترويج للإرهابيين. وفي المقابل ادت الازمة المالية الناتجة عن هبوط اسعار النفط الى تقليص الملاكات العاملة في بعض المؤسسات الاعلامية في حين يتم تهديد البعض الاخر بالإغلاق لأسباب سياسية.

ففي منتصف عام ٢٠١٥ هددت الحكومة الجزائرية بـ "سحب الترخيص" من قنوات التلفزيون التي تستهين بالعنف، خصوصا بعد بث قناة الشروق حلقات "كاميرا خفية" تجسد خطف رهائن من قبل متطرفين إسلاميين مفترضين. وطالبت القنوات في حينها بأن "تظهر" برامجها من المشاهد المنافية لتقاليدنا العريقة وقيمنا الدينية التي تحرم العنف بكل أشكاله.

وعلى الصعيد نفسه اقالة الحكومة التونسية المدير العام للتلفزيون الرسمي التونسي مصطفى باللطيف بعد بث التلفزيون مشاهد مروعة لرأس صبي بعمر ١٦ عام بعد ان ذبح من قبل اربابيون في تونس.

وفي سياق الدعم الاعلامي للإرهاب أن الازمة المالية الناتجة عن انخفاض اسعار النفط والتي اثر على اقتصاديات البلدان الخليجية فدولة قطر تراجع نشاطها السياسي للخطوط الخلفية حيث كانت شبكة الجزيرة القطرية اولى ضحايا هذه السياسة بعد ان أعلنت نهاية مارس اذار من العام الجاري عن تسريح ٥٠٠ من العاملين بها أي أكثر من ١٠٪ من قوة العمل. وايضا الصحافة اللبنانية كانت من اكثر المتأثرين بأزمة التمويل فقد لوحث اعرق صحيفتين لبنانيتين "السمير والنهار" فقد أعلن الكاتب الصحفي، طلال سلمان، ناشر ورئيس تحرير صحيفة السفير الأمر بتعلق بموقفنا الأخلاقي. طالما أنني قادر على الاستمرار لشهر مثلاً، فلم أتوقف اليوم؟ الناس معنا. هذا في وقت يتوقع أن يطال شبح الإقفال صحفاً لبنانية أخرى، مثل "النهار"، ما قد يضطرها إلى اقتصاص صدورهما على الفضاء الإلكتروني.

وفي ظل الاتهامات المتبادلة بين السعودية وحزب الله تسرب طوفان الازمة ليجرف مكتب قناتي العربية والحدث السعوديتين من بيروت ليتم اغلاقهما بشكل نهائي. من جانبها، أكدت القناة في بيان، القرار، واصفة الخطوة بأنها "إعادة هيكلة فرضتها التحديات الموجبة على الأرض". ولا يبدو أن هناك نية لإجراءات مشابهة في مؤسسة MBC، وهي المؤسسة الأم للعربية والحدث.

ويرى بعض المتابعين ان الاعلام العربي لا يمكنه الارتقاء الى مستوى التحديات التي تواجهها منطقة الشرق الاوسط في الوقت الذي تحتم فيه الصراعات بين الاطراف المتنازعة لتصل الى استخدام جميع الخيارات حتى وان ادى ذلك الى التخلي عن المعايير المهنية واستخدام الاعلام كمنصة لدعم للإرهاب من اجل الاطاحة بالخصوم او استغلال الامكانات المادية والسياسية لقمع الحريات الاعلامية في البلدان العربية.



لماذا سيكون مستقبل الصحافة رقميا فقط؟

الصحف القومية تحت ضغط من تنامي استخدام الإنترنت.

في سياق ذاته أعلنت "ساوث تشاينا مورنينغ بوست" التي تعتبر من ابرز الصحف الناطقة بالانكليزية في هونغ كونغ ان عملاق الانترنت الصيني "علي بابا" سيدفع ٢٦٦ مليون دولار للاستحواذ عليها، في خطوة اثار مخاوف من ان تؤدي لفقدانها استقلاليتها.

على صعيد ذي صلة انتقلت "واشنطن بوست" الى مقر جديد اكثر تماشياً مع مستلزمات التكنولوجيا، في حين أطلقت صحيفة "نيويورك تايمز" نسخة الكترونية جديدة باللغة الاسبانية بهدف توسيع الانتشار العالمي لهذه الصحيفة الأميركية العريقة.

وعليه لم يعد خافيا على احد ان السنوات العشر الأخيرة من القرن الماضي والعشر الأولى من القرن الحالي كانت مسرحا لانفجار معلوماتي هائل بفضل ثورة الاتصال التي طال تأثيرها كل مناحي الحياة ... وقد كانت الصحافة احد ابرز المتأثرين بثورتي الاتصال والمعلومات، ومن المعطيات الراهنة يبدو ان زمن الصحافة المكتوبة يتجه صوب الافول، بينما مستقبل الصحافة الالكترونية ربما يكون رقمي بامتياز في المستقبل القريب.

الآخري منيت بخسائر ضخمة تقدر بما بين ٦٠ الى ٧٠ مليون جنيه استرليني خلال العام الماضي فقط، أما كيف تمكنت من البقاء على قيد الحياة فذلك يرجع إلى امتلاكها عددا كبيرا جدا من الاسهم في صحيفة أتو تريدر Auto Trader وهي صحيفة إعلانية للراغبين في بيع سياراتهم. وقامت إدارة الغارديان ببيع هذه الاسهم في مقابل ٦٠٠ مليون استرليني، الامر الذي مكنها من البقاء على مدى العشر سنوات الماضية من خلال المضاربة في مشروع تجاري بحت ناجح.

أما مجلة نيوزويك الامريكية تمكنت من العودة إلى طبعها الورقية بعد أن احتجبت ورقيا لشهور طويلة لكن الكثيرين يشككون في قدرة الاندبندنت على تكرار نفس التجربة خاصة أن جميع الصحف المطبوعة التقليدية في موقف صعب حاليا فيما يتعلق بقضية التمويل. هذا الموقف نابع من الركود الاقتصادي ونقص عوائد الاعلان.

على الصعيد نفسه تتجه أكبر صحيفة في اسبانيا لوقف النسخة المطبوعة، فقد قال رئيس تحرير صحيفة الباييس الإسبانية صاحبة أكبر توزيع في البلاد إن الصحيفة تتجه لوقف نسختها المطبوعة والاكتفاء بالموقع الالكتروني وهو اتجاه عالمي بين

يوما بعد آخر يزداد انحسار الصحافة الورقية أمام الصحافة الالكترونية التي بات حضورها اتجاه عالمي بين الصحف مع تنامي استخدام الإنترنت وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما فرض على الكثير من الصحف التحول من الشكل المطبوع الى الشكل الالكتروني كما هو الحال مع ذي صن، "ديلي مائل"، "ذي تايمز"، "ذي غارديان"، "ديلي تلغراف"، نيويورك تايمز، واشنطن بوست وغيرها عمالقة الصحافة العالمية.

ويرى المختصون في هذا المجال ان اوساط الصحافة تشهد تحولا وهذا التغيير اطلق شرارته القراء، هم يظهرون لنا أن المستقبل للمجال الرقمي، وفضل مثال "ذي اندبندنت" التي استغنت عن صحيفتها الورقية وحصرت اصداراتها بالنسخة الرقمية، بعد التدهور الكبير في مبيعاتها خلال السنوات الاخيرة، على ما اعلن مالكيها، لم يكن الإعلان مفاجئا للكثيرين الذين كانوا يراقبون الأداء المتراجع للانديبندنت خلال السنوات الاخيرة، فبعد أن حققت الصحيفة في الثمانينات طفرة في المبيعات وصلت الي ٤٢٨ الف نسخة يوميا انهارت مبيعاتها إلى أقل من ٢٨ الف خلال العامين الماضيين.

يؤكد احد خبراء الاعلام أن الغارديان هي

مناضلون من اجل حرية الانترنت

الاتصالات التونسية قطع خدمات فايبر وسكايب وواتساب اعتبارا من أول أكتوبر/تشرين الأول المقبل. اما في الامارات نفذت السلطات قرارا قضائيا بطرد مواطنة أسترالية انتقدت على موقع فيس بوك توقف سيارة بين مكانين مخصصين للمعاقين قرب شقتها في أبوظبي، وقد اعتقلت السيدة بعد ٥٣ ساعة، في ظروف وصفتها بالقاسية والمهينة.

والقت قوات الأمن المصرية القبض على شاب وشابة يديران ٤٧ صفحة تابعة لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة على موقع فيسبوك وأقر السيسي قانونا لمكافحة الإرهاب ينص على عقوبة الإعدام لعشرات الجرائم ومن بينها جرائم إلكترونية تتعلق بالإرهاب.

وفي السودان داهمت قوة من جهاز الأمن والمخابرات ١٣٠ مقهى للإنترنت في العاصمة السودانية الخرطوم "تهدد أخلاق الأمة" وحررت مخالقات بحق بعضها، وتقوم الهيئة القومية للاتصالات الرسمية بـ "حجب بعض مواقع الإنترنت"، كما وصممت الهيئة إسطوانة لأصحاب المقاهي لتزليها في أجهزة الحاسوب تمنع المتصفح من إنزال أي برامج مسيئة للأخلاق.

اما في الجزائر فقد حكم على الناشطة في الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان زليخة بلعربي بغرامة لوضعها صورة لوجه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ضمن ملصق مسلسل "حريم السلطان" ونشرها ومشاركتها على موقع فيسبوك.

يبدو ان قمع الحريات في العالم العربي لا يقتصر على حدود المجتمع الواقعي وانما باتت حكومات معظم البلدان العربية تقمع وتراقب وتنتهك حريات المواطنين في المجتمع الافتراضي، فالدول العربية جاءت ضمن الأسوأ في حرية الإنترنت وفقا لموقع nytimes الأمريكي ويوضح تقريرها بعض الحقائق خاصة بالنسبة للدول العربية حيث ضم ما يقرب من ٦ دول عربية الأسوأ في حرية الإنترنت، وهذه الدول بالترتيب من الأسوأ إلى الأقل سوءا هي سوريا، المملكة العربية السعودية، البحرين، الإمارات، السودان، مصر التي تأتي في المرتبة ال ٦١ ويفصلها عن الترتيب المتوسط ثلاثة دول فقط. وعلى الرغم من أنه لا يوجد حل تكنولوجي بحت للحفاظ على حريات الانترنت، إلا أن النضال من أجل التحرر من القمع في العالم الافتراضي هو في النهاية مجرد جزء من النضال من أجل الحرية حاليا. وفي سياق متصل انتقدت منظمة العفو الدولية قانون الجرائم الالكترونية في الكويت، معتبرة انه "قمعي" ويحد بشكل اضافي من حرية التعبير ويفرض قيودا على حرية التعبير عبر الانترنت وينص القانون على السجن عشر سنوات لتأسيس موقع الكتروني لتنظيم اربابي.

هذا وطالبت "لجنة حماية الصحفيين" في قطر بإعادة النظر في قانون جديد حول الجرائم الإلكترونية اعتبرت ان القانون يهدد حرية التعبير في الدولة الخليجية بحسب فرانس برس. وانتشرت منذ أسابيع قليلة، على عدد من المواقع الإخبارية التونسية، أخبار عن اعتزام شركات

على الأحزاب أن تبني دولة المؤسسات الراسخة

لقد أفرزت مرحلة ما بعد نيسان ٢٠٠٣ نظاما سياسيا قيل انه يعتمد الاستشارة والتعددية، واعلنت الاحزاب منهجها الاستشاري، بعيدا عن الدكتاتورية، فقد ورد في الكتاب القيم للإمام الراحل، آية الله العظمى، السيد محمد الحسيني الشيرازي (رحمه الله)، والموسوم بـ (الشورى في الاسلام)، حول أنواع الاحزاب وتعدد مناهجها واهدافها ما يلي: (يقال لحزب انه ديمقراطي في حال ما إذا انتخب زعماءه، من قبل أعضاء الحزب من خلال انتخابات حقيقة وبالافتراء السري أو العلني، والمنهج والسياسة العامة لمثل هذه الأحزاب سواء على صعيد التنظيمات أو القرارات، يتم تعيينهما وتحديدتهما في المؤتمر العام للحزب).

وحتمًا أن الأوضاع الراهنة في العراق تتاسبها الاحزاب الاستشارية، والمنهج التعددي، ولكن ينبغي أن لا يكون هذا المنهج عاملا مضعفا لهيئة الدولة وقواعد اللعبة الديمقراطية، فالمنهج الاستشاري ينبغي أن يؤكد الهوية الديمقراطية للحزب، ولكن في الوقت نفسه هناك أحزاب تعتمد المنهج الأحادي أو الدكتاتوري على الرغم من اعلانها عكس ذلك، حيث يقول الامام الشيرازي حول هذا الموضوع: (يقال لحزب إنه ديمقراطي، في حال ما إذا تم تعيين قيادته بحلول النائب محل القائد، وهلم جرا، ويكون منهج الحزب تجسيدا لما يريده قادة الحزب، ويكون الرأي المخالف للمنهج العام فيه ممنوعا، فيحظر فيه تعدد الأفكار والآراء ويتردد أي شخص له علاقة بالفكر المعارض، وفي مثل هذه الحالة ينساق الحزب نحو الاستبداد والديكتاتورية والتفرد السلطوي).

ولا يصح أن يسعى السياسيون الجدد الى إضعاف العراق، هذا العمل ليس في صالح أحد، الحوار البناء، والتزام قواعد اللعبة الديمقراطية، والمنهج التعددي وسواها من الثوابت، كقيلة ببناء مؤسسات الدولة ومن ثم حماية الحريات والحقوق والرأي والاعلام وما شابه، وهنا يبرز السؤال التالي هل يمكن أن تشكل الاحزاب مشكلة لبناء الدولة؟ الجواب إن تعدد الاحزاب في الدولة قد ينطوي على مخاطر في حالة خروجها بعيدا عن قواعد الأنشطة والعلاقات الاستشارية، أما في حالة الفوضى فإن كثرة الاحزاب قد تساعد في تفتيت الجهود، وتضعف دور المؤسسات في بناء الدولة. كما نلاحظ ذلك في قول الامام الشيرازي: (هناك من يرى أن تعدد الاحزاب قد لا يساعد على بناء مؤسسات الدولة كما يجب).

لذا من المستحسن أن يبادر الساسة العراقيون الى الاستفادة من الاخطاء الماضية، وأن يستجيبوا لنهض الجماهير واحتياجاتهم، وأن يتنازلوا عن بعض مصالحهم الأنيبة لصالح منافع الشعب بعيدة المدى، ولذلك أهم نقطة ينبغي أن تقوم بها الاحزاب اليوم هو بناء مؤسسات الدولة بصورة سليمة، وعدم الانشغال بالصراع على المناصب والمكاسب، فهذا يعني خسارة كل شيء، لذا من الواجب أن يتحرك الجميع لانقاذ البلاد من خلال تثبيت اركان النظام الاستشاري التعددي.



أيها الساسة.. لا تضيعوا فرص التقدم بالجهل

ولماذا يتعمد أو يهمل بعض القادة والعاملين في السياسة إضاعة الفرص؟ ما هو السبب الذي يقف وراء ذلك، معظم المعنيين أكدوا أن (الجهل)، جهل العاملين في السياسة هو الذي قادهم الى فقدان تلك الفرص فضلا عن حالة اللامبالاة التي تكسو بصائرهم، والمشكلة أن نتائج هذا الاهمال وتضييع الفرص المتعمد وسواء، سيلحق الأذى بالدولة برمتها.

يقول الامام الراحل، آية الله العظمى، السيد محمد الحسيني الشيرازي (رحمه الله)، في كتابه القيم الموسوم بـ (اغتنام الفرص): (إن الجاهل لا يقدر الفرصة، لذلك تمر الفرص من بين يديه وهو غير ملتفت إليها أبداً).

واليوم تتاح للساسة العراقيين فرصة جديدة لتصحيح مساراتهم الخاطئة، ولكن هل يكونوا على قدر من الشجاعة والذكاء والاحلاص كي يستثمروا هذه الفرصة من اجل تحقيق الاصلاح لبلدهم، ألا وهو العراق الذي عانى من الظلم وعانى شعبه من الجوع والحرمان والقهر. وقد ورد في كتاب الامام الشيرازي: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا ذر، اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك،

إنقاذ الاقتصاد من دوامة البطالة والفساد

ولماذا مشكلة أخرى تخص هدر المال العام، فالحكومة يجب أن تضع كل مدخرات الدولة في المشاريع التي تسهم في تطوير الاقتصاد، وتمتص البطالة، يقول الامام الشيرازي: (وحول الطاقات المعطلة، فإن الدولة، ينبغي أن لا تعطي المال لمن يتمكن من العمل فيكسل ويترهل، وتبقى الطاقات البشرية عاطلة، بل ينبغي أن يُعطي المال للضعفاء والعجزة).

لذلك حرم الإسلام الربا تحريما لا رجعة فيه، وحذر من نتائج الكارثية على الانسان، فردا كان او جماعة، حتى البنوك التي تعتمد الفائدة في القروض التي تمنحها للزبائن، واجهت كثيرا من المصاعب، فيما اثبتت المصارف التي لا تتعامل بالفائدة نجاحات في مشاريعها واهدافها. يقول الامام الشيرازي: (لا يُسمح للفني بالبطر، ويُمنع الربا، والاحتكار، والاستغلال، والفسق، فهذه الأمور كلها محرمة في شريعة الإسلام، فإذا أراد الإنسان أن يعمل أيا من هذه الأمور، فالإسلام والدولة توقفه عند حده عند حده. أما في غير ذلك مسموح للإنسان أن يكون غنيا ويتملك الكثير من الدنانير، أو الدور أو ما أشبه).

وأخيرا ينبغي على الدولة والحكومة، الاستفادة من الثروات المتوافرة لديها، كما يؤكد ذلك الامام الشيرازي في قوله: (ينبغي استثمار الطاقات البشرية، أما الطاقات الكونية (الطبيعية)، فعلى الدولة أن تسعى بكل إمكانياتها، للاستفادة من الثروات الطبيعية).

التردد عن اتخاذ الخطوات الصحيحة قد يؤدي الى الانهيار الشامل، ولذلك مطلوب حسم ملف الاقتصاد كونه الركيزة الأهم التي تدعم استقرار الدولة ونظامها، يرى الامام الراحل، آية الله العظمى، السيد محمد الحسيني الشيرازي (رحمه الله)، في كتابه القيم الموسوم بـ (الاقتصاد الاسلامي في سطور) أن هنالك خطوات مهمة ينبغي للجوء إليها لمعالجة العيوب الاقتصادية، من ذلك كما يذكر الامام الشيرازي:

(من أهم الأمور التي ينبغي الإشارة إليها في الاقتصاد الإسلامي، هو السعي من اجل تحقيق الأهداف التالية، أن لا يكون هناك فقراء يعانون الجوع والمرض والفقير. أن لا تكون هناك مشاريع معطلة. أن لا تبقى طاقات بشرية، أو غير بشرية عاطلة. أن لا يبتر الغني. وأخيرا الدولة هي المسؤولة عن تنفيذ هذه البنود الأربعة).

كل هذه الخطوات ليست صعبة المنال، لكن الامر المهم هو التخطيط ووضع خرائط العمل التي ينبغي أن يسير وفقها العمل والعاملون ايضا، بمعنى أن يتم كل شيء وفق ترتيب وتنظيم وتخطيط مسبق، من اجل تطوير المشاريع الاقتصادية الرئيسية. كما يؤكد ذلك الامام الشيرازي: (أما بخصوص ان لا تكون هناك مشاريع معطلة، فإن الدولة مسؤولة، لا بإقامة المشاريع بمفهومها العام فحسب، بل بالسير إلى الأمام في جميع نواحي الحياة، كالعمران، والزراعة، والصناعة، والتجارة، والمال، وغيرها).

التشيع يتسارع في الانتشار عالمياً

بدأ الفكر الشيعي مرحلة جديدة من النهوض، وكأنه أخذ بالتأؤب، استعداداً لكي ينطلق من النوم والنهوض بقوة والانطلاق بسرعة للانتشار عبر العالم، مستفيداً من وسائل العولمة الحديثة.

يقول سماحة المرجع الديني الكبير، آية الله العظمى، السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله)، في كلمة توجيهية للمسلمين: (إن الإنسان يتأهب مرتين، فمرة يتأهب للنوم، ومرة للنهوض من النوم، والتشيع اليوم يتأهب للنهوض. وإني متفائل، بل إن استنتاجي هو أن التشيع في طريقه نحو العالمية والعولمة).

ومن الوسائل الأخرى المساعدة، رفض التنافس بين الشيعة، فالاعداء يتربصون شراً بالشيعة، وهذا يؤدي إلى إثارة الصراعات بينهم، وهذا يستدعي التكاتف. كما يؤكد سماحة المرجع الشيرازي: (على الشيعة كافة أن لا يتنازع بعضهم مع بعض، بل عليهم أن يتحلموا بعضهم بعضاً. فالاستعمار وأذنبه الصغار كالتكفيريين، يسعون وبكل الطرق وبمختلف الأساليب، إلى زرع النزاع والتخاصم بين الشيعة).

المثال الحي للقائد الذي غير وجه التاريخ بارادته هو الرسول الكريم (ص)، فرغم كل حالات الأذى التي تعرض لها، وعلى الرغم من كل حالات العدوان، إلا أنه (ص) لم يلجأ إلى القوة ولا لاسلوب العنف. يقول سماحة المرجع الشيرازي: (إن رسول الله صلى الله عليه وآله، قد تعرض للأذى الكثير، وللشك من المشاكل، من المشركين والكفار ومن المنافقين ومن الجهلة، لكنه صلى الله عليه وآله لم يشكو من أحد منهم أبداً).

ونعمة أيضاً أسلوب الكذب، فقد كذب كثيرون بحق النبي (ص) لدرجه أنه صرح قائلاً (كثرت عليّ الكذّابة)، وهو القائد الأعلى ويمتلك السلطة الأقوى ومع ذلك لم يلجأ إلى منطق القوة، بل إلى أسلوب الصبر والتوعية والتراحم والتقارب. يقول سماحة المرجع الشيرازي: (كما قال صلى الله عليه وآله:

(كثرت عليّ الكذّابة)، ومع هذا كله لم يذكر صلى الله عليه وآله اسم حتى واحد منهم أبداً، أي من الكذّابة. فيجب علينا أن نتعلم مثل هذا التعامل الفريد والفاضل من مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله).

كل ما تقدم يصعب تحقيقه من دون الاهتمام بالشباب الشيعة، يقول سماحة المرجع الشيرازي: (علينا بالشباب، فالشباب هم صنّاع المستقبل، فيجب الاهتمام بهم، ورعايتهم رعاية خاصة، لتربيتهم تربية وفق عقائد وأخلاق أهل البيت الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين. فصناعة الشباب وتربيتهم أمر مهم جداً).

إذاً هناك نقطتي أو ركيزتين تقودان الشيعة نحو النجاح، وهاتان الركيزتان هما وحدة الصف الشيعي، والاهتمام بالشباب الشيعي. لذا يؤكد سماحة المرجع الشيرازي: (اعلموا أن الوصول للمسألتين المذكورتين آنفاً (وحدة الشيعة والاهتمام بالشباب)، فيها مشاكل، ولكن هذه المشاكل هي جسر للعبور إلى النجاح والموفقية. فالمشاكل تصنع الإنسان).



العراق بحاجة إلى القائد النموذجي

هكذا ينبغي أن يبقى القائد نبراساً لشعبه، ولا شك أن الشعب ينظر إلى قادته، ويتأثر بهم، وربما هذه الفوضى التي يعاني منها العراقيون في حياتهم اليومية تعود إلى الفوضى بين السياسيين، لذلك ينبغي أن يفهم السياسي أن الناس تنظر إليه كقائد ونموذج وتتأثر بما يقول ويفعل ويلبس وفي أي مجال ينشط.

حيث يقول سماحة المرجع الشيرازي حول هذا الجانب: إن (شخصية القائد أدق مدرسة للأجيال المتمسكة بذلك القائد، ولهذا كان من سياسة أمير المؤمنين عليه السلام بناء حياته الشخصية على الإيمان والزهد).

ولكن لا يمكن لأي سياسي أن يقوم بذلك، فلكي يكون القائد نموذجاً لشعبه عليه أن يكون زاهداً بالحياة وبالسلطة وامتنيازاتها، على العكس من بعض حكام المسلمين الذين تضعف نفوسهم وارادتهم إزاء سحر السلطة والنفوذ والقوة، فينتهكون حقوق الفقراء ويلهثون وراء جمع الثروات بحجج واهية، كما نلاحظ ذلك في واقع الساحة العراقية اليوم، وهي ظاهرة ينبغي الشروع الفوري بالقضاء عليها، والسعي الجاد لتقديم النموذج الأفضل للشعب.

يبقى الالتزام الشخصي وطبيعة شخصية القائد لها الدور الأكثر تأثيراً على سلوك وافكار القائد نفسه فضلاً عن الشعب، لذا ينبغي أن يدرس هؤلاء القادة النماذج العظيمة التي سبقتهم في الحكم ويتعلمون منها الزهد والايثار وتفضيل الآخر حتى على النفس أو الأهل، ولا يفكر القائد بالثراء على حساب الناس أو شراء القصور وما شابه.

يقول سماحة المرجع الديني الكبير.. آية الله العظمى، السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله) في كتابه القيم الموسوم بـ (السياسة من واقع الاسلام): إن (الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام لا ينظر إلى أهل المدينة فحسب، الذين يجدون غالباً اللحم فيآكلونه، ولا ينظر إلى أهل الكوفة فقط التي تتوفر فيها اللحوم من كل الأنواع، من الغنم، والبقرة، والإبل، والدجاج، والطيور، والأسماك. وإنما ينظر إلى أقاصي بلاد الإسلام، وأهل الأرياف البعيدة، والفقراء الذين يسكنون الأحياء، فكلهم لا يجد اللحم كل يوم ليقنات به).

في الحقيقة لا نبالغ إذا قلنا أن العراقيين افتقدوا مثل هذا النموذج، وبعضهم لم يكلف نفسه الاطلاع على التاريخ،

وإذا اطلع فإنه لا يريد أن يتعلم القيام بالمسؤولية على النحو الصحيح.

يقول سماحة المرجع الشيرازي: (أربع سنوات أو أكثر قضاها أمير المؤمنين عليه السلام بين الكوفة والبصرة، وهو الرئيس الأعلى للبلاد الإسلامية الواسعة الأطراف. خلال هذه المدة الطويلة لم يشتر من مال المسلمين شيئاً لنفسه).

القائد السياسي هو الذي يقدم مصالح الناس على مصالحه الفردية والعائلية والحزبية، هل فعل سياسيو العراق هذا الأمر؟ القائد هو من يسهر على راحة الشعب، ويذلل مصاعب الفقراء بقدر المستطاع، هل قام بذلك قادة العراق؟ القائد النموذج يضع بينه وبين الفساد حاجزاً حديدياً، ويقارع الفساد وأهله.

يقول سماحة المرجع الشيرازي: (في الوقت الذي عمت الخيرات بلاد المسلمين وبفضل الإسلام، فكان المسلمون وغير المسلمين يرفلون في نعيم من الطبقات، وكانت الكوفة عاصمة أمير المؤمنين عليه السلام. لا تجد بها إلا المنعم من الناس. في مثل هذا الطرف تجد سيد الكوفة،

وسيد البلاد الإسلامية، وزعيم الإسلام: أمير المؤمنين عليه السلام لا يأكل حتى ما يأكله أدنى الناس).

مبادئ الإنسان تصنع الموقف الإيجابي والسلبي

الريغبات تحتكم إلى الغرائز، والاحيرة تجعل من الإنسان مساوياً (للحيوان) في غاياته ومآربه، ولكن الله تعالى اودع في الإنسان فوارق (ذهبية) تجعل الإنسان أكبر وأقوى واذكى من الحيوان بمستويات قد يصعب حصرها:

لذا يقول سماحة المرجع الشيرازي في هذا المجال: (كما أن في اختبار الدنيا، أن ترى شخصين كانا صديقين لسنتين طويلة، وكانا مع بعض، ومن مدينة واحدة، ولكن أحدهما صار حبيب بن مظاهر، والآخر شمر بن ذي الجوشن. فكل واحد منهما صار كما صار، باختياره وإرادته).

وهذا بالضبط ما حدث في حكومة الامام علي بن ابي طالب (ع)، حيث ثار عليه الخوارج وفئات أخرى تضررت مصالحها بسبب المساواة التي طبقتها حكومة الامام، وانتعاش حالة الأمان الكبيرة في دولة المسلمين المترامية الأطراف لدرجة أن الناس جميعاً كانوا يعيشون في حالة تامة من السلم الأهلي والامان التام. يقول سماحة المرجع الشيرازي في هذا المجال: (لم يذكر التاريخ أن أحداً من الناس، قد بات ليلة من ليالي حياته.

وهو خائفاً من الإمام أمير المؤمنين، وخصوصاً أيام حكومة الإمام صلوات الله عليه، التي امتدت رفعتها في ذلك الزمان، على خمسين دولة من دول عالم اليوم. وهذا لا نظير له في التاريخ ولا في الدنيا كلها، أيضاً).

يرى علماء الاجتماع أن الحجر الأساس لبناء شخصية الإنسان يبدأ منذ اللحظات الأولى التي يتشكل فيها وعيه بالأشياء والرموز والمفردات التي يتم نطقها في سمع الطفل، وهكذا تبدأ تتشكل وتتمو منظومة القيم والعقائد في ذهن الإنسان، تدعمها المواقف الفكرية والعملية التي يتلقاها من المحيط العائلي والعملية والمدرسي والمجتمعي عموماً، وفي ضوء ذلك يكون الإنسان أمام مسارين، تبعاً لطبيعة القيم والاخلاقيات والعقائد التي تزود بها ذهنه، فأما سيكون صاحب موقف جيد انساني في فكره وسلوكه أو يحدث العكس.

يقول سماحة المرجع الديني الكبير، السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله) في كلمة قيمة وجهها للمسلمين: ان (قاتل الحسين صلوات الله عليه، شمر بن ذي الجوشن لعنه الله كان صاحب معتقدات.

وسعدب الله تعالى شمرأ لأنه جعل معتقداته تحت أقدامه، وكذلك قاطع الطريق، حينما يسرق ويقتل ويجني، له معتقدات أيضاً، لكنه يسحقها أو سحقها. فلو تأمل قاطع الطريق مع نفسه قليلاً بأنه لو كان مكان أحد الذين يتعرّضون للسرقة، فهل سيعتقد بأن هذا الفعل، أي السرقة، هو شيء حسن أم لا؟ لا شك سيكون جواب قلبه وعقله بأن هذا الفعل هو سيئ وقبيح).

وهناك من يضعف إزاء نفسه، فتقوده إلى مآربها، وهي مآرب تهدف إلى تحقيق رغبات النفس، وهذه

الإمام الباقر وتأسيس علم الأصول

الشيخ عبدالله اليوسف

يُعد علم الأصول من العلوم الإسلامية الخالصة، وهو نتاج العقل الإسلامي من دون أن يشاركه فيه أحد، ولم يكن هذا العلم في بدايته علماً مستقلاً؛ بل كان متداخلاً مع علم الفقه، ثم تحول إلى علم مستقل بذاته، له مادته وموضوعه وقواعده ومنهجه.

وقد تطور مع تعاقب القرون استجابة لحاجات الفقيه في معرفة الأحكام الشرعية، نظراً لاتساع المجالات والمواضيع الفقهية المتجددة، وهو الأمر الذي يركز أساساً على منهج البحث العلمي الدقيق الذي يرسمه علم الأصول. ويعتبر الإمام الباقر (عليه السلام) هو المؤسس لعلم الأصول، يقول الشيخ باقر شريف القرشي (رحمه الله): «من العلوم التي فتق أبوابها الإمام الباقر (عليه السلام) علم الأصول، وهو من أجل العلوم الإسلامية بعد علم الفقه، لأن الاجتهاد يتوقف عليه، فإنه لا يكون المجتهد قد حصل على ملكة الاجتهاد حتى يجتهد في بحوث هذا العلم.

وقد اتفق الباحث والعلماء على أن الإمام أبا جعفر (عليه السلام) هو أسبق من أسس هذا العلم، وأرسى قواعده». ويقول السيد حسن الصدر (رحمه الله): أول من فتح بابه وفتق مسائله هو باقر العلوم الإمام أبو جعفر محمد بن علي الباقر، وبعده ابنه أبو عبد الله الصادق، وقد أمليا فيه على جماعة من تلامذتهما قواعده ومسائله، جمعوا من ذلك مسائل رتبها المتأخرون على ترتيب مباحثه ككتاب أصول آل الرسول وكتاب الفصول المهمة في أصول الأئمة وكتاب الأصول الأصلية، وكلها بروايات الثقات مسندة متصلة الإسناد إلى أهل البيت (عليهم السلام). ومع أنه لم ينشر ما أملاه الإمام الباقر (عليه السلام) في علم الأصول في كتاب مستقل، إلا أن علماء الإمامية قاموا بجمعها وترتيبها على مباحث علم الأصول على شكل روايات موقفة، ومسندة ومتصلة الإسناد بأئمة أهل البيت (عليهم السلام).

أسس الإمام الباقر (عليه السلام) مجموعة من القواعد الأصولية، أو نقلها عن آباءه الطاهرين، والتي يرجع إليها الفقهاء عند عدم توافر النص على الحكم الشرعي. وبعض هذه القواعد قواعد فقهية أو مشتركة بين الفقه والأصول؛ إلا أن علماء الأصول أدرجوها في علم الأصول. ومن أهم القواعد التي أرسى بنيانها الإمام الباقر (عليه السلام) ما يلي:

(قاعدة الاستصحاب، قاعدة التجاوز، قاعدة الفراغ)

وتفيد الحكم بصحة العمل المركب الذي شك في صحته بعد الفراغ منه، كالشك في صحة الصلاة (لاحتمال الخلل)، فيحكم بصحة الصلاة وتماميتها، ولا يترتب الأثر على الشك. ولا تختص القاعدة بالطهارة والصلاة، بل تعم جميع العبادات بل المعاملات كافة. وقد استفيدت هذه القاعدة مما ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام)، ففي صحيحة محمد بن مسلم عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «كلما شككت فيه بعد الفراغ من صلاتك فامض ولا تعد فالرواية تدل على أن كل صلاة شك في صحتها بعد الفراغ فيها يحكم بصحتها وتماميتها.

القائد الذي يعمل بيده وعقله

الغالب لا يتم احترام وقت العمل ويتم التحايل من أجل تضييع هذا الوقت بعيداً عن الانتاج، ويتم ذلك بطرق تحايل عديدة، والنتيجة هي تأخر الفرد والمجتمع، وهناك مرافقة التبجح للتهرب من العمل، بحجة انه يتميز على الآخرين بنسبه وحسبه وانتمائه.

كذلك لا بد أن تفهم الجهات المعنية كافة، أن الانتقال بالمجتمع، من حالة الركود والسكون وعدم الانتاج، الى الحالة الاخرى، حالة التوثب والنشاط والحيوية والعمل الجاد، تستدعي خطوات عملية متواصلة، فضلاً عن تحديث المنهج السلوكي للمجتمع، وهو امر ليس سهلاً، ولا يمكن تحقيقه بالتمنيات فقط، او باجراءات عشوائية ارتجالية، او باتخاذ خطوات بسيطة غير مدروسة، لا توازي أهمية هذا الهدف الكبير، الذي يتكفل بنقل شرائح المجتمع كافة، من حالة السبات العملي والفكري، الى حالة الانتاج المبدع والالتحاق بالركب المجتمعي العالمي المتقدم، وهو امر ليس من السهل تحقيقه ما لم يتصدى له قادة المجتمع لاسيما من الساسة الذين يعلنون التمسك بمنهج الامام علي (ع) شرط التطبيق الفعلي لمنهجه وليس الاكتفاء بإعلان الانتماء.

شيء آخر، لاسيما أن ظاهرة الكسل والفشل والتهرب من مواجهة المصاعب تتم مجتمعات المسلمين والعراق منهم، نعم هناك ظواهر كثيرة متخلفة، تسهم في هدر طاقات الفرد والجماعة. أما لو اردنا البحث عما حققته شعوب اخرى مثل الهند وهي دولة ليست ذات أغلبية مسلمة، فإننا نلاحظ تطورها على نحو سريع وهائل، في حين هناك مجتمعات حققت قفزات هائلة نحو التقدم، لانها آمنت بأن العمل والابتكار هما الركيزتان الأساسيتان لتحقيق التقدم والانتماء الى الركب العالمي المتقدم، كما نلاحظ ذلك في القفزة التي حققتها الصين والكوريون واليابانيون وشعوب آسيوية اخرى ودول صغيرة.

الشعوب الناجحة هي التي تقدر الوقت المخصص للعمل، وهذا ما ركز عليه الامام علي (ع) عندما كان يخصص نهاره لضرب الارض بالفأس زرعاً وحصاداً وما شابه، إن الإبطاء تعني عدم الرغبة بالعمل، أو اضاعه الوقت. وهي ظاهرة تتصف بها المجتمعات المتأخرة، ومنها بل ربما في مقدمتها الشعوب العربية والإسلامية، إذ في

من اطلع على التاريخ الاسلامي جيداً، يعرف أن السلطة وامتيازاتها بالنسبة للإمام علي (ع) أمر محتقَر تماماً، ذلك أن أكثر شيء يمقته الامام (ع) هو السلطة، ومع ذلك بشهادة التاريخ والعالم أجمع هو الحاكم الأكثر عدلاً في التاريخ، وهو الذي تعلم كيفية ترويض السلطة في مدرسة أستاذه النبي محمد (ص)، فكلما اقتربت منه السلطة كان (ع) يتجاهلها بالعدل والمساواة والكذب بالبيد، فقد سكن الأراضي الواسعة، حاملاً فأسه ضارباً الارض باذرا وزراعاً وحاصداً من الغلال والمحاصيل المختلفة، فكانت يده تضرب الأرض كي تستقبل تربتها البذور، وكان عقله في ذات الوقت يدير شؤون المسلمين وأمورهم وما يحتاجونه في ظروفهم كافة.

هذا النموذج القيادي لم يعد متوافراً بين المسلمين عموماً والعراقيين خصوصاً، على الرغم من أن هناك من يتبع من العاملين في الطبقة السياسية بأنه من أتباع الامام علي (ع) والعاملين بمبادئه، والساثرين في خطه، ولكن حقائق الأمور والعمل المشهود تكشف الأمور على حقيقتها، حيث القول بالانتماء الى الامام علي شيء والعمل بمنهجه ومبادئه

طوق الذكريات.. التل الزينبي

مروة حسن الجبوري

عشتها بين أحضان سوريا ، نعم مازلت أذكرها جيداً، الجبال بدأت تبعد عني تلوح بشموخها، أيعقل؟ أن اترك بلدا قضيت سنين عمري بين أحضانه، كأنه من الخيال!، أيها القلب قلت لك لاتتعلق كثيراً، سيأتي اليوم الذي تفارقه كما فارقت من قبل شهادة ميلادك، مرت سبع ساعات ومازلت في الطريق، الذكريات تأتي بالوقت الضائع، فلولاها لما قضيت الساعات الطويلة في طريق البر، دخل غبار السنين في عيني فصبّت دموعها على نافذة السيارة، ولم أكن أعلم أن تلك اللحظة ستكون الأخيرة في الغربة.

مسافة تجبرك أن تودع بلدك الأب، وتستقبل أمك وتقبل أقدامها لتتال الجنة أليست الجنة تحت أقدام الأمهات... قطعة كتب فيها كربلاء المقدسة ترحب بكم.. يا الله.. كربلاء كم اشتقت اليك!!

لم تكن تتوقف الشهقات من شدة الألم وغصة الاكتئاب، ومن الحزن على فراقتي لحبيبتتي ومولاتي السيدة زينب عليها السلام، ومررت ساعات قليلة علي وأنا بتلك الحالة، وبعد الزيارة خرجنا جسداً لأروحا، وقفت امام الصحن الحسيني وإذا بي أرى مكاناً مرتفعاً قليلاً عن الصحن وله مدرجات، مقام مرتفع كتب عليه السلام على جبل الصبر، قبل الجميع دخلت اتلو آيات القرآن الكريم، مطمئن قلبي، لمن هذا المقام؟ ولماذا سمي جبل الصبر؟ كانت تجلس بجواري امرأة كبيرة، هذا المقام يسمى (التل الزينبي).

كل يوم... أجلس في المكان نفسه، تلك الأريكة الخشبية، لقد مللت الانتقال من مكان إلى آخر، ويشتت من العثور على مكان دافئ، ما أن اعتاد على بلد وديار حتى تدهمني عاصفة الرحيل، فاضطرر للهجرة مرة أخرى، بحثاً عن وطن جديد وبيت جديد، وكأنني خلقت للترحيل، شاءت الأقدار هذه المرة أن تكون رحلتي إلى مدينة مقدسة جمعت بين الحضارة الإسلامية والتراث، أعد الثواني المنبعث من ساعة يدي، وكلما تزداد الثواني يزداد شوقي، لبيت في وسعي تمزيق ما تبقى من المسافة لأرى ذلك المكان عبر تلك النافذة المظلمة، وكيف يُتاح لي أن أصبر وأنا أرى ضوء الشمس من تلك البساتين، الخير يفيض على شواطئ دجلة، لم أعد أعرف هل هي جنة عدن أم أنها أرض الأحلام، سحرتني بجمال مناظرها.

وعند باب رقية تحن القلوب.. وتدمع العيون، ويأسف الزمن.. صحن صغير لأميرة سرقوا قرطها فكانت مكانتها قبة بيضاء بلون السماء، يقدمون لصغر عمرها الالعب، بين الأسواق قبرها ترفد بأمان....

قضيت طفولتي بين أزقة الشام القديمة، ونوافير الماء، وحديقة تشرين، وجبل قاسيون، والشام العديدة.

يعود الزمن أو يتقدم لأذهب لحياة أخرى تناديني، يوم واحد أستذكر فيه كل أيام تلك السنين التي

مولد علي (ع)، مولد الإسلام

محمد الصفار

هل يستطيع فكرٌ ضئيلٌ أن يخلِّقَ في سماء العظيمة؟ وهل يستطيع الجدول الصغير أن يرفد البحر؟ أم هل يستطيع خيالٌ عاجز أن يطوف بهذا العالم الإنسي، الملائكي اللامتناهي بالفضائل والمكرمات؟ هذا الشعور كان يراودني حينما عزمت أن أوجه وجهي وعقلي وقلبي نحو شخصية لم يعرف التاريخ البشري أعظم وأكرم وأفضل وأتقى وأتقى منها سوى مربيتها ومعلمها سيد الثقلين النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، إنه الإمام الذي تفخر باسمه الأئمة، والإنسان الذي تخشع لذكره الإنسانية. إنه علي بن أبي طالب (عليه أفضل الصلاة والسلام)، إنه الإنسان الذي لم يزل ولا يزال منذ أربعة عشر قرناً ملتقى النفوس ومهوى الأفتدة، فهو كالبحر من أين تأتيه ترد ولا يزداد مع تعاقب الأزمان والأجيال إلا جلالاً وجمالاً، وقد عكفت على ساحله الأزمان والأجيال مبهورة بهذا الجمال والجلال.

إنه علي بن أبي طالب الذي خشع له إجلالاً عظماء التاريخ الذين حكم التاريخ بعظمتهم، أما هو فقد أدار دفة التاريخ، فانحنى لعظمتهم العظماء وخشع لجلاله الأجلاء.

يقول ابن أبي الحديد: (وما أقول في رجل تحبه أهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة، وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لأهل الملة، وتصور ملوك الفرنج والروم صورته في بيعها وبيوت عبادتها حاملاً سيفه مشمراً لحره، وتصور ملوك الترك والديلم صورته على أسياها، كان على سيف عضد الدولة بن بويه وسيف أبيه ركن الدولة وكان على سيف ألب أرسلان وابنه ملكشاه صورته.

كأنهم يتفألون به بالنصر والظفر، وما أقول في رجل أحب كل واحد أن يتكثر به وود كل واحد أن يتجمل ويتحسن بالانتساب إليه، حتى الفتوة التي أحسن ما قيل في حدها أن لا تستحسن من نفسك ما تستقبحه من غيرك فإن أربابها نسبوا أنفسهم إليه ووضعوا في ذلك كتباً وجعلوا لذلك إسناداً أنهو إليه وقصروه عليه وسموه سيد الفتيان (لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي).

إنه علي بن أبي طالب الذي ولد في داخل الكعبة فكان لولادته إيذاناً بعهد جديد لها من المنزلة والعبادة، ونقطة تحول مضيئة في تاريخها، أما إسلامه وتصنيفه مع غيره بتسلسل فهذا كلام لا نحتاج إليه، فلسنا بحاجة إلى الروايات في ذلك وإن أكدت كلها على أنه أول من أسلم سوى الروايات الشاذة الموبوء مصدرها، والتي أشاح أصحابها بوجوههم عن الحقيقة الناصعة لينفضوا عن وجوه من صنّفهم في مقدمة المسلمين ذل عبادة الأصنام.

أما علي فمن الإجحاف بحقه أن يُصنّف مع أي واحد من هؤلاء. حتى وإن كان أولهم.

أحياء أمر الامام المهدي (عج) والمؤسسات العملاقة



آية الله السيد مرتضى الشيرازي

الطرف الآخر إذا كان يمتلك جيشاً بعشرة آلاف وكان عدد جنودك عشرة جنود مثلاً فقط فانك لا تستطيع ان تواجه وتصمد أمامه، كذلك إذا كان الطرف الآخر يؤسس مؤسسات عملاقة فكيف تواجهه بمؤسسات عادية أو بدائية؟

ان سر النجاح هو ان القيادة فوق الإدارة ويتلخص في كلمة مفتاحية وهي انهم ليسوا بالمدراء بل هم قادة؛ فان المدير طاقته محدودة أما القائد فطاقته بالنسبة إلى المدير لا متناهية. وإذا لم نطلق في إحياء أمر أهل البيت (ع) وإحياء أمر الإمام المهدي المنتظر (عج) بهذا النحو بان تؤسس مؤسسات مهديّة عملاقة ضاربة بجذورها في عمق الزمن ممتدة على امتداد البسيطة وإذا لم نفعّل مثل ذلك وأكثر فقد خسرنا أنفسنا وضيعنا حظنا لا سمح الله.

كما لا بد ان نسعى لتتحول أيام ١٥ شعبان إلى أيام عيد وفرح وسرور في مختلف أرجاء العالم بحيث يرى الجميع مظاهر الفرح والسرور قد عمت البلاد والغابات والجبال والوديان والسهول.

❖ ملخص لمحاضرة في تفسير القرآن

الآن، والرجل ميت قبل سنين طويلة، في العالم إلى أكثر من ١٣ ألف فرع! منتشرة في أكثر من مائة دولة من دول العالم وقد بلغ عدد الأعضاء الرسميين في هذه المؤسسة ٢٦٠ ألف عضو على الأقل وقيل أكثر من ذلك! ولاحظوا اننا كثيراً ما نؤسس مؤسسة تموت بموتنا إن لم تضعف في حال حياتنا.

لقد مات الرجل ولكن لا تزال مؤسسته متميزة متمامة متطورة فما هو السر؟

الجواب: انه لم يكن متميزاً سوى في انه استخدم الآليات الإدارية الحديثة، فهي التي تتكفل بإبقاء مؤسسة أسست في عام ١٩٢٢ حتى الآن قائمة حيوية فاعلة ممتدة في أرجاء العالم. وهذه المؤسسة مهمتها: تنمية المهارات القيادية وتنمية مهارات التواصل وتنمية مهارات الخطابة، وهم يقيمون كل سنة مؤتمرات ويجمعون الأندية المختلفة في ذلك البلد في مؤتمر سنوي، وتجرى فيها مسابقات ثم تمنح جوائز على درجاتها المختلفة للفائزين.

إن علينا ان نطلق في عالم اليوم بمثل هذه القوة والكيفية والكفاءة ذلك ان

من مصاديق إحياء أمره صلوات الله وسلامه عليه هو إحياء الزيارة الشعبانية: زيارة سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه في النصف من شعبان فان هذه الزيارة من الزيارات الثلاثة المتميزة إلى أبعد الحدود.

وقد حَمَن بعض العلماء عدد الذين جاؤوا للزيارة الشعبانية في العام الماضي بخمسة إلى سبعة ملايين، فلنسع لكي يبلغ عدد الزوار عشرين مليون زائر..

ومن مصاديق إحياء أمرهم وأمره (عج) هو: تأسيس مؤسسات عملاقة عظيمة مهديّة على امتداد العالم.

أحدهم قبل حوالي تسعين سنة أي في عام ١٩٢٤م بالضبط أسس مؤسسة صغيرة كنواة، ثم جعلها مؤسسة رسمية عام ١٩٣٢م في كاليفورنيا ثم وجدت وولدت هذه المؤسسة فرعاً ثم فرعاً ثانياً ثم فرعاً ثالثاً ورابعاً وخامساً وعاشراً وهكذا.. ثم ان الرجل مات والمؤسسة مستمرة في تأسيس فروع جديدة، ولنسأل أنفسنا: كم واحد ممّا يفكر بهذه الطريقة: بأن يؤسس مؤسسة تولد فرعاً أول وآخر وثالثاً وهكذا؟

وقد بلغ عدد فروع هذه المؤسسة

شباب يقتدون بالامام علي (ع) بحثاً عن النجاح

فهيمة رضا

- إن السر في النجاح الذي حصلت عليه وما وصلت إليه في مجال عملي، يكمن في تضحية أمي وأبي حفظهما الله، فعندما وافقا على أن أهاجر الى الولايات المتحدة وأنا في الثامنة عشر من عمري كانت هذه بمثابة نقطة انطلاق لي، وعند ما وصلت الى الغرب، قررت ان لا أكون مثل باقي اللاجئين.

وكانت حياتي الدراسية قد تغيرت من خلال كلمة ايجابية سمعتها من سماحة المرجع السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره عندما قال:

لكلمة تأثير قوي على الآخرين، وربما بسبب كلمة ايجابية يتحقق النجاح لآلاف الناس، وربما بسبب كلمة سلبية يطول الفشل حياة آلاف الناس الآخرين.

- تأثرت كثيراً بكلام أمير المؤمنين عليه السلام لكميل وقد جاء فيه: العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكي على الإنفاق.

- النصيحة، أولاً أنا لا أرى نفسي في موقع يسمح لي أن انصح الآخرين، لكن علمتني الحياة ان لا أضعف بسبب المشاكل التي تعترض طريقي.

بل أواجهها بكل ما أستطيع، وإن خسرت، حينها ليس لدي شيء أندم عليه لأنني أكون قد تعلمت من التجربة، ثانياً أسعى لأن اذكر نفسي دائماً بالموت.

هناك حكمة كثيراً ما يرددتها الخطيب الشهير براين تريسي يقول فيها: (بعد اجراء احصائيات وجدوا أن الناس يخافون من الفشل أكثر مما يخافون من الموت!)، فالحاجز الأول الذي يجب أن نقضي عليه لكي نصل الى النجاح هو (الخوف من الفشل)، إذاً دعونا نحاول أن نجرب فعل الأشياء التي نخاف فعلها، ونقوم بتجربتها ولنر بعد ذلك ما هي النتائج؟

في هذا المجال كان لـ (شبكة النبأ المعلوماتية) هذا الحوار مع (الأستاذ عمار الخطيب)، وهو حاصل على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية والدراسات الدولية في: University of North Florida.

- لقد جربت العمل التجاري او البيع والشراء في وقت مبكر من حياتي، وكان البداية بالضبط، عندما كان عمري ١٤ سنة، أما مكان العمل الذي انطلقت منه فهو سوق الخطيب الذي يقع في منطقة السيدة زينب سلام الله عليها في دمشق. وكان العمل الاول لي هو بيع الأقمشة للزائرين.

لكل نجاح سر يكمن في العمل الذي يقوم به الانسان، هكذا يقول الذين خبروا الحياة، والاستاذ الخطيب لا يُستثنى من هذه القاعدة، فلا بد أن يكون هناك حجر زاوية لنجاحه، فالنجاح مثل البناء تماماً، يمكن أن ينجح ويمكن أن يفشل، وفي كل بناء حجر زاوية او نقطة انطلاق او سر معين، عن هذا السر يقول الخطيب:



محمد علاء الصافي

مركز الفرات يناقش واتجاه السياسة النقدية في العراق

عقد مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية حلقة النقاش الشهرية تحت عنوان (أزمة التمويل واتجاه السياسة النقدية في العراق.. التحديات والسياسات) استضاف المركز نائب محافظ البنك المركزي العراقي السابق الدكتور أحمد ابراهيم العلي.

ادار الحلقة الدكتور حيدر حسين آل طعمة التدريسي في جامعة كربلاء والباحث في مركز الفرات متحدثاً عن الازمة الاقتصادية التي يعاني منها العراق. بين العلي، ان سبب توقفنا عند سعر النفط على اعتبار انه عصب الاقتصاد العراقي أي ان تدفقات العملة الاجنبية في ميزان المقبوضات هي من النفط، الي جانب المدفوعات التي من خلالها يتم استيرادات السلع والخدمات للقطاع الخاص واستيرادات من السلع والخدمات للحكومة ونفقات خدمة الدين الخارجي للحكومة والتزامات اخرى، يضاف الى ذلك فقرة استثمار القطاع الخاص في الخارج وان لم يصرح به وهو في الحقيقة موجود، الا انه وللأسف الشديد فمناخ انخفاض سعر النفط ولحد الان اهتمام الخبراء عموماً تركز حول كيفية تعويض الإيرادات التي افتقدناها بانخفاض سعر النفط حتى ذهب الآراء نحو زيادة الضرائب أو فرض رسوم كمركية أو بيع موجودات للحكومة تملكها.

من جانبه أوضح التدريسي في جامعة كربلاء -كلية الإدارة والاقتصاد الاستاذ المساعد الدكتور عباس كاظم الدعيمي "ان هناك ثلاث حلقات، حلقة ميزان المدفوعات وحلقة السياسة النقدية وحلقة الموازنة العامة، وكل هذه الحلقات لها اجراءات معينة خاصة ومع وجود هذه التجاذبات السياسية وهذا التدخل السياسي في ادارة هذه الحلقات، فهل بالإمكان مستقبلاً خلق حالة من التنسيق العالي بين هذه الحلقات مع بعضها في اجراءاتنا المتوافقة والتنسيقية كي تخرجنا من هذه الازمة وفعلاً تدفعنا باتجاه التنمية الاقتصادية؟".

الدكتور كمال كاظم جواد كلية الإدارة والاقتصاد جامعة كربلاء، قال ان القدرة التنافسية للقطاعات الانتاجية العراقية ولاسيما الصناعية ليس لها القدرة على المنافسة في السوق الدولية، البديل من وجهة نظرنا هو عملية تنظيم للاستيرادات ونعمل على احلال الواردات أي يعني القطاع الخاص يعمل على احلال الواردات ومن خلال التنسيق مع الجهات المسؤولة عن الاستيراد وتخفيض الاستيراد ويعمل القطاع الخاص على ردف السوق المحلية بالمنتجات من اجل الحد من تسرب العملة الصعبة.

الدكتور خالد عليوي العرداوي مدير مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية قال نحن نحتاج للاداء الصاغية كي تفعل تلك المعالجات والحلول، الشيء الآخر نحن نلاحظ ان طبيعة الطفرة الديموغرافية في العراق حيث يوجد تنامي كبير في عدد السكان وهي مرعبة ومخيفة بالقياس الى التراجع في الاداء الاقتصادي، الى جانب ذلك تؤكد التقرير بزيادة ملموسة في نسبة الجرائم في العراق فالي اين تصل الدولة بهذا الاطار علماً ان آلية صرف الرواتب الشهرية قد تتعرض للتأخير؟

خاصة بعد الانفتاح العالمي والمعلوماتي. الشيخ مرتضى معاش رئيس مؤسسة النبا للثقافة والاعلام، من الفرص المهمة لشعبة العالم اليوم بعد صعود الشيعة وتغيير قواعد اللعبة العالمية، تغير النظام العالمي بالكثير من ملامحه وهو مختلف كثيراً إذا ما قورن قبل عشر سنوات، خاصة بعد ثورات الربيع العربي والتدخل الروسي في سوريا في الفترة الاخيرة. عندما تغير النظام العالمي بشكله الجديد تغيرت معادلة الحلفاء والاعداء، أعداء الامس اصبحوا اصدقاء اليوم وبالعكس، كذلك تطور وسائل الاعلام والشبكة العنكبوتية وظهور وسائل التواصل الاجتماعي كسرت الاحتكار العالمي، فالشيعة كانوا يعيشون على هامش العالم، كل ذلك أعطى فرصة كبيرة للشيعة للظهور بقوة والترويج لأفكارهم وآراءهم والدفاع عن حقوقهم لم تكن متوفرة عبر أزمنة كثيرة في التاريخ. بسبب اضطهاد الشيعة في أوطانهم كوّن لدينا جاليات شيعية كبيرة في العالم وخاصة في الغرب، للأسف لم تستثمر هذه الميزة بشكل كبير حتى الآن ويجب أن يدرك الشيعة هذه الفرصة الكبيرة في قلب المعادلات وتكوين جماعات الضغط وفق مبدأ المصالح المشتركة والانفتاح على الآخرين.

الفكرية والسياسية والامنية والاقتصادية بين (الشيعة) وقطاع واسع من العالم السني، واحدة من أهم التحديات التي تواجه الوجود الشيعي العالمي. ثالثاً: ضعف الاستراتيجية الخارجية الفعالة في إبراز القضايا الشيعية ببعدها الدولي. رابعاً: الصراع الشيعي الشيعي وعلى عدة مستويات (المرجعيات الدينية والقيادات السياسية وقطاعات شعبية أخرى). خامساً: البعد الوطني، حيث أن الوجود العالمي الشيعي يواجه جدار قوي هو الخصوصية الوطنية للمواطن الشيعي في بلده. سادساً: غياب الهيكليات العملية للتنسيق الشيعي العالمي. فيما ركز في القسم الثاني من الورقة البحثية على أهم نقاط القوة والفرص المتاحة للشيعة وفق سلسلة وكما يلي: اولاً: التشيع مذهب قوي صمد لأكثر من ١٤٠٠ عام رغم المواجهات الشرسة التي خاضها، وحملات الابادة والكتب. ثانياً: شيعة اليوم يمتلكون السلطة في العديد من الدول في العالم. ثالثاً: نجاح التشيع في أن يبعد نفسه عن الصورة النمطية للإسلام في الغرب ضمن "الارهاب الاسلامي". رابعاً: العلاقة المتميزة بين الفرد الشيعي ومراجع التقليد. خامساً: العدد المتزايد والانتشار الافقي للمذهب الشيعي في العالم،

عقد مركز الإمام الشيرازي للدراسات والبحوث حلقة نقاشية تحت عنوان (الشيعة في ظل النظام العالمي الجديد.. التحديات والفرص) استضاف فيها الباحث والتدريسي في كلية العلوم السياسية جامعة بغداد الدكتور غسان السعد. عرض الدكتور السعد في ورقته البحثية إلتقاطات معاصرة ابتدأها من تعريف "مصطلح الطائفة اليوم وهو كل التجمعات التي تقوم على أساس من الدين ضمن إجتهد فقهي في اطار المجتمع القومي الحديث"، فالشيعة هم كل من شايح الإمام علي بن أبي طالب (ع) وقالوا بأفضليته بعد الرسول محمد (ص) وأقروا بإمامته وولايته نصاً ووصيةً أما جلياً أو خفياً واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من ولده، والطائفة اليوم لها الفقه المنظم لها وتاريخها وطقوسها ورؤيتها وعلاقتها ومصالحها. في القسم الأول من العرض للورقة البحثية ذكر أهم ما يواجه الشيعة من تحديات في عالم اليوم وقسمها الى نماذج: اولاً: الانموذج الحضاري حيث تحتاج الدول والمجتمعات الشيعية لتقديم انموذج حضاري وإنساني سواء للعدالة العامة أو حسن ادارة الدول وتطوير العلوم والصناعة والتكنولوجيا. ثانياً: المواجهة حيث تشكل المواجهة في مختلف الميادين

مركز المستقبل يناقش مستقبل التحالف الوطني

الى ان بدايات تشكيل التحالف ودوافعه الاساسية تسير باتجاه تجسير الاستحقاق السياسي للأكثرية، الهاجس الآخر هو الاحساس التاريخي بالإقصاء النقطة الاخرى التي تحكمت في التشكيل وبقائه هي الاستحقاق الانتخابي وما يعرف بالمحاصصة داخل نفس التحالف من جهته أشار مدير مؤسسة النبا للثقافة والإعلام علي الطالقاني الى ضرورة العودة الى الخلف كي نراقب عن نشأة التحالف الوطني منذ تأسيسه فان سمة تشكيل هذا التحالف قامت على اساس ادارة البلاد لكن النهج الذي اتبع من قبل قيادة التحالف كان يسير دون رؤية حقيقة لإدارة العملية السياسية، السبب الاخر كانت دوافع التشكيل لا تخلو من اصطفاك سياسي ونوع ما طائفي نتيجة الضغوط الطائفية التي تمر بها المنطقة والخوف من الآخر، في وقت يفترض على التحالف الشيعي ان يبادر لاحتواء الجميع من اجل ادارة العملية السياسية. من جانبه الدكتور حيدر طعمة تدريسي وباحث في مركز الفرات اثار موضوعه الاوضاع الحالية وهل هي تتبئ بخروج التيار الصدري عن التحالف الوطني، هذه من جهة اما من جهة اخرى فالاحتمال الاقرب هو بقاء ايران مظلة للتحالف الوطني للسيطرة على القرار السياسي في العراق واعتبر مدير مركز ادم للدفاع عن الحقوق والحريات احمد جويد، لا توجد تغييرات في العملية السياسية في العراق وما يجري الان هو نتاج الازمات الامنية والاقتصادية فلولا دخول داعش الى العراق والانهايار الحاصل في اسعار النفط لم تحرك اي شخص للإصلاح.

عقد مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية حلقة النقاش الشهرية تحت عنوان (مستقبل التحالف الوطني في ضوء متغيرات العملية السياسية بالعراق). الدكتور احمد عدنان الميالي عرض اهم الاحتمالات المستقبلية للتحالف الوطني في ظل متغيرات العملية السياسية الجديدة الحاصلة الان وهي بطبيعة الحال مرهونة بثلاث احتمالات ديناميكية معقدة. الاحتمال الاول: احتمال التفكك والانشطار اما بخصوص نتائج هذا الاحتمال فهي تتلخص بالنقاط التالية: في حال تفكك التحالف الوطني بشكل نهائي فان فرصة تحقيق اقلية سياسية شبه معدومة. القاعدة الشعبية الممتدة لهذا التحالف ستكون متأرجحة الاحتمال الثاني: هو بقاء التحالف على ما عليه من اهم نتائج هذا الاحتمال هي: بقاء التحالف الوطني مكبلاً وعاجزاً كما هو الان. التحالف الوطني فقد قدرته وسيبقى في حالة جمود الاحتمال الثالث: الاندماج والتكامل

واخيراً نتائج هذا الاحتمال: تحول التحالف الوطني من مظلة للأحزاب والقوى الشيعية الى تحالف وطني عراقي منفتح على كل المكونات والحزاب الاخرى. اسقاط كل الرهانات على اسقاط العراق وجعل كل الازمات داخل الحدود لا خارجها. تقسيم القدرات بين الدولة والحزاب والمجتمع من اهم ملامح الاستقرار السياسي الاجتماعي في النظم الديمقراطية.

اوضح الحاج جواد العطار عضو الائتلاف الوطني العراقي والقيادي في المجلس السياسي للعمل العراقي:

مستقبل تنفيذ الوعود الإصلاحية

قدم مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية في ملتقى النبا الأسبوعي ورقة تناول من خلالها الحدث الأهم والأبرز على الساحة العراقية اليوم خاصة (مستقبل تنفيذ الوعود الإصلاحية التي تمخضت عن جلسة البرلمان ليوم الخميس ٢٠١٦/٣/٣١)، هذا وقد حضر الجلسة التي اقيمت بمقر مؤسسة النبا للثقافة والاعلام في يوم السبت الموافق ٢٠١٦/٤/٢ العديد من الشخصيات الأكاديمية والبحثية.

وقد قدم مدير الجلسة الدكتور خالد عليوي العرداوي مدير مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، قراءة تناول فيها موضوعة الإصلاحات الحكومية الجارية الان داخل الحكومة وداخل البرلمان والتي جاءت بتأثير مباشر من الشارع العراقي، وما آلت اليه العملية السياسية في ظل هذه التطورات المهمة، ولأجل تفعيل باب الحوار طرح السؤال التالي: الاول هل يمكن إن نلمس تغيير حقيقي وجدي في مسار العمل السياسي والقانوني في العراق سواء في التغيير الجزئي أم الكلي وعلى ضوء المطالبات الجماهيرية؟.

من جانبه اعتبر الشيخ مرتضى معاش رئيس مجلس إدارة مؤسسة النبا للثقافة والاعلام: "ان الفارق كبير ما بين الإصلاح والتغيير، وهذا المشروع يهدف اليوم الى التغيير الشامل والكلي وليس الجزئي خصوصا وأنه جاء منسجما مع الإرادة الجماهيرية العراقية ومع الإرادة الاقليمية والدولية، وكلاهما يبحثان عن الإصلاح وعن تنظيف البؤر الفاسدة وقلع الدولة العميقة بشكل نهائي.

الاستاذ علي الطالقاني مدير مؤسسة النبا للثقافة والاعلام: ان مقترح التعديل الوزاري الذي قدمه السيد رئيس الوزراء سيكون له أثر كبير على العملية السياسية ومسار البلد في جميع النواحي لكن بنفس الوقت ان هؤلاء الوزراء في حال التصويت عليهم لا يمتلكون مساندة حزبية او قضائية في الوقت الحالي ما يعني دون سند في ظل الفوضى التي تمر بها البلاد.

من جهته الدكتور خالد عليوي العرداوي اعتقد هناك عملية تغيير شاملة في العراق طبعاً هذا التغيير لن يأتي ببيئة مفروشة بالورود وانما هناك مراكز نفوذ قوية في الداخل، لكن قطعاً من يمانع التغيير ستكون العواقب وخيمة عليه وجزء من ذلك ستكون انعكاساته سلبية على الشعب العراقي. السؤال الثاني/ هل يمكن إن تعود المظاهرات من جديد في قادم الأيام وما هو المتوقع لشكلها وقيادتها ونتائجها؟، يعتقد الاستاذ جواد العطار بان الحراك المدني سيستمر مع احتمالية ان يضعف وبمرور الوقت، لكن التيار الصدري لا نستطيع قراءة توجهاته لأنها محكومة بسلوكيات وتصرفات السيد مقتدى الصدر وكيف يفكر.

الاستاذ محمد صالح العطار يتساءل التظاهرات هل هي ظاهرة صحيحة خصوصا مع وجود نظام ديمقراطي، الشيء الاخر اللائمة دائماً تصب على البرلمان في حين الحكومة ومع ادائها السيئ هل هي في محل غير المقصر.



الخطاب الشيعي من تخوم الانفعال الى أفق الفعل

ما اردنا ان نناقش الخطاب بصورة عامة المقبول في مراحل ما، الا ان الخطاب الشيعي غير متجانس وغير منسجم في بعض الاحيان خصوصا وان ابعاد ذلك الخلاف والتناقض اصبحت مكشوفة، وهذا ما تم رصد اثناء الانتخابات وما بعدها وخير دليل على ذلك ما صدر عن السيد مقتدى الصدر في التظاهرات الاخيرة، حينما سحب البساط من تحت اقدام المنحرفين والفاستين لاسيما اولئك الذين ينتمون الى تياره، وقبل ذلك سبقه السيد السيستاني حينما عرى التحالف الشيعي ووصفهم بانهم لا يفهمون لغة الخطاب وقد بحث اصوات المرجعية وهي تطالب بالإصلاح".

الدكتور احمد المسعودي، تدريسي في جامعة كربلاء، وباحث في مركز الفرات: يرى بالخطاب الشيعي الصادر من تخوم الانفعال هو نفسه سر تراجع الشيعة وعلى المستوى الفكري، وان تخوم الانفعال لا تنتج واقعا معاشا واساس ذلك يمكن ربطه بمعركة الخندق وكيف تعامل الامام علي(ع) وهو يواجه عمرو ابن عبد ود العامري، فبفضل تلك المضامين الانسانية التي تنطلق منها الثقافية الشيعية هي تستطيع ان تنتج مشتركات مع الاخر".

الشيخ مرتضى معاش المشرف العام على مؤسسة النبا للثقافة والاعلام قال (اذا ما اردنا ان نناقش الخطاب بصورة عامة المقبول في مراحل ما، الا ان الخطاب الشيعي غير متجانس وغير منسجم في بعض الاحيان خصوصا وان ابعاد ذلك الخلاف والتناقض اصبحت مكشوفة، وهذا ما تم رصد اثناء الانتخابات وما بعدها وخير دليل على ذلك ما صدر عن السيد مقتدى الصدر في التظاهرات الاخيرة، حينما سحب البساط من تحت اقدام المنحرفين والفاستين لاسيما اولئك الذين ينتمون الى تياره، وقبل ذلك سبقه السيد السيستاني حينما عرى التحالف الشيعي ووصفهم بانهم لا يفهمون لغة الخطاب وقد بحث اصوات المرجعية وهي تطالب بالإصلاح".

قدم مركز الامام الشيرازي للدراسات والبحوث وضمن نشاطه الشهري ورقة في ملتقى النبا الأسبوعي، تحمل عنوان (الخطاب الشيعي من تخوم الانفعال الى افق الفعل)، تم من خلالها مناقشة مجموعة من الافكار الواردة فيها، من خلال مشاركة مجموعة من الباحثين الأكاديميين والقانونيين.

أدار الحلقة النقاشية الاستاذ حيدر الجراح مدير مركز الامام الشيرازي للدراسات والبحوث، حيث قدم ورقة المركز، ومما ورد فيها: ليس المقصود بهذا الخطاب لغة القرآن والحديث، فهذا خطاب ليس من اختيار البشر، هو في الحقيقة ليس خطابا واحدا، انه جملة من الخطابات تبعا لمرجعياته المذهبية والسياسية والثقافية.. وهو خطاب المنبر الحسيني في الوعظ والإرشاد، وخطاب الكتيبات والملصقات والإعلانات التي تستعمل لغة الدين للترويج للمنتجات. وهو أيضا خطاب الجماعات الشيعية المتعددة.

طرحت الورقة سؤالان برسم النقاش حولهما من قبل الحضور: الأول: ماهي محددات الخطاب الشيعي على تعدده؟، قال الدكتور علاء الحسيني: "الخطاب الديني حقق نوعا من انواع التوازن

(وثائق بنما) وانكشاف ملفات الفساد

عصام حاكم

الدول المستفيدة من غسيل الأموال ومن الملاذات الضريبية الآمنة. بدوره الإعلامي علي النواب: قال، ربما نتساءل هل النوايا صادقة وطيبة في عمليات كشف الفساد أم هذه قضية لتحريك قضايا أخرى غير ما تشهده الساحة خصوصا وان الأحداث السياسية متشابكة اليوم إلى حد بعيد.

وان بؤادر تلك الخطوة تكاد تتركز نحو قضية النزاع السوري المسلح وحرب اليمن وقضايا أخرى أضف إلى ذلك من الضروري بمكان أن تستوقفنا عملية الحصول على ذلك الكم الضخم من المعلومات المصرفية والبنكية فكيف تم ذلك.

وبهذه الانسيابية غير المعهودة ومن دون تدخل إرادة قسرية إلى جانب ذلك أن تلك الحسابات لها من السرية والخصوصية العالية وهي مشفرة في اغلب الأحيان فكيف مكنوا هؤلاء الصحفيين من الاستيلاء على تلك المعلومات فكل الدلائل تشير نحن نعيش سيناريو إعادة ترتيب الشرق الأوسط من جديد وان توقيت نشر المعلومات محسوب وبدقة.

من جهته أوضح الباحث في مركز آدم للدفاع عن الحقوق والحريات الدكتور علاء الحسيني: انه بخلاف ما يعتقد الجميع بان هناك مزاعم للمؤامرة خصوصا وان مصدر تلك المعلومات جاءت من ألمانيا وان الصحافة الألمانية صحافة حرة وهناك سقف عالي للحريات.

انبرى مركز المستقبل للدراسات الإستراتيجية وعبر نافذة ملتقى النبا الأسبوعي، ليضع بين أيدينا فرصة طرح الفرضيات المحتملة بسررييات وثائق بنما التي تعتبر الأكبر في تاريخ البيانات المالية وبحضور مجموعة من الباحثين الأكاديميين ونخبة من الإعلاميين وناشطين حقوقيين، حيث أدار الجلسة الحوارية مدير المركز عدنان الصالحي، ليعرضنا من خلال ذلك ورقة موسومة بعنوان (ملفات الفساد العالمية... براكين تتور في أي لحظة).

أسئلة وجهها مدير المركز للمشاركين في الملتقى حول كم وكيف وأين ومتى حصلت هذه الملفات ولماذا تم السكوت عنها طيلة تلك الفترة.

الأول: لماذا بدأت القوى العالمية بتحريك هذه الملفات في هذا الوقت بالذات؟، الشيخ مرتضى معاش رئيس مجلس إدارة مؤسسة النبا للثقافة والإعلام قال، نحن أمام سلسلة متواصلة وان من أهم الأحداث التي فجرت الربيع العربي ما جاءت به وثائق ويكيليكس وبعدها جاء تسريبات إدوارد سنودن وقضية الفيفا حيث يتجه العالم اليوم نحو الفوضى والثقوب السوداء والملاذات السوداء الآمنة، وان أساس الملاذات لا يعني التهريب الضريبي فقط بل يمتد لغسيل الأموال ومن ثمة دعم الإرهاب، وهناك بعض القضايا الغامضة في العالم تسير جنبا إلى جنبا مع عملية تهريب الأموال. ومن طرف آخر هي تدعم الإرهاب بشكل أو بآخر، ولو تتبعنا هذه القضية لوجدنا بريطانيا هي من أكبر



علي حسين عبيد

كيف تقدم تجربتك الثقافية للآخر؟

قصيدة النثر.. ترسيخ الحضور وإشكالية التجنيس

في كتابه (إشكاليات قصيدة النثر... نص مفتوح عابر للأنواع) يستعرض الناقد عز الدين المناصرة الأسماء التي أطلقت على القصيدة النثرية من ١٩٠٥ وحتى عام ٢٠٠١ وجاءت كمايلي: الشعر المنثور / النثر الفني / الخاطرة الشعرية / الكتابة الخاطراتية / قطع فنية / النثر المركز / قصيدة النثر / الكتابة الحرة / القصيدة الحرة / شذرات شعرية / الكتابة خارج الوزن / القصيدة خارج التفعيلة / النص المفتوح / الشعر بالنثر / الكتابة الشعرية نثراً / كتابة خنثى / الجنس الثالث / النثرية / غير العمودي والحر / القول الشعري / النثر الشعري / قصيدة الكتلة / الشعر الأجد.

لو تأملنا جيداً في هذه التسميات لأمكن لنا اختصارها لتشابه بعضها لفظاً ومعنى على صعيد الدلالات والمقاصد كالنثر الفني والنثر المركز وكذا بالنسبة لمسميات من قبيل الكتابة خارج الوزن والقصيدة خارج التفعيلة وغير العمودي والحر. ومع كل هذه التعددية لنا أن نسأل: هل حققت القصيدة النثرية مكانها الذي تشده في خريطة الشعر العربي المتكئ على إرث هائل؟

خصوصاً وان كتابها ناقشوا إشكاليات قصيدتهم عندما وضعوا بدائل غي متفق عليها، فبعضهم رأى أن القصيدة الحرة هي ذاتها قصيدة النثر وليست قصيدة التفعيلة.

يتحدث النثريون كثيراً عن ثورة هائلة أحدثتها قصيدتهم، الأمر الذي يرفضه جملة وتفصيلاً الناقد الجزائري الدكتور عبد الملك مرتاض نافياً أي ثورة نثرية في الأدب العربي منذ ابن المقفع، بل يجد قصيدة النثر تمزيقاً للجمل وبتراً للألفاظ وإيذاء للمعاني. كما يصرح برفضه تجنيسها على أنها جنس أدبي قائم بذاته وأدواته وعناصره عاداً كل التظليلات الكتابية حول هذا الشكل لم تتبلور بحيث تحقق قناعة للآخر بخصوصيته، ومع ذلك يستشهد بكتابات أبي حيان التوحيدي ودعاء الكروان لطف حسين مبدياً إعجابهم بعناصرهما الجمالية حتى مع نثريتها ويخلص إلى أن (قصيدة النثر محاولة نثرية للتعلم بالشعرية).

وعلى خلاف رأي الدكتور مرتاض، يدافع الناقد المغربي نجيب العوفي عن حضور قصيدة النثر بصفاتها ظاهرة إبداعية مهيمنة على المشهد الشعري العربي من دون أن يغفل عن وجود ما أسماه (غناء شعرياً) يسىء للشعر وهو ناتج عن التماهي والاستساخ مطالباً بوقفة نقدية صارمة تكشف خلله.

هذا الرأي - على واقعيته - قد يصطدم بجدار تنظيري، إذ قد يقول البعض أن من وصف كتاباتهم بالغناء قد تكون نتاجاتهم من وجهة نظر مقابلة هي قمة الحداثة والهدشة؛ لأن المعيار الحقيقي لتقييم قصيدة النثر في الحقيقة معيار مفقود وغائب لفترة تبقي هذا الشكل الشعري عالماً بأمال ترسيخ الحضور حتى مع كثافته الحضورية المرتبكة فضلاً عن الإشكالية مثار الجدل لتجنيسه.

أشيع في مدينتي أن هناك رجلاً يجيد صناعة الحلوى بطريقة متميزة، لدرجة انه صار أشهر صنّاع وبياعة الحلوى في المدينة، ليس هذا فحسب بل عبرت شهرته اسوار المدينة الى المدن الاخرى، بل الى الدول الاخرى، أثرى هذا الرجل من صناعته للحلوى بنفسه، كان لديه ثلاثة أولاد يساعدونه في مهنته هذه، قيل أنه في حياته كان يرفض نقل تجربته وخبرته في صناعة الحلوى الى العاملين معه، حتى أولاده شملهم بهذا المنع، كان يخشى أن يسرقوا (سر المهنة) منه وينفصلوا عنه ثم يصبحون من المنافسين له.

يقال أنه غادر قاعة الامتحان (الحياة) وأخذ معه سر تجربته وصناعته للحلوى، لم يفد احداً، ولكن ما هي الفائدة التي حصل عليها من فعلته هذه؟ لقد حاول العاملون معه ومنهم ابناؤه بعد رحيله، وجربوا وتمكنوا من صناعة حلوى أكثر تميزاً من حلوى الأب، ولكن بقيت ذكراه تنطوي على إساءة له لأنه رفض نقل خبرته الى الآخرين، هل من حقه أن يفعل ذلك، هل من حق الانسان أن يفعل ذلك، والمفكر أيضاً، هل له الحق في أن يحتكر أفكاره، وهل من حق المثقف

يدخل الانسان قاعة الامتحان، يخرج منها بانتظار النتيجة، هناك من ينجح وآخر يفشل، هناك من يحصل على درجة نجاح عالية وآخر عالية جدا ومنهم من يحصل على درجة امتياز، أما درجات الفشل فهي أيضاً تتدرج نحو الحضيض، القاعة هي الحياة، ومادة الاختبار هو نشاط الانسان في حياته الطويلة القصيرة، ولكن ما هي نتيجة الاختبار؟

هل انت ناجح أم فاشل؟ هل استثمرت سنوات عمرك بصورة صحيحة؟ هذا هو السؤال الأصعب، لذلك يُقال من أفضل الناس أولئك الذين خرجوا من قاعة الاختبار وتلوح على وجوههم ملامح السعادة، فهل أنت ممن ترك قاعة الاختبار مطمئناً؟

سوف أتحدث عن تجربتي الخاصة، باعتباري أنتمي الى الادباء، واستطعت خلال عقود من حياتي أن أكون ثروة من المعلومات الادبية والكتابية، حصلت عليها من قراءة عشرات الكتب التي تساعدني على توسيع مساحات (الخيال عندي، وتمدني بالقدرة على التفكير والكتابة)، بالإضافة الى المران والمراس على الكتابة والقدرة على المطالعة.

أن يحجز خبراته في رأسه بعيداً عن الآخرين؟ لا أتذكر يوماً أنني بخلت بالاجابة عن سؤال لأحد الشباب حول الأدب والثقافة والمعرفة عموماً بحدود ما أمتلك من معلومات وخبرة، وأخيراً كلما توافرت لي فرصة بتقديم هذه الخبرات مجاناً أبادر لذلك وافرح عندما أقوم بمهمة نقل التجربة للآخر.

وأشرح كيف قمت بمهمة نقل معرفتي الى الشباب خاصة وكما يلي: أن أكون مستعداً نفسياً للقيام بنقل تجربتي الى الشباب، أن أكون صادقاً مع نفسي في نقل التجربة. ألتجأ دائماً الى اسلوب التشجيع. أعتمد الصبر في التعليم. لا أنتقص من الآخر مطلقاً. ألتقط المواهب المتميزة. أحاول المساواة في العلاقة مع الجميع.

في طريقة الحوار وإبداء الإهتمام. زرع الصبر والأمل في نفوس المتعلمين. التركيز على السمات الجيدة في شخصية الطالب. التنبيه الى نقاط الضعف بأسلوب غير مباشر. زرع شعور الثقة بالنفس لدى المتعلمين. إن الفشل هو الطريق نحو النجاح فمن لا يفشل لا يعرف طريقه الى النجاح.

الثقافة العراقية.. خسرت برحيل الشعراء وربحت بالمشاريع التطوعية

لم تظهر الجهات الثقافية والمؤسسة الثقافية التابعة لوزارة الثقافة في العراق ما يكفي من الاهتمام بالبنية الداعمة للنشاطات الثقافية، وخاصة البناءات والمسارح وقاعات العرض وصلات الأنشطة المتنوعة للفنون وسواها، الأمر الذي حدا بكثير من المبدعين الفنانين والمثقفين ان يبادروا بعمل طوعي يهدف الى اعادة تأهيل عدد من هذه البنيات والمنشآت.

فقد تمت اعادة افتتاح مسرح الرشيد في بغداد وهو يعد من احدث مسارح العاصمة، بعد ١٢ سنة من الاهمال، إذ تطوع عشرات الشباب والفنانين لازالة الانقاض والركام وحطام الاضرار التي لحقت به اثناء العمليات الحربية التي شهدتها البلاد عام ٢٠٠٣. وشارك عدد من الشباب المنتمين الى المركز الوطني التطوعي التابع لوزارة الشباب والرياضة العراقية ومعهم عدد من الفنانين العراقيين وعلى مدى ثلاثة اسابيع بازالة الانقاض ومخلفات الدمار التي لحقت بالمسرح وتنظيف قاعته التي تتسع لأكثر من ٧٠٠ شخص.

وقال المخرج المسرحي ورئيس لجنة الاعمار التطوعية احمد حسن موسى "بعد ان شعر الفنانون وعشاق المسرح باليأس بسبب عدم اهتمام المؤسسة الحكومية بهذا الصرح الفني، بدأت فكرتنا باعادة الحياة اليه". واضاف موسى "عدد كبير من الفنانين ناشدوا الجهات الحكومية لاعادة النظر بهذا المبنى وتقديم الدعم لاعادة تاهيله، الان هذه المطالب لم تلق استجابة.

من جهة اخرى لا تزال حالات الوفيات التي يتعرض لها المبدعون العراقيون تشير نوعاً من الصدمة للوسط، خاصة أن المغتربين من الادباء والفنانين عانوا الكثير بسبب الغربة، فقد توفي في العاصمة الفرنسية باريس الخياط والشاعر العراقي محمد سعيد الصكّار عن عمر ناهز الثمانين، تاركاً ارثاً من الاعمال الشعرية والفنية التي جعلت منه احد اهم فناني الخط العربي والزخرفة في العصر الحديث.

وقد ولد الصكار عام ١٩٢٤ في بلدة المقدادية، شرقي بغداد، لكنه نشأ في مدينة البصرة جنوبي العراق.. وظلت البصرة ظاهرة في أعمال الصكار الشعرية والحروفية، ابتداء من اول مجموعة شعرية صدرت له بعنوان "مطار" في عام ١٩٦٢، مروراً بمجموعة "برتقالة في سورة الماء" عام ١٩٦٨، وانتهاء بلوحاته الحروفية الكثيرة، التي جعلت منه احد اهم فناني الخط العربي والزخرفة في العصر الحديث.

واقام الفنان العراقي في فرنسا منذ عام ١٩٧٨ حيث اختارها لتكون منفاه الاجباري، تفرغ خلالها لعمله الفني في رسمه، ومع ذلك لم يفقد المفكر والمثقف والفنان العراقي الأمل في أهمية اعادة البنية الداعمة للفنون والثقافة، فبادروا بالعمل الطوعي في هذا المجال ولم ينتظروا من الحكومة او المؤسسة الثقافية الرسمية ان تبادر بل قاموا هم بهذا الدور المهم.

بين الصدر وماركس

عادل الصوري

مؤخراً، قاد زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر حركة احتجاج واسعة على الأوضاع المزرية التي تسبب بها السياسيون، وأعلن اعتصاماً جماهيرياً عند بوابات المنطقة الخضراء المحصنة مطالباً بإصلاحات حكومية جذرية وشاملة تبعد الحكومة عن المحاصصة وكان هو نفسه معتمداً داخل المنطقة الخضراء. ولأن جماهير التيار الصدري كبيرة، شاهدنا تضافاً مدنياً علمانياً حول هذا الاعتصام الكبير بحيث صار المدنيون يأتمرون بأوامر الزعيم الصدري.. الأمر الذي دفع أحد الكتاب الماركسيين للتصريح من خلال صفحته على فيس بوك والقول بوفاة كارل ماركس إلى الأبد.

الواقع، ان الناشطين المدنيين أرادوا أن يقولوا إننا موجودون وبقوة متكئين على الزخم الجماهيري الصدري الكثيف لينطبق عليهم المثل الشعبي (كرعة تتباها بشعر عمته) إذا ما علمنا أن ليس ثمة قرابة بين التيارين فكراً وسلوكاً. وحتى هذا الخيط الرفيع من الأمل انقطع عقب انتهاء الاعتصامات بعد الاستجابة الحكومية الشكلية، ومع ارتفاع الأصوات الناقمة على أداء نواب البرلمان المتعمين بامتيازاتهم الأسطورية، وبعد أن كانوا في واد الشعب في واد آخر، أقدم النواب البرلمانيون على حركة احتجاج تقترب من عبارة (صحو موت) ليعلموا إيقاف خضوعهم لرؤساء الكتل والأحزاب ولأمزجتهم السياسية وشكلوا جبهة موحدة لتصحيح المسار البرلماني والسياسي بعد أن شعروا بلا جدواهم كمتعلمين للشعب بعد أن وقّع رؤساء الكتل والأحزاب وثيقة أطلقوا عليها (وثيقة شرف) رسخت مبدأ المحاصصة سيء الصيت، وقاموا بعقد جلسة شهدت تصويتهم على إقالة رئيس البرلمان الذي وقّع على الوثيقة بصفته النيابية.

الغريب ان نواب البرلمان الذين يمثلون التيار المدني الليبرالي والعلماني لم يكن لهم حضور في حركة تصحيح المسار البرلماني، والأغرب من ذلك هو أن النشطاء المدنيين أعلنوا رفضهم لهذه الحركة البرلمانية، كما رفضوا أداء النواب الذين يمثلونهم وفي ذات الوقت هم رافضون لمبدأ المحاصصة حتى صار الشارع مستغرباً من هذه التناقضات المدنية وسلوكيات النخب التي يفترض أن يكون لها دورها التأثيري على صعيد المواقف الصريحة والواضحة.

وعلى ما يبدو، ستظل العلاقة الإشكالية بين المثقف والسلطة تدور في فلك التناقضات لانعدام التفكير الجدي بمشروع بديل يمكن للنخب الثقافية أن تطرحه، مشروع واقعي وعملي قابل للتحقق بعيداً عن التظلمات والشعارات التي ما أفضت سابقاً ولن تفضي حالياً إلى شيء ذي قيمة ملموسة، ونعتقد ان السبب الرئيس لهذه الشيزوفرينيا الثقافية هو غياب المثقف الفعال، المثقف الذي لا يرتضي أن يكون نتاج نسخة مشوهة تعبت بمتبنياته وقيمه. لا يمكن في مصارحة حقيقية مع الذات ودراسة الواقع المجتمعي بعيداً عن تأثيرات الإيديولوجيا والانتماء، وتشخيص المشكلات ومسبباتها ثم وضع الحلول الواقعية المنسجمة لتحقيق التحول الحضاري والاجتماعي.



الى حقول التقدم، والسبب دائماً غياب الارادة، الفردية والجماعية، وغياب الوعي والتخطيط، وقلة الصبر وعدم التنفيذ الصحيح. فقد تنتشر عادات تمت بصلبة قوية للتأخر، فيصبح الشعب كله مهترّباً من المسؤولية التي تقع على عاتقه، لذا نجد الجميع يرددون، هذا لا يعني، وماذا أفعل هذه حدود إمكانياتي، وغيرها من تبريرات، يرددها الجميع، ويتمسك بها الجميع، والنتيجة فشل مجتمعي شامل، يدل على غياب الارادة في التغيير، إذ أن الجهات الرسمية نفسها عاجزة عن تغيير المجتمع كونها لا تتحلّى بالارادة المطلوبة ايضاً، وفي حالة كهذه، لا سبيل للدولة والمجتمع والافراد نحو التقدم، إلا اذا توافرت الظروف والارادة، لينبذ الجميع العادات التي تكبل انطلاقهم نحو التحرر من القيود المتخلفة، كي يصبح الفرد ذا شخصية منتجة ومبدعة وطامحة الى الافضل دائماً، على أن يبقى هاجس تحويل الفشل الى نجاح هو الدافع الأول الذي تتحلّى به ارادة الانسان وهو يكرر التجربة والمحاولة مرة اولى وثانية وثالثة، ولا يتوقف عن التجريب حتى تحقيق النجاح.

الاعجاب والنشر. الصبر كان سلاحاً، وتعلمت كيف أحول الفشل الى نجاح، واستطعت أن أنقل هذه (العادة) عادة الصبر وتحويل الفشل الى نجاح، لكثير من الناس الذين التقيتهم في حياتي، وتمكنت من زراعة الأمل في نفوس كتاب تركوا مهنة الكتابة، ثم عادوا لها، ويرعوا فيها، كان الصبر والتجريب والمحاولة والمطاوله سبيلاً الى نجاحهم، هذا الطريق الفردي يصلح تطبيقه على مجتمع كامل. المجتمع يجب أن يكون صبوراً، يجب أن يجرب الكثير من السبل، وعليه أن يحوّل الفشل الى نجاح، فالمجتمعات تبني نفسها بالارادة، والصبر، والعلم، والعمل المنظم، وتبذل المجتمعات المتقدمة قيم التخلّف، وقد وصلت هذه الدول الى مرحلة مهمة من التقدم، بعد أن صمّمت وقررت طرد القيم المتخلفة من حياتها، فيما بقيت مجتمعات ودول اخرى تتخبط في الجهل والاحتراب والتراجع الى الوراء، بسبب اعتناقها للقيم المتخلفة، وتمسكها بها، وكأنها دستور لا يجوز تجاوزه، وهكذا ترعى الدول والمجتمعات المتخلفة كل العادات الرديئة، وتبتعد عن القيم الجيدة التي تساعدها في العبور

ببساطة أنني لم أخلّق كما أنا الآن، لقد أتقنت الكثير من المهن عبر حياتي، وتدرّبت عليها، وبالتدرّج تمكنت من إتقان أعمال كثيرة، ولكن من بين هذه المهن الكثيرة أحببت مهنة الكتابة، نعم هي مهنة متعبة، وان كان الانسان لا يبذل فيها جهداً عضلياً بل فكرياً بالدرجة الاولى، لم يكن اختياري للعمل الكتابي بسبب عجز من الأعمال ذات الجهد العضلي، فقد عملت في المهن المتعبة عضلياً وجربتها، لكنني وجدت نفسي أكثر إنتاجاً وتميزاً في مهنة الكتابة، والسبب واضح، لقد أحببت الكتابة منذ بواكير حياتي. حتى في المهنة التي أحببتها، وأعني الكتابة، أصابني الاحباط كثيراً، وفي مرات تكررت قد لا أستطيع أحصيتها، لقد رفض لي مدراء تحرير وصفحات ثقافية كثيراً من النصوص لاسيما في بداية دخولي لعالم الكتابة والنشر، وفي كل مرة يُرفض لي نص، يصيبني احباط شديد، وأقول لنفسي انني كاتب فاشل، ولكن سرعان ما استعيد ثقتي بنفسني وأفكارتي وأدوات عملي الكتاب، فأنتج نصاً يثير الإعجاب، ينشره المدير الذي رفض نصي السابق بسرعة غير معتادة، لكي يؤكد لي لأن هذا النص يستحق

مستنقع التقليد وفقدان هوية الثقافة العربية

الرواية مخصصة ومدعومة من الدولة المنظمة للمعرض حيث فازت الشاعرة والروائية المغربية عائشة البصري والكاتبة الجزائرية نصيرة بلولة بالجائزة الأدبية الدولية للرواية الخاصة بالدورة السابعة من المنتدى الدولي حول حياة ومؤلفات كاتب ياسين، ونالت الكاتبة الجزائرية المقيمة في كندا جائزة أحسن عمل روائي صادر باللغة الفرنسية عن روايتها (أرض النساء) التي صورت فيها مسيرة خمسة أجيال كاملة من نساء جزائريات بمنطقة الأوراس بباتنة فرضن على المجتمع أن يعاملهن باحترام كبير.

ولأدب الأطفال حضوره الجيد في هذه المعارض، لاسيما في الدورات التي اقيمت مطلع العام الجاري، وهي ظاهرة جيدة تدل على اهتمام جيد بالكتابة للأطفال، ومع ذلك يعتقد عدد ممن يكتبون للأطفال أن هناك اهمالاً في مجال الكتابة للطفل من المعنيين، حيث يرى كاتب الأطفال المصري يعقوب الشاروني أن هناك تقصيراً عربياً في إصدار دراسات وكتب النقد لأدب الطفل.

وعلى العموم تعد اقامة معارض الكتاب في بعض العواصم العربية ظاهرة جيدة، لكننا نطمح أن لا تحاكي هذه المعارض معارض اخرى (غربية) بصورة حرفية، فالثقافة العربية والاسلامية ينبغي أن تكون لها طريقة خاصة بها تتعلق في تقديم المعارض وما شابه، وفي كل الاحوال تشكل مثل هذه الانشطة بوادر لدعم الثقافة كما نلاحظ ذلك في اقامة بعض المعارض.

لا تزال المعارض الدولية للكتاب لها وقعها الخاص في بعض العواصم العربية، لاسيما في المغرب العربية حيث الاحتكاك والتأثير شبه المباشر مع الأدب الغربي، ومحاولات جدية في محاكاة الأنشطة الثقافية، لاسيما ما يخص اقامة المعارض الدولية للكتاب، وآخر معرض الكتاب الدولي في تونس حيث قالت الهيئة المنظمة لمعرض تونس الدولي للكتاب إن ٨١٠ ناشرين من ٢٣ دولة عربية وأجنبية شاركوا في الدورة ٢٢ للمعرض.

كما أن فرنسا كانت ضيف الشرف، وأقيمت الدورة الجديدة في قصر المعارض بالكرم في الفترة من ٢٥ مارس آذار للعام الجاري حتى الثالث من أبريل نيسان المقبل، وقال عادل خضر مدير معرض تونس الدولي للكتاب في مؤتمر صحفي "شارك في المعرض ٢٣ دولة هي مصر ولبنان وسوريا والسعودية وليبيا والكويت والمغرب والإمارات وسلطنة عمان والأردن وقطر وفلسطين والسودان والجزائر وتركيا وإيران وإيطاليا والصين واسبانيا والأرجنتين والسنغال وفرنسا إضافة إلى تونس"، وأضاف أنه سيعرض خلال الدورة الجديدة نحو ١٢٠ ألف عنوان من "الكتب ذات المحتوى المحترم البعيدة عن سُموم التطرف البريء من عيوب التعصب الديني أو الطائفي أو المذهبي.. واختيرت عناوين تتوفر فيها الجودة والجدية والطرافة والتنوع".

ومن التقاليد الجيدة التي حرصت المعارض الدولية للكتاب على القيام بها، هي اعلان جوائز في

قوانين مكافحة العنف ضد المرأة.. تشريع شكلي أم معالجة حقيقية؟

ندى علي

لا تزال المرأة في عموم دول العالم، تتعرض لعدد من الانتهاكات المؤسفة، وخاصة تلك التي تحمل طابع العنف، ومنها وربما أكثرها العنف الجنسي الذي يشمل الاغتصاب والتحرش الذي يحدث في الدول المتقدمة والمتأخرة على حد سواء، وهذا يعني أن الثقافة والتطور قد لا تكون كافية لحماية المرأة من ظاهرة التحرش الذي باتت اليوم ظاهرة جماعية كما هو واضح من الاحداث والاخبار المتواترة التي تعلن عن تزايد هذه الحالات في ارقى الدول وأكثرها تحلفا.

فقد صدرت شهادات تم بثها على الإذاعات عن معاناة نساء تعرضن للاغتصاب ففي فرنسا، تقع أكثر من ٨٦ ألف امرأة ضحية الاغتصاب أو محاولة اغتصاب كل سنة. ولا يتقدم بشكوى سوى ١٣٪ من الضحايا و١٪ من الشكاوى لا غير تفضي إلى احكام ادانة قضائية.

هذا ما أدى إلى نداء الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند لمواجهة ظاهرة التحرش التي تزداد انتشارا في فرنسا، وهو أعلى مسؤول في الدولة كسر حاجز الصمت، حيث لا تزال الطريق طويلة أمام فرنسا لتوقظ مجتمعا يعيش في حالة إنكار ويولي أهمية كبرى لمفهوم الرجولة.

ولا تنحصر هذه الظاهرة في أوروبا أو في الدول المتقدمة فقط، بل هنالك دول أقل تقدما تعاني على نحو متزايد من هذه الظاهرة الخطيرة، فقد اذنان حزب الجماعة الإسلامية في باكستان قانون حماية المرأة الذي صدر حديثا واثار جدلا واسعا ورفض متواصلا.

ووصفوه بأنه غير إسلامي. وجاء في إعلان مشترك في نهاية الاجتماع "ان هذا القانون المثير للجدل لحماية النساء نشر لتنفيذ الأجندة الغربية لتدمير نظام الأسرة في باكستان.. هذا القانون لا حاجة له وسيزيد من مآسي النساء". فيما رحبت الجماعات الحقوقية بالقانون الجديد لكن الروح المعنوية المرتفعة التي واكبت هذا الترحيب تراجعت في ظل تعالي أصوات المحافظين المطالبين بالتراجع عنه، في الدول العربية هناك معاناة شبيهة بما تعانيه المرأة الغربية أو الآسيوية كما هو الحال مثلا في فلسطين.

من جهته تبنى البرلمان الجزائري، تعديلا على قانون العقوبة على الرجل الذي يمارس العنف الجسدي والمعنوي ضد المرأة، ليتضمن عقوبة بالسجن من سنة إلى ٢٠ سنة لكل "من يحدث عمدا جرحا أو ضربا بزوجه".

في سياق مقارب صادقت الحكومة المغربية اجتماعا الأسبوعي على مشروع قانون يتعلق بمحاربة العنف ضد النساء، وهو الأول في تاريخ المملكة بعدما بقي النقاش حوله معلقا منذ اقتراحه سنة ٢٠١٣. ولن يدخل المشروع حيز التنفيذ إلا عند مصادقة غرفتي البرلمان عليه ونشره في الجريدة الرسمية. وقال بيان صادر عن الحكومة ان مجلس الوزراء "تدارس وصادق على مشروع قانون (...) يتعلق بمحاربة العنف ضد النساء في صيغته الجديدة".



"بشر للبيع"!!

عبد الامير رويح

اعدادهن كثيرا في السنوات الماضية. وفي بنغلادش، تروي شاهينور بيغوم من سيرها في المستشفى الاهوال التي عاشتها على مدى سبعة اشهر في سوريا، اجبرت فيها على العبودية الجنسية.

أما لبنان هزت بفضيحة كشف فيها عن شبكة للاتجار بالبشر. وبحسب المنظمات الحقوقية، ازداد عدد النساء اللواتي يمارسن الدعارة أو هن عرضة للاتجار بالبشر منذ بداية الحرب في سوريا في ٢٠١١، لا سيما في لبنان والاردن. وحررت القوى الامنية اللبنانية في وقت سابق ٧٥ فتاة تتراوح اعمارهن بين ٢٠ و٢٨ عاما، معظمهن من السوريات، اجبرن على ممارسة الدعارة وتعرضن لبيع انواع الضرب والتعذيب.

في السياق ذاته فصلت نقابة اطباء في سوريا ثلاثة اطباء لتورطهم في بيع اطفال حديثي الولادة في لبنان، وتجارة الجنس بالنساء والأطفال تعد من أكثر أنواع التجارة غير المشروعة نموا، حيث هنالك آلاف من النساء والأطفال الذين يتم إغراؤهم يوميا للدخول في عالم تجارة الجنس الدولية أو لأغراض التسول، من خلال وعودهم بالحصول على حياة أفضل وأعمال مربحة خارج أوطانهم.

عام، تنتهي العلاقة بين المهاجرين غير الشرعيين والمهرين فور تسديد المبلغ المطلوب.

كما تحذر بعض التقارير السابقة من أن مئات الآلاف من النساء والأطفال والرجال قد دفعتهم الظروف الاقتصادية السيئة والكوارث الطبيعية أو مجرد الرغبة في حياة أفضل، إلى أن يكونوا محلا للاتجار والاستغلال من أجل الجنس أو السخرة في العمل، ويبلغ عدد ضحايا الاتجار بالبشر بحسب بعض المصادر ما بين ثمانمائة ألف إلى تسعمائة ألف شخص سنويا، أغلبهم من النساء والأطفال، يتم الاتجار بهم عبر الحدود الدولية، منهم ما بين ١٨-٢٠ ألف شخص يتم الاتجار بهم داخل الولايات المتحدة، ونادرا ما تجد دولة لا تعاني من ظاهرة الاتجار بالبشر، سواء كانت الدولة مصدرة للضحايا أم كانت مسرحا لمزاولة الاستغلال الجنسي أو العمل القسري.

على هذا الصعيد في سوريا ان العمال الفلبينيين والاندونيسيين كفوا عن الذهاب الى سوريا بسبب النزاع الذي يضربها منذ خمس سنوات، لذا بات المهريون يستهدفون النيباليين لهذه المهمة. ويضيف "تقدر عدد النيباليات العاملات في سوريا بنحو ٥٠٠، وقد ارتفعت

جرائم الإتجار بالبشر اصبحت اليوم وفي ظل تفاقم الحروب والصراعات والمشكلات الاقتصادية والسياسية، واحدة من أكبر التحديات التي تواجه المجتمع الدولي خصوصا مع انتشار جرائم الإتجار بالبشر التي باتت تمثل ثالث تجارة في العالم بعد تجارتي المخدرات والسلاح، والاتجار بالبشر هو شكل من أشكال الجريمة المنظمة الدولية التي تدرّ مليارات الدولارات وتمثّل الاسترقاق في العصر الحديث.

ويُستدرج ضحايا الاتجار بالبشر عن طريق الخداع أو الإكراه، ويُتجر بهم بين البلدان والمناطق، ويحرمون من استقلاليتهم وحرّيتهم في التنقل والاختيار، ويعرضون لمختلف أشكال الإساءة الجسدية والنفسية. ويقسم الاتجار بالبشر إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي: الاتجار لأغراض السخرة والاتجار للاستغلال الجنسي و الاتجار بالأعضاء البشرية.

وترتبط مسألة تهريب المهاجرين ارتباطا وثيقا بمسألة الاتجار بالبشر حيث يُببر المهربون دخول أشخاص بطريقة غير مشروعة إلى بلدان ليسوا من رعاياها ولا من المقيمين الدائمين فيها، للحصول على مكاسب مالية أو مادية. وبشكل

نساء ناجحات.. من المجتمع الكربلائي

مروة خالد

من ادائها في العمل. وقالت الحافظة للقرآن (السيدة انتصار) وهي مسؤولة في العتبة الحسينية المقدسة: كل امرأة اختارت ان تعمل في مجال معين، لابد ان توازن بين البيت والعمل وذلك من خلال تنظيم الوقت والتلقين الايجابي .

(الاستاذة هديل) مدرسة في ثانوية الزهراء للبنات: لابد أن تضع المرأة العاملة البيت والأسرة في الأولوية ثم العمل بشرط أن لا تهمل عملها لأنه أمانة.

أما الشق الثاني من السؤال اجابن جميعهن : فاطمة الزهراء (عليها السلام) لأنها خير مصداق لهذا الامر فكانت لها مهام عظيمة وكانت لها يد في كل الانتصارات التي كان يحققها زوجها أمير المؤمنين في نصرته الاسلام، وكذلك كانت تساعد أباهما وكانت تخرج مع معه وتداوي جروحهم عندما كان يخوض الغزوات، إذ كان لها دور كبير، فهي تعمل بشكل يساوي القدرة التي وهبها الله لها وكانت أيضا تعمل في البيت. فلو اتخذنا هذه القدوة الفذة وجعلناها مصباحا نسير نحو نوره لكانت حياتنا هائلة وسعيدة من كل النواحي. فإذا بإمكان جميع النساء أن توفق بين العمل والبيت وبنجاح كبير من خلال التنسيق وتنظيم الوقت، وفوق هذا ومن اسرار النجاح الأخلاق مع الجميع فبالاخلاق تهدأ جميع النفوس وتكون منسجمة مع أمرتك.

تعيش المرأة في وسط مجتمعها وبيئتها ومن حولها يتواجد الناجحون والفاشلون، فالمرأة التي تتمتع بشخصية قوية وارادة واصرار هي التي تصنع المستحيل لتكون ناجحة في عملها وبيتها، وتتأثر بالنجاحين فقط، ان كل امرأة عاقلة راشدة ارادت ان تكون ناجحة في العمل والبيت، تخطط لشؤون حياتها، وتستعد لمتطلباتها، وتجعل لها هدفا تسير باتجاهه، وتتهيا دائما لكل جديد يرتبط بمستقبلها، وتحدد اولوياتها، وتستفيد من حياة الناجحين وكيفية تحقيق التوازن بين البيت والعمل.

كيف توازن المرأة العاملة بين البيت والعمل ومن هي قدوتها، سؤال طرحناه على مجموعة من النساء الناجحات من المجتمع الكربلائي في جولة (لشبكة النبأ المعلوماتية) حول هذا الموضوع:

اجابت (العلوية ام محمد الاسدي) مديرة حوزة كربلاء النسوية مدرسة حافظات القران: للمرأة خصوصية كونها تحمل على عاتقها المسؤولية السامية المتمثلة بادارة الاسرة وتربية الأطفال، لذا كان لابد من الموازنة بين الواجبات وتقديم الأهم للقيام به، يقول تعالى: "يا أيها الإنسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه".

اما ام حسن (مديرة روضة براعم المودة، ومدرسة في عدد من الحوزات النسوية: ان أعطاء كل مكان من البيت او العمل حقه هو من اولويات اسرار النجاح فكما يجب على ربة البيت الناجحة ان تسعى لكي تتعلم الاساليب التي تجعل حياتها اكثر موفقيه وبيتها اكثر سعاده، فكذاك يجب عليها ان تحسن

لماذا ينتعش العنف الاسري في عالمنا المعاصر؟

تموج ظاهرة العنف الأسري بين سرية وعلنية، والعلني قليل أمام ما لا يعلم وما يجري خفية تحت ستار العادات والتقاليد والأعراف والقوانين وكل ذلك خلافا للتوجيه الإسلامي والتشريع الإلهي والنور الرباني والعقل المستتير الإنساني.

فعلى الرغم من أن المولى عز وجل قد أوصانا بهم خيراً في قوله تعالى، ((واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين أحسناً وبذي القربى واليتامى والمساكين))، وقد عرفت البشرية العنف الأسري من قديم العصور ولهذه الظاهرة أشكال عديدة فهناك العنف الذي يتعرض له الأطفال سواء بالإهمال وسوء التربية أو الضرب والتعذيب وهناك العنف المتبادل بين الآباء والأولاد وبين الأمهات وبين الأخوة والأخوات بل وقد أمتد العنف خارج نطاق الأسرة الصغيرة إلى الأقارب والأصهار من عداوة وعنف في ما بينهم وهناك العنف الذي يتعرض له الزوجات من الأزواج والمتمثل في سوء المعاملة والضرب والتعذيب والاهانة وأن الأبواب المغلقة خلفها حكايات كثيرة وهذا النوع من العنف يؤثر على الأولاد وبالتالي على المجتمع ككل. بل هناك ظاهرة خطيرة للعنف الأسري والمتمثلة في إيذاء كبار السن من الآباء والأمهات سواء بالضرب أو الأهانة أو بتركهم بدون رعاية أو حماية.

ويرى الخبراء في الشؤون الاجتماعية أن العنف الأسري يتضمن نطاقاً واسعاً من الأفعال والأقوال يشمل أي عمل عنيف جسدياً أو تهديد باستخدام العنف أو الإساءة من أحد الزوجين سواء حالياً أو سابقاً أو أي تهديد من أحد أفراد الأسرة البالغين.

وقد يعتبر التهديد المالي أحياناً من أنواع العنف الأسري عندما يسيء أحد الزوجين استخدام الموارد المالية للآخر أو يورطه في ديون، فيما تعتبر جريمة الشرف آفة من آفات العنف الاجتماعي تقتل مئات النساء كل سنة في باكستان على أيدي أقربائهم بحجة صون "شرف العائلة"، وتصل عقوبة جريمة القتل في الأردن إلى الإعدام شنقاً، إلا أن المحكمة تفرض عقوبات مخففة في حال ما يسمى بـ "جرائم الشرف" خاصة إذا ما تنازل أهل الضحية عن حقهم الشخصي، فيما يشهد الأردن سنوياً ١٥ إلى ٢٠ جريمة قتل تصنف على أنها "جرائم شرف".

وما يثير الجدل في هذه القضية المجتمعية أنها تعتبر من التابوهات (المحرمات) التي يفضل الكثير التكتف عنهما وعدم البوح بها حفاظاً على السمعة وطبقاً للعادات والكثير من المعتقدات الخاطئة متجاهلين في الوقت ذاته، حجم ضحايا العنف الأسري خاصة عندما تمتد أشكاله لتصل الأطفال ما يتسبب لهم بأزمات عديدة تستمر معهم للكبر وبالتالي تتحول لإرادياً إلى سلوك مستقبلي متوارث وقد يبقى راسخاً في أذهانهم مدى الحياة وبذلك تنتقل ظاهرة العنف الأسري من جيل إلى جيل ما يهدد أمن واستقرار المنظومة المجتمعية.



ذكرياتي مع الكرسي

تعلقت بكف أُمِّي وأنا أهول إلى جانبها، يغص صدري بالبهجة، سوف أسجل في الصف الأول الابتدائي في مدرسة ريفية، تقع بالقرب من قريتنا التي يشطرها نهر هادئ، أول مرة أرى الكرسي في حياتي عندما دخلت المدرسة للتسجيل، كانت صدمة بالنسبة لي، أن أرى مدير المدرسة جالساً على كرسي مرتفع فخم و (مخيف)؛ المدير نفسه متجهم الوجه، تحول الفرح والبهجة في صدري إلى نوع من الرهبة الغامضة، خوف لا أعرف مصدره، سببه الكرسي والمدير، فكلاهما وجهان لعملة واحدة كما يُقال، خاصة أن المدير لم يضحك، لم يتبسّم، كان عبوساً وكأنه الرجل الوحيد المتفضل على أهل القرية بالعلم، فيما بعد، سوف أعرف أن سبب تجهم المدير يقع على عاتق الكرسي، فهو الذي جعل ذات المدير تتضخم بسبب سحر السلطة الغريب؛ كذلك شعرت، بل رأيت تشابهاً كبيراً بين الكرسي ومن يجلس عليه، أي المدير، فكلاهما واحد، حتى أنني سمعت الكرسي، يعلن بصوت واضح تبججه بالقوة التي يستمدّها من أعلى منصب في المدرسة التي تتكون من عدد كبير من المعلمين والطلاب والحراس والمنظفين وغيرهم!

اللقاء الثاني مع الكرسي، كان في نفوذه، إحدى دور القضاء، عندما نطق الحاكم بالحكم على أحد أبناء منطقتي، كنت في العاشرة، بدا كرسي القاضي ضخماً، ذا هيبة رهيبية، كانت هناك كراس كثيرة لكنها أصغر حجماً، منذ ذلك الحين عرفت أن للكراسي أحجام ومناصب ومسؤوليات.

أما في الجامعة فقد حصلت على كرسي خاص بي أحببت هذا الكائن الجديد الأنيق المألوف المسالم، (كرسي قاعة الدرس في الجامعة) وشعرت ناحيته بالألفة، على العكس من صور الكرسي السابقة.

وعندما حصلت على وظيفة حصلت على كرسي بدا لي صغيراً في أول الأمر، وكنت أنا صغير الجسد والإرادة معاً، لكن الكرسي شجعني على أن أبرز عضلاتي الفكرية والمادية، وشيئاً فشيئاً، تضخمت ذاتي كما الطفل عندما يولد ضعيفاً في أول المشوار، ثم ربما يصبح مارداً كهتلر مثلاً، أو نابليون، أو أحد قادة أمريكا، وربما يكون هزيلاً تبعاً لقيمة السلطة والمنصب الذي يتبوأه صاحبه، بمعنى أوضح، تكمن قيمة الكرسي في قيمة المنصب، أو في قيمة سلطة صاحبه وصلاحياته ودرجة

عيد التجميل.. عندما يفقد العالم الجمال الداخلي

وانتقل هوس التجميل من المشاهير إلى الفتيات والسيدات اللاتي يجرين مثل هذه العمليات دون الحاجة إليها، وإذا كنت تفكرين في إجراء عملية دون حاجة قهرية لذلك.

ويزداد عدد النسوة اللواتي يلجأن إلى عمليات أقل تعقيداً مثل حقن الخدين أو الجبين بمادة بوتوكس بهدف إخفاء التجاعيد أو حقن الشفتين لتكبيرهما، وفي المدن الكبرى، بات مشهد نسوة تغطي الضمادات انوفهن في دلالة على خضوعهن حديثاً لعمليات تجميل، أمراً مألوفاً.

يعزو خبراء هذا الشغف المتزايد لدى النساء بعمليات التجميل خصوصاً لكون النسوة يولين أهمية أكبر لشكل المظهر كنوع من امتلاك حق من حقوقها المجتمعية.

كذلك تؤدي المسلسلات التلفزيونية الأميركية الجنوبية والتركية التي تحظى بشعبية كبيرة لدى النساء بفضل عرضها على المحطات الفضائية، دوراً في هذا الموضوع خصوصاً لكون عدد كبير من نجومات هذه الأعمال خضعن لعمليات تجميل. كما أن هذه المحطات التي يشاهدها أغلب النساء تعرض باستمرار إعلانات لعمليات التجميل ومراكز التجميل.

من جانب مختلف بعدما كانت جراحة التجميل في تونس حكراً على النساء، دخل على الخط رجال من أعمار مختلفة، خصوصاً من الطبقة الميسورة، سعياً للحصول على جسم أكثر جمالاً و"إثارة" أو لإخفاء علامات التقدم في السن، وفق متخصصين. إذن فالتجميل لم يقتصر على النساء فالرجال أيضاً يسعون وراء عمليات التجميل.

العالم مهوس بالتجميل الخارجي ويتناسى أهمية التجميل الداخلي الذي يشكل أساساً لبناء الإنسان والمجتمعات الرصينة من حيث عمق الوعي والقيم.

وبسبب سطحية التفكير لدى أغلب الناس في الحياة العصرية الراهنة، ومع تسارع التطور السلبي بقيادة العولمة السلبية من خلال الموضة والنزعة الاستهلاكية، باتت علميات التجميل في صدارة الاهتمام لدى الكثير من النساء حتى لوصلت لدرجة العبودية لهذا التغيير الظاهر الذي ينطوي غالباً على تشوهات أكثر من هي الجماليات.

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز بسورة التين (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)، ولكن لا تقتنع العديد من السيدات بالجمال الطبيعي الذي وهبه الله لها، بالرغم من أن كثير من عمليات التجميل لا تفي دائماً بالأمان المرجوة، بل قد تعطي نتائج عكسية تماماً تصل إلى حد الكارثية على أيدي أمهر أطباء التجميل في العالم.

وعن الآثار النفسية الضارة التي تصاب بها المرأة بعد القيام بعملية تجميل، أجري مجموعة من الباحثين الكنديين دراسة حول الآثار النفسية الكارثية التي تنجم عن تلك العمليات، وكشفت عن نتائجها مجلة "ومين هيلف" الكندية حيث لاحظ الأطباء ارتفاع في حالات القلق والانهيار العصبي التي يمكن أن تقود إلى الانتحار لدى أشخاص أصيبوا بالخيبة وعدم الارتياح من مظهرهم الجديد بعد الخضوع لعمليات جراحية تجميلية،

المجتمع المدني



حيدر الجراح

المطلق، ولم تحل النظرة الفلسفية دون إضفاء الطابع السياسي على هذا المفهوم، إذ جعلوه مقابلا للدولة الاستبدادية، وانتشر تداول هذا المصطلح في أوروبا في القرن السابع عشر مع نشوء الديمقراطية التي أقيمت على أنقاض الأنظمة السياسية التي كان يسودها الحكم المطلق، ونفوذ الكنيسة، وهيمنة الإقطاع؛ وفي هذا السياق يأتي كتاب المفكر الاسكتلندي (آدم فرجسون) حول تاريخ المجتمع المدني الصادر سنة ١٧٦٧، والذي أثار فيه تساؤلات حول تمركز السلطة السياسية، واعتبر أن الحركة الجموعية هي النسق الأفضل للدفاع ضد مخاطر الاستبداد السياسي؛ ووفق (توماس هوبز) بين الدولة والمجتمع المدني في كتابه حول حقوق الإنسان الصادر سنة ١٧٩١، ودعا إلى حكومة محددة الوظائف ومجتمع مدني حر وسام، غير أن هذه الدعوة لم تجد صداها مع نمو المجتمع الرأسمالي. في الفكر الماركسي فإن مفهوم المجتمع المدني ظل يستعمل كسلاح في مواجهة السلطة الشمولية، واعتبر (كارل ماركس) أن المجتمع المدني هو «ساحة الصراع الطبقي» وعالج المفكر الماركسي الإيطالي أنطونيو غرامشي موضوع المجتمع المدني من منظور جديد، فاعتبره ساحة للتنافس الإيديولوجي، ويقول (غرامشي) أن المجتمع المدني هو مجموعة من البنى الفوقية، مثل النقابات، والأحزاب، والصحافة، والمدارس، والكنيسة، ويعتبر أن الفاتيكان أكبر منظمة خاصة في العالم، ويفصل بين أدوار ومهام المجتمع المدني ووظائف الدولة، ويضرب ذلك المفكر الألماني المعاصر (يورغن هابرماس) بقوله إن وظائف المجتمع المدني في مفهوم (غرامشي) تعني الرأي العام غير الرسمي، أي الذي لا يخضع لسلطة الدولة.

ويرى محمد عابد الجابري أنه مهما كان الاختلاف في تعريف المجتمع المدني، فإن ما هو بديهي ولا يمكن أن يكون محل اختلاف، هو أن المجتمع المدني أولا وقبل كل شيء «مجتمع المدن»، وأن مؤسساته هي التي ينشئها الناس بينهم في المدينة، لتنظيم حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فهي إذن مؤسسات إرادية، أو شبه إرادية، يقيمها الناس وينخرطون فيها، أو يحولونها، أو ينسحبون منها، وذلك على النقيض تماما من مؤسسات المجتمع البدوي التي هي مؤسسات «طبيعية» يولد الفرد منتما إليها، مندمجا فيها، ولا يستطيع الانسحاب منها كالتقليبة والطائفة.

قبل ان يكتب الفيلسوف الألماني هيجل عن موضوع المجتمع المدني، كان هذا المصطلح مرادفا في معناه تقريبا لمصطلح الدولة. وكان هيجل في استخدامه لهذا المصطلح يشير إشارة ضمنية الى المجال الاجتماعي لظاهرة التبادل التجاري في السوق (أي اقتصاد السوق، وهي فكرة مستمدة من بعض الكتابات السابقة، مثل كتاب ثروة الأمم لادم سميث). وفي اقتصاد السوق ينهمك الفاعلون المدنيون، كل بصفته الفردية وبصورة ارادية، في السعي الحثيث لتحصيل الثروة المالية، والملكية، وتبادل السلع. ويضع هيجل المجتمع المدني في مقابل مجال الاسرة، الذي تقوم فيه الروابط التي تجمع بين أعضائها على أساس المحبة المتبادلة «أي روابط الحب».

وعلى النقيض من الاسرة يتميز المجتمع المدني بانه يمثل عالم الاشتباك الذي يسعى كل فرد فيه لتحقيق غاياته الخاصة به وحده، وهو بهذا التصرف يواجه الاخرين الساعين بدورهم لإشباع حاجاتهم الذاتية «وبتعبير اخر تكون العلاقات القائمة بين افراد هذا المجتمع من نوع العلاقات الذرائعية او النفعية».

انشغل بمفهوم المجتمع المدني فلاسفة التنوير في مرحلة مقاومة أنظمة الحكم

المقدس والسيرورة التاريخية

حكمت البخاتي

لقد كان المقدس بديها في المجتمعات القديمة، ولأنه بديهي لم يخضع الى دراسة او تحليل في الفكر القديم الذي يشكل المقدس واحدا من أهم مصادره ومعايير تقويمه وتصويبه، ولم يكن يقتصر على فكر تم تدوينه أو تم تناقله شفاهيا، بل أن العالم كان مليئا بالمقدس ويعيش مسحورا بروعة المقدس الذي يخلب اللب ويدهش النفس، فهو الخلاب والمدهش، وتلازمه أو تفسره صفات المتعالي والعالم الاخر والممنوع من بلوغه الا استثناء ولأمد محدود زمانا ومكانا، ومفارقته عن الدنيا والعالم السفلي تشكل قاسما مشتركا بين صفات المتعالي والعالم الاخر والممنوع من بلوغه الا استثناء.

ويظل محل دلالة هو ذلك الحيز الداخلي من الانسان الذي يستشعر فيه تجلي هذا المتعالي، وإستثناء بلوغه هو مساحة التجلي له في الداخل الانساني وهو ما يمنح إستشعاره قوة وجودية.

وفي عبوره المستمر في تاريخ الانسان وتجلياته المتعددة في إجتماع الانسان تكمن عملية سيرورته الوجودية والتاريخية التي بها يتجلى أمام الذات وجوديا وأمام الفكر تاريخيا، وما يدل على كونه متحركا عابرا مستمرا في سيرورته الوجودية والتاريخية هو إنتقالاته المستمرة والدائمة التشكل في ثقافات وحضارات الانسان المتعاقبة، لقد تحول في سماته ورموزه من العالم الاخر في الفكر القديم الى عالم الدنيا في الفكر الحديث، ومن العالم اللامرئي الى العالم المرئي، «الوطن، القومية، الجندي المجهول، العلم... الخ»، ثم هي القيم التي تأسس عليها عالم الحداثة.

وقد مارست الرموز الوطنية والاجتماعية بعد ذلك إضفاءات المقدس على ذواتها في أخطر تحولات تاريخية للمقدس، فالعلم الوطني والجد القومي وقبور الاءاءة المؤسسين أحيطت بتلك الهالة من القداسة التي صارت تنطبق عليها شروط المقدس في نظر الاتباع والابناء من الأيديولوجيين السياسيين والقوميين، بل أن الأيديولوجيات الفكرية - السياسية قد مسها التقديس أيضا فتحولت لدى المؤمنين بها الى أديان خطت خطوط الثنائيات القديمة في الفكر التقديسي، فإنقسم العالم الى رفاق مؤمنين بهذه الأيديولوجيا وأعداء التزموا الخصومة لها.

ورغم فاعلية آراء دوركهايم في انتقالات وتحولات المقدس من العالم اللامرئي في الفكر القديم الى العالم المرئي في الفكر الحديث، إلا أن آراءه تعرضت الى انتقادات أولها أن نظريته لا تفسر المعتقدات الدينية التي هي محور المقدس ووسائله التي تعرف به أو تكشف عن تجلياته أو هي إستثناء بلوغه بالوحي، وتعتبر نظرية دوركهايم عن عبادة هي أكثر تعقيدا على الفهم وهي عبادة المجتمع. وبذلك تبقى المسافة الفاصلة بين روح الجماعة والمقدس أو روح الجماعة والاله قائمة الا مجازا وذلك يكون متاحا في القراءة التأويلية - المجازية وليس في الحقيقة الاجتماعية التي تحدث عنها دوركهايم ونظر إليها على اعتبار ان الاله-المقدس هو روح الجماعة وفي فكرته تكمن المسؤولية عن التضامن الاجتماعي.

الفاعل والبناء

مسرح العرائس «دون ان يراه الجمهور». لكن تحليل سميث للدور الذي تقوم به الية السعر يبدي هذا الوهم الخادع.

وقد أدى نجاح هذا التحليل الذي قدمه سميث لعالم الاقتصاد الى تضليل عدد من الفلاسفة السياسيين، وبخاصة في معالجتهم لنظرية العقد الاجتماعي واصولها القديمة المتوارثة فطبّقوه على أمور تقع خارج حدود نطاقه الدقيق.

وفي النظرية الاجتماعية، تضمنت المحاولات التي بذلت لتخفيف التوتر بين (الفرد) والبناء الاجتماعي اتجاهات شتى متباينة. وفي الطرف الأقصى لهذه الاتجاهات نجد أصحاب النزعة الوظيفية البنائية (حال كونهم متابعين لجانب من تراث دوركايم) وأصحاب النزعة الماركسية البنائية، وكلا الفريقين يميل الى التهوين من شأن حرية الفرد، حيث نزلوا بدرجة الفاعلين الاجتماعيين الى الدرجة الهابطة الذي اسماها دينس رونج درجة المسيرين او مسلوبو الإرادة الذين قدر عليهم ذلك، او الى درجة يكونون فيها مجرد حاملين لهذا البناء يتبعون المبادئ التي اعتنقوها اثناء فترة التشبث الاجتماعية اتباعا سلبيا. وعلى أقصى الطرف الاخر نجد من ينكر وجود البناء الاجتماعي انكارا تاما من أصحاب النزعة الاثوميتودولوجية «منهجية الجماعة»، او بشكل اخف وطأة عند أصحاب النزعة الفردية المنهجية الذين يعترفون بوجود البناء الاجتماعي.

من المشكلات الرئيسية في النظرية الاجتماعية مشكلة العلاقة بين ما يصدر عن الافراد من أفعال تبدو في ظاهرها افعالا مستقلة، وبين النظام الاجتماعي المهيمن المستقر، وقد قدم دوركايم تصويرا نابضا بالحياة لهذه المشكلة في دراسته عن الانتحار، وذلك بملاحظته انه بينما يتعين ان يتم فعل الانتحار بمعزل عن المجتمع بطبيعة الحال، وانه فعل يستحيل تكراره، الا ان عدد حالات الانتحار التي تحدث في مجتمع معين تتسم بدرجة عالية من القابلية للتنبؤ من سنة الى أخرى. وقد تفهم هذه المشكلة عن طريق طرح الأسئلة التي تبحث عما اذا كانت الأبنية الاجتماعية تستطيع ان تحدد او تقرر مقدما شكل الأفعال التي تصدر عن الافراد ام لا، واذا كانت تستطيع ذلك فكيف يتسنى لها هذا الامر، كما تفهم هذه المشكلة عن طريق طرح الأسئلة التي تبحث عن الكيفية التي يتم بها خلق مثل هذه الأبنية الاجتماعية.

ولعل انجح الحلول لهذه المشكلات واحظاها بالقبول على وجه العموم قد قدمها علم الاقتصاد، وذلك فيما قدمه ادم سميث من وصف للسوق الحرة. فالفعل المبني على المصلحة الشخصية فقط، والذي يصدر من كل فرد بصورة حرة مستقلة عن الاخرين جميعا، هذا الفعل يفضي في نهاية الامر الى التنسيق بين كمية السلع المعروضة وكمية السلع المطلوبة. وتبدو السوق في ظاهرها كأنها نتيجة لفعل «يد خفية» موجهة، تماثل في افعالها الخفية ما يصدر من أفعال عن الشخص الذي يحرك الدمى في

المحاصصة في العراق والتغيير المرتقب

أصدر ملتقى النبا للحوار تقريره الأسبوعي بتاريخ ٢٠١٦/٥/١، بعنوان (إلغاء المحاصصة في العراق والتغيير المرتقب). ملخص المداخلات

د. سامي شاتي: يمكن ان نتلمس طريق الحل من خلال تعديل قانون الانتخابات يجمع بين تمثيل المحافظات حسب كثافتها السكانية ونظام الفوز لمن يحصل على اكثرية الاصوات من المرشحين، تفعيل مجلس الخدمة الاتحادية لضمان التخلص من هيمنة الاحزاب على التوظيف في الوزارات، تفعيل دور النخب الوطنية في نشر ثقافة المواطنة وايجاد بيئة مناسبة لحوارات وطنية شاملة، استعادة هبة مؤسسات الدولة وسيادة القانون لتكون الدولة هي الراعي والحامي للمواطن.

د. أحمد الميالي: مغادرة مفردة التوافق فالتوافق مقتلة للديموقراطية وللنظام السياسي وللدولة. لقد تشبثت النخب السياسية بالتوافقية والتوازن بحيث بلغت الطائفية والمذهبية مرتبة القدسية التي لا تمس، لقد بلغ الدستور سن اليأس واستعيز عنه بالتوازن والمكونات الطائفية واصبحت بمثابة الحصن الحصين للفساد المنظم وسترا للفضائح السياسية فلا بد من تعديلات دستورية تضع لنا اطارا سياسيا جديدا بعيدا عن حصار المحاصصة الطائفية ولا بد من الخروج على تقليد التوافقية، لا بد من تقييد شعبي للتيارات والزعامات والعائلات المالكة المكتفية بذاتها والممسكة بعنق النظام والدولة وهنا نحن بحاجة إلى امتحان انتخابي واعى يقلص حجم اثار هذه الزعامات والتيارات التي لا تمتلك مشاريع وبرامج سياسية وطنية. الشيخ مرتضى معاش: المشكلة في المحاصصة في العراق هم الاكراد، فهم يعرفون اي تحول في العرف السياسي الجاري، لأنه سيضعف القدرة السلطوية لقياداته التقليدية.. فاذا لم يتم الاصلاح في كردستان واندماج الاقليم في العملية السياسية فان المحاصصة.. واتصور ان الشيعة اكثر قدرة على بناء اعراف سياسية رشيدة وبناء لعبة سياسية منظمة تؤسس لا كثرية سياسية حاكمة واقلية معارضة.. اما بقائهم بهذه الطريقة السيئة من المحاصصة فانهم سيكونون ضحية لنهايات مأساوية صنعها مسؤولون حكوميون لا يمتلكون الكفاءة واتصور ان القيادات الكردية مخطئة في اساليبها التدميرية المعرقة وسيضعفها على حافة الهاوية.. هم يتصورون بهذه الاساليب انهم سيربحون كل الكعبة ولكنهم في النهاية سيخسرون كل شيء..

د. نزار الربيعي: يجب ان نحدد اولاً بدقة معنى المحاصصة ومعنى المشاركة ومعنى الشراكة ومعنى الاستحقاق الانتخابي وكذلك التفريق بين الدولة والحكومة، ان الاشكالية الكبيرة في العراق تكمن في زحف المعاني الأربعة الأولى أعلاه مهما اختلف فهمنا لها باعتبارها تمثل الحكومة التي هي تشكيل انتخابي مؤقت ممكن ان تستمر اربع سنوات وممكن ان تسقط في شهر في الدولة باعتبارها بناء مؤسساتي ثابت ومستقر، ان هذا الزحف وهذا الامتداد للحكومة كتشكيل انتخابي في الدولة باعتبارها تكوين مؤسساتي هو أس مشكلة السلطة في العراق.



علي الطالقاني

الدستور الذي يتضمن الكثير من القواعد والمعايير الاساسية للحكم الرشيد لم تتجح النخب الحاكمة لأسباب متعددة ومنها: اتجاه اغلب الكتل الى تبني المحاصصة والتمركز في مواقع السلطة بدلا عن مشروع بناء دولة المواطنة، فشل الكتل السياسية في تحويل الدستور من فقرات الى تشريعات وبالتالي الاعتماد على التشريعات النافذة للعهد الدكتاتوري. ابعاد الكفاءات الوطنية واضعاف دور المجتمع المدني في المشاركة الفاعلة مع السلطات الاخرى ولاسيما في جانب التقييم والمتابعة للأداء الحكومي.

د. احمد الميالي: الخلل الذي منع من التحول نحو الحكم الرشيد والتنمية المستدامة كان بسبب ازمة النخب السياسية التي اذ لم تكن نخب تمتلك برامج سياسية حقيقية ومقتربات وطنية تلامس المواطن انما كانت تحتمي بملاذها الأولي كما انه في كل دورة انتخابية يحوم النقاش الحاد والجدل الممل والاصطفافات المتعرجة والسرديات التقليدية والخطابات الوهمية والمعارك الضارية والوعود العسلية... لدرجة تحال نفسك أن فجرا "جديدا" سينبج، ومرحلة مشرقة ستبدأ، ومستقبلا واعداء سيطل على العراق فتتحسن الأحوال ويسود الرخاء والوثام...

مع "الاسلام السياسي" من جانب ومقاومة الاستبداد من جانب آخر فان الحديث عن الحكم الرشيد يلتقي مع الحديث عن الديمقراطية وباشكالية توفير العدالة والتحدى الكبير في مجال الثروات من بين التحديات الأخرى هناك الطبقات الارستقراطية التي تحاول دائما توجيه شكل النظام السياسي حسب مقاساتها ولخدمة شؤونها. كذلك ان عدم الخوض في موضوع الحكم الرشيد وطرحه بشكل عميق يبقى الانطباعات عن التغيير مخيفة، في وقت كان من المفترض ان نقدم رؤية ديمقراطية قادرة على حل الاشكاليات التي تتعلق بجوانب الحياة المختلفة.

القاضي رحيم العكلي: من اهم مواصفات الحكومة الرشيدة انها قادرة على تبني استراتيجيات وقادرة على تنفيذها، في حين تبنت حكوماتنا المتعاقبة بالاحاد دولي عدة استراتيجيات منها مكافحة الفساد ومكافحة الفقر والنهوض بالمرأة وغيرها، الا انها عجزت عن تنفيذ اي منها رغم الموارد المالية الكبيرة التي توفرت خلال الفترات التي كان يفترض تنفيذ تلك الاستراتيجيات بها ..

د. سامي شاتي: الحكم الرشيد يتطلب وجود دولة او مشروع بناء دولة كمتطلب اساسي وهذا المنطلق كان متوفر مع اقرار

أصدر ملتقى النبا للحوار تقريراً بعنوان (امكانية تطبيق الحكم الرشيد في العراق) بتاريخ ٢٠١٦/٥/٩ تناول من خلاله مجموعة من المشاركين امكانية تطبيق الحكم الرشيد في العراق. ملخص المداخلات

د علي فارس: اعتقد ان قضية الحكم الرشيد هي فلسفة مرتبطة بإدارة الحكم بطرق تقوم على فن تنظيم الموارد والتعامل بعقلانية مع الاحداث، غير ان ذلك لا يعني ان نبقي مرتين للمفاجأة في الحدث فالحكم الرشيد ينظم الفعل بأسلوب يضمن التوقع والتنبؤ بما هو قادم وهذا ما يجعله مستعداً على مواجهة التحديات.

علي الطالقاني: عودتنا العملية السياسية في العراق التفرج على السياسيين كيف يزرعون الالغام بعضهم لبعض، في وقت كان من المفترض ان يقضي هؤلاء الوقت في حل مشاكل المجتمع.

علينا ان لا نختزل الديمقراطية والحكم الرشيد في المظاهر. من هنا يستوجب في حال إدارة حكم رشيد دراسة عملية التحول الديمقراطي وبتصنيف دقيق لظروف ومشاكل وشخصيات هذا التحول. إنها مرحلة كشف الحقائق واستيعاب الفكر. من بين التحديات أمام اقامة حكم رشيد وجود منافسة شرسة

العراق وتشكيل النواة الوطنية

د. واثق الهاشمي: كل التحديات والمخاطر التي مر بها العراق لم تسطيع الطبقة السياسية ان تعيد مفهوم المواطنة وتتطلع من رؤية عراقية. الاجندة الخارجية كانت هي من يتحكم بالمشهد وتغذية للمواطن في عرقيا وطائفيا وقوميا تقشي الفساد وعدم الارتقاء لمستوى المسؤولية. قد يقول قائل اني متشائم ولكن أعكس واقع مرير لا يمكن ان يجمل .

يبدو ان الديمقراطية والتي تسعى الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية لترسيخها في العراق والدول الاخرى. ولكن هذه الديمقراطية لتتشكل الجميع والا كيف نفسر دعم امريكا والغرب لبقاء مسعود البرزاني رئيسا للإقليم وهو المنتهية ولايته. فضلا عن طرده رئيس البرلمان وحل البرلمان!

د احمد الميالي: لتشكيل نواة وطنية لا بد من استثمار هذه الاحتجاجات وتحويلها إلى حركة إصلاحية قوية تشكل حلفاً أو كتلاً يضم نواباً من كافة المكونات، يهدف إلى إخراج العراق من مأزق المحاصصة الطائفية والعرقية.

يحتاج العراق إلى كتلة سياسية معارضة تنهي هيمنة زعماء الكتل السياسية الحالية القائمة على الطائفية، والبحث عن قيادة حكيمة وطنية تشكل حكومة عابرة للطوائف والأعراق ونحتاج إلى خريطة طريق وطنية وإصلاح شامل من القمة إلى القاعدة. ونحتاج كذلك إلى خطة وطنية للقضاء على الفساد ومحاسبة كافة المسؤولين الحكوميين الفاسدين منذ عام ٢٠٠٣. وأن تصبح أي كتلة تضم شيعة

فقط أو سنة فقط مرفوضة شعبياً قبل أن تكون مرفوضة قانونياً. ولا زال في العراق شرفاء وطنيون قادرين على إنهاء المحاصصة الطائفية والمذهبية، فالعراق اليوم أمام تحدٍّ وجودي: إما أن يكون أو لا يكون.

د صلاح الجابري: الوطنية في العراق مفهوم عائم ولا يمتلك تعريفاً حقيقياً يفسره كل شخص حسب مرجعياته الفكرية فالطائفي يدعي الوطنية والمنتمي سياسياً الى حزب او جهة يجعل من عمله ضمن برنامج تلك الجهة عملاً وطنياً والمستقبل يرى في نفسه اكثر وطنية من غيره على الرغم من ان في العمل السياسي لا وجود لمستقل ومن التناقض ان يدعي احد ما منخرط في العمل السياسي انه مستقل فهذه من التناقضات العجيبة في العراق،

د. عبد الامير الفيصل: الوطنية هي ليست مفهوماً مؤطر يناسب البعض وهي ليست مفهوماً نسبياً بل هو انتماء بأذرع متعددة وهي ليست حكراً على اشخاص او احزاب او كتل ولكن مفهومها الهلامي جعل البعض يلصق الوطنية به ويبعدها عن اخرين فقد يقرأ رايا لك ويتهمك بعدم الوطنية وقد يعتقد ان عدم تطابق وجهات النظر هو طعن بالمفهوم وهكذا تتعدد الرؤى ولكن ماذا نحتاج نحن ليكون للوطنية الدافع المشترك لبناء عراق مؤسساتي يشارك الجميع فيه من خلال مشروع سياسي استراتيجي مشترك يشعر الكل بان له حصه حقيقية في وطن جاذب.

د. واثق الهاشمي: كل التحديات والمخاطر التي مر بها العراق لم تسطيع الطبقة السياسية ان تعيد مفهوم المواطنة وتتطلع من رؤية عراقية. الاجندة الخارجية كانت هي من يتحكم بالمشهد وتغذية للمواطن في عرقيا وطائفيا وقوميا تقشي الفساد وعدم الارتقاء لمستوى المسؤولية. قد يقول قائل اني متشائم ولكن أعكس واقع مرير لا يمكن ان يجمل .

يبدو ان الديمقراطية والتي تسعى الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية لترسيخها في العراق والدول الاخرى. ولكن هذه الديمقراطية لتتشكل الجميع والا كيف نفسر دعم امريكا والغرب لبقاء مسعود البرزاني رئيسا للإقليم وهو المنتهية ولايته. فضلا عن طرده رئيس البرلمان وحل البرلمان!

د احمد الميالي: لتشكيل نواة وطنية لا بد من استثمار هذه الاحتجاجات وتحويلها إلى حركة إصلاحية قوية تشكل حلفاً أو كتلاً يضم نواباً من كافة المكونات، يهدف إلى إخراج العراق من مأزق المحاصصة الطائفية والعرقية.

يحتاج العراق إلى كتلة سياسية معارضة تنهي هيمنة زعماء الكتل السياسية الحالية القائمة على الطائفية، والبحث عن قيادة حكيمة وطنية تشكل حكومة عابرة للطوائف والأعراق ونحتاج إلى خريطة طريق وطنية وإصلاح شامل من القمة إلى القاعدة. ونحتاج كذلك إلى خطة وطنية للقضاء على الفساد ومحاسبة كافة المسؤولين الحكوميين الفاسدين منذ عام ٢٠٠٣. وأن تصبح أي كتلة تضم شيعة



يا سكان الارض أنتم لستم سوى "حشرات مزعجة"!

مروة الاسدي

بالنسبة لمعظم علماء الأحياء في جميع أنحاء العالم؛ وهو الحلم الذي لم يتم حتى الآن رغم العدد الكبير من المركبات الفضائية والتلسكوبات (الأرضية والمدارية) التي توجه أعينها وأذنانها باتجاه مجموعتنا الشمسية والأنظمة النجمية الأخرى في مجرتنا... لكن هذا لا يعني.

وفق العديد من العلماء، أن الحياة غير موجودة خارج الأرض؛ بل ما يعنيه ببساطة هو أننا لم نعثر عليها بعد... ولهذا السبب تحديداً، العمل جار الآن في عدد من وكالات الفضاء على تحضير مهمات جديدة هدفها الأساسي هو البحث عن كائنات حية (على الأغلب دقيقة) في عدد من المواقع ضمن نظامنا الشمسي.

وتبقى ابحاث العلماء عن كواكب اخرى قابلة للحياة ابحاثاً نظرية، إذ انه لا يمكن للبشر حتى الآن السفر في الفضاء سوى للأجرام القريبة جداً من الأرض، أما تلك التي تبعد سنوات ضوئية، ومنها ما يبعد ملايين السنين الضوئية، فلا يمكن الذهاب إليها الا ان تمكن الانسان يوماً ما من السفر عبر الزمن.

منطقة قابلة للحياة، اي انها ليست قريبة جداً من شمسها بحيث يلهب سطحها، ولا هي بعيدة جداً بحيث تتجمد.

بل انها في مسافة معتدلة تسمح ببقاء المياه سائلة على سطحها وبالتالي تكون مناسبة لنشوء الحياة، وان صدقت مخاوف بعض العلماء من امكانية وجود كائنات ذكية متطورة ترافق الفضاء كما يفعل البشر، فان الارض قد تكون عرضة لما لا تحمد عقباه، ان تتعرض للغزو والاستعمار.

شاهد ذلك ما نشرته وكالة الفضاء الاميركية ناسا من تسجيل "لموسيقى غريبة" سمعها رواد الفضاء الذين حلقوا في المركبة "بولو ١٠" في العاشر من ايار/مايو ١٩٦٩ فوق الجانب المظلم من القمر الذي لا يظهر من الارض، دون ان يكونوا على اي اتصال مع الارض.

على صعيد مختلف، تلقت وكالة الفضاء الاميركية أكثر من ١٨٣٠٠ طلب ترشيح ردا على اعلانها الاخير لتوظيف رواد فضاء وهو عدد قياسي على ما اعلنت ناسا، ويفوق هذا العدد بثلاث مرات عدد المرشحين في العام ٢٠١٢.

العثور على الحياة لا يزال الحلم الأكبر

على مر التاريخ، قدم لنا الفلكيون اكتشافات باهرة؛ كواكب جديدة، نجوم تتفجر، مجرات عند حافة الكون... أما الآن، فهم على وشك الوصول إلى الاكتشاف الأكثر إثارة للدهشة من أي اكتشاف آخر، أن هناك ان كائنات متطورة أكثر من البشر بكثير، قد لا ترى في سكان الارض سوى "حشرات مزعجة".

لطالما كان وجود كائنات ذكية خارج كوكب الارض مصدر الهام لقصص الخيال العلمي، لكنه كان دوماً مصدر قلق للعلماء المتخوفين من ان يؤدي لقاء البشر مع كائنات أكثر تطوراً الى اثار وخيمة على الحضارة البشرية.

فالقلق جدي حول امكانية ان تكون كائنات ذكية تعيش في كواكب اخرى، تسمح للفضاء بحثاً عن كائنات حية اخرى، تماماً كما يفعل اهل الارض.

ويبحث علماء الارض عن حضارات على كواكب اخرى من خلال مراقبة عدد كبير من الاجرام الفضائية، ففي الوقت الذي تكون هذه الاجرام واقعة على خط مستقيم مع شمسها ومع الارض، وتكون هي في موقع بين شمسها والارض.

ويراقب العلماء الكواكب التي تقع في

العراقيون والفيس بوك.. جدلية الرأي والخبر!

مهند حبيب السماوي

تمثل مسألة التمييز بين الرأي والخبر، ومعرفة الفوارق الكبيرة بينهما احدى اهم المواضيع التقليدية التي يدرسها طلاب كلية الاعلام في المراحل الاولى من دراساتهم الاكاديمية، وهو التمييز الذي يشكل القاعدة الذهبية للمشتغلين في الصحافة وعالمها الكبير الذي يصنع الاخبار حيناً او يلقها حيناً اخر من خلال اساليب يعلمها كل من خَبَر مايجري في داخل دهاليزها. وللوهلة الاولى يبدو ان موضوع ادراك الفارق بين الرأي والخبر يختص بطلاب الاعلام والمشتغلين بمهنة الصحافة، الا ان الحقيقة غير ذلك، إذ ان هذا الموضوع من الاهمية بمكان بحيث ينبغي على جميع مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ان يعرفوه ويدركوا تداعيات ونتائج الخلط بين الرأي والخبر. تعالوا لنقف على منشورين انتشرا في فترة سابقة في فضاء الفيسبوك العراقي وتم التعامل معها من قبل الجمهور الافتراضي على نحو خاطئ ولم يدركوا التمييز الوارد اعلاه.

ففي الاول انتشر خبر في الفيسبوك يتحدث عن قيام رئيس الوزراء بعدة خطوات "خيالية" منها حل مجالس المحافظات ومنع اعضائه من السفر واعتقال السراق منهم وغيرها من الخطوات التي لايجب لرئيس الوزراء اصلا القيام بها لأنها من صلاحيات البرلمان. الفيسبوكيون في العراق تفاعلوا مع المنشور وقاموا بعمل مئات المشاركات له وكتبوا الاف التعليقات من غير ان يتمحصوا فيه او يبحثوا عن مصدر رسمي للخبر.

وهنا يأتي دور الثقافة التي ينبغي ان يتسلح بها المواطن، فرئيس الوزراء لا يستطيع حل مجالس المحافظات ولا حل البرلمان، وكلا الطريقتين الموجودتين في الدستور تقتضي تصويت البرلمان من اجل حل الاخير.

نعم للصفحة التي انتشر فيها الخبر أثر وعامل نسبي في تصديق مضمون الخبر، وقد انتشر الخبر في صفحة "مزيفة" باسم الامانة العامة لمجلس الوزراء تم حذفها والغائها بعد ذلك لعدم قانونيتها وكذب الاخبار الواردة فيها، ولكن ومع ذلك فان نظرة بسيطة في منشورات هذه الصفحة يجعلك تؤمن بانها غير رسمية... ولانعرف كيف يصدقها الفيسبوكيون ويتابعون اخبارها في تلك الفترة.

والمنشور الثاني يتعلق بسد الموصل، إذ تم تداول منشور قبل عدة اسابيع يتحدث عن انهيار السد في الساعة الثامنة صباحاً بالتحديد من اليوم الذي اعقب انتشاره، وقد سبب هذا المنشور هلعاً ورعباً بين مستخدمي التواصل من غير ان يسأل احدهم عن مصدر هذه المعلومة؟ ومن يقف وراءها؟ والغاية التي كانت سبباً وراء انتشارها؟.

يحتاج من يستخدم الفيسبوك في العراق الى وعي بالجانب الاخر من الحقيقة التي تقدم امامه على انها حقيقة، عليه ان يفحصها... يدققها... يفكر في مضمونها ومحتواها... ومقدار العقلانية الموجودة في ثناياها. انها عملية بسيطة لاتحتاج لقراءة كتب فلسفية او نقدية او حتى التمرن على الاساليب المنطقية في التحاور والجدال وكشف الحقيقة.

قصص المغامرين الأكثر تشويقاً وإثارة؟

التاريخ من خلال ما يقومون به من أعمال، قد يرى البعض فيها شيئاً من الجنون، لأن المغامرة هي أن تجرب الأحداث التي لم يسبق لك أن تجربتها من قبل، أحداث غامضة أو مجهولة، أي بعيدة كل البعد عن الروتين اليومي، إنها نوع من التجديد والانطلاق، لكن قبل أن تقوم بأي المغامرة أو المجازفة، تذكر هناك فرق بين المغامرة والتهور؟.

توفي مغامر بريطاني كان يحاول أن يصبح أول من يعبر القارة القطبية الجنوبية دون دعم أو مساعدة بعد أن سقط مريضاً قبل ٥٠ كيلومتراً فقط من اتمام مهمته، كان ضابط الجيش السابق هنري ورسلي (٥٥ عاماً) قد أمضى ٧١ يوماً قطع خلالها ٩١٢ ميلاً من رحلته عندما أجري مكالمة هاتفية لطلب النجدة بعدما شعر بالتوكل.

وقالت زوجته جوانا في بيان "بقلب ينفطر حزناً أخبركم ان زوجي هنري ورسلي توفي متأثراً بفشل كامل في وظائف الجسم"، وبدأ ورسلي -وهو أب لاثنتين- رحلته في نوفمبر تشرين الثاني والتي جاءت في ذكرى مرور ١٠٠ عام على محاولة لم تكمل بالنجاح عام ١٩١٥ للقيام بأول عبور للقارة للمستكشف البريطاني إرنست شاكلتون، كان ورسلي يجز زلاجة بها طعامه ومعداته وكان من المتوقع أن تستغرق الرحلة نحو ٨٠ يوماً، وإضافة إلى احياء ذكرى رحلة شاكلتون جمع ١٠٠ ألف جنيه استرليني (١٤٢ ألف دولار).

هل قمت بمغامرة سابقاً؟ هل تحب تجربة أقصى أنواع المغامرة؟ هل تحب المغامرة أم لا؟، مما لا شك فيه ان روح المغامرة موجودة بالفطرة في بعض الناس! كمتسلقي الجبال ولاعبى السيرك وغيرهم من أصحاب الأعمال التي يراها العاديون على أنها أفعال جنونية وغرائب طريفة في مغامرات خطيرة، فأكثر المغامرين اللذين يبحثون عن الصعوبات والتحديات، وقد يجدونها في أعماق البحار او على قمم الجبال الشاهقة، وبين الكهوف المظلمة او الصحاري المقفرة، فجميعهم يبحثون عن لون من ألوان المغامرة التي ترضي بعضاً من طموحاتهم الكبيرة.

طبعاً لم تنتهي جميع تلك المغامرات بنهايات سعيدة، فالخروج عن المألوف قد يعرض صاحبة الى المسألة القانونية باعتباره عملاً شديداً للخطورة وغير مصرح به، او الى كسور وعاهات، وربما يفقدان الحياة.

هناك الكثير حول العالم ممن يضحون بحياتهم أو مالمهم لقاء المغامرة، وتبقى الشهرة هي الدافع الأول وراء تلك المغامرة، وهذا الدافع خلق حالة من التنافس لكسر طبائع البشر وتغيير طريقة عيشهم في الحياة.

وهو ما يؤدي بالنتيجة الى خلق التنوع في الثقافات والاهتمامات الخاصة بكل شخص، مما يجعل الحياة أكثر تنوعاً وجمالاً، ولأن هناك العديد من الأشخاص ممن يريدون أن تسجل أسماؤهم في

العالم ليس للشباب!

هل سنشهد عالماً يكثر فيه المسنون؟، نعم فالعالم ليس فقط للشباب، لذا على دول العالم أن تتحضر لزيادة غير مسبوقه في عدد كبار السن، هذا ما أكدته التوقعات بالأرقام في ان يسجل عدد الاشخاص البالغين ٦٥ عاماً وما فوق ارتفاعاً يقارب الضعف خلال العقود الثلاثة المقبلة ليصل الى ٨٨ مليوناً بحلول سنة ٢٠٥٠، كما أن عدد سكان العالم البالغين فوق ٨٠ عاماً سيسجل ارتفاعاً بواقع ثلاثة اضعاف بين سنتي ٢٠١٥ و ٢٠٥٠ ليبلغ ٤٤٦,٦ مليوناً في مقابل ١٢٦,٤ مليوناً سنة ٢٠١٥. كذلك فإن امد الحياة المتوقع عند الولادة سيزيد بحوالي ثمانية اعوام لينتقل من ٦٨,٦ سنة الى ٧٦,٢ سنة بحلول ٢٠٥٠.

وفي بعض بلدان اسيا واميركا اللاتينية، من المتوقع ان يرتفع عدد الاشخاص فوق سن ٨٠ عاماً بواقع اربعة اضعاف بحلول سنة ٢٠٥٠ وفق معدي التقرير، ولدى هذه الفئات من المسنين، تمثل الامراض غير المعدية (بينها السرطان والزهايمر) العبء الأكبر على صعيد الصحة العامة. وفي البلدان الفقيرة خصوصاً في افريقيا.

تضاف الامراض المعدية الى هذه العوامل، ومن المتوقع ان يقارب عدد سكان العالم عشرة مليارات نسمة بحلول سنة ٢٠٥٠ في مقابل ٧,٣ مليارات سنة ٢٠١٥ بحسب تحليل يصدره كل عامين المعهد الفرنسي للدراسات السكانية.

على صعيد ذي صلة يسعى العلماء إلى الحد من تداعيات التقدم في السن من خلال الوقاية من تدهور القدرات الناجم عن الشيخوخة وزيادة عدد السنوات التي يعيشها الإنسان بصحة جيدة، وحتى إطالة أمد العيش، من جهة أخرى أوضحت دراسة فرنسية أجريت على آلاف من كبار السن على مدار ٢٥ عاماً أن معدل التدهور الإدراكي لدى كبار السن الذين يعانون من ضعف السمع ويستخدمون سماعات هو نفس معدل لدى كبار السن الذين لا يعانون من مشاكل في السمع، وأوضحت دراسات سابقة صلة بين فقدان السمع والتدهور الإدراكي لدى المسنين لكن القليل من الدراسات تابعت المشاركين لمدة ربع قرن.

في بولندا تسعى الجهات المسؤولة تعزيز مناهج طلبة الطب وحثهم على التعاطف مع المرضى المسنين، اما في انجلترا يوجد أكثر من ٩٠ في المئة من دور رعاية العجزة التي خضعت للتفتيش حتى الآن صنفت على أنها "جيدة" أو "رائعة".

على صعيد آخر وجد الباحثون بكلية كينغز في لندن أن التدريبات العقلية أبطت العقول حادة، وساعدت الناس على القيام بالمهام اليومية مثل التسوق والطبخ، على صعيد مختلف، احتفلت شابة كولومبية ببلوغها الخامسة عشرة رغم اصابتها بمرض الشيخوخة المبكرة، ومهما اختلفت الفئات العمرية لدى الانسان تبقى الاردة والعمل هما ميزان التطور لرفاهته.



من هم لصوص الانترنت؟

الأخيرة قرابة ١٤١ هجوماً على عملائها نفذته العصابة التي تُعرف بـ"DD٤BC"، وتهدد العصابة بإغراق خوادم الشركة ببيانات ما لم تدفع ٥٠ عملة بيتكوين، التي تقدر بقرابة ١٢٢٥٥ دولار. وعليه بات الاحتيال الالكتروني يشكل جريمة دولية، وهو ما يؤكد المصرفيون والخبراء في مجال مكافحة هذه الجريمة، التي لها تأثير خطير جداً على مسارات الاقتصاد العالمي وعلى المؤسسات المالية نفسها، لذلك يجب اعتمد آليات رصد ذكية لتسدي وتقليل غسل المال ومحاربة ظاهرة غسل الاموال من خلال محاربة تجارة المخدرات ولكن هذه الفكرة بدأت بالتغيير شيئاً فشيئاً في ظل الانفتاح العالمي وارتباط الاسواق الدولية بعضها ببعض فأصبحت أعمال التجارة بالاسلحة وتجارة القمار وتجارة الرقيق والدعارة تتم من خلال شبكة الانترنت وعبر الكمبيوتر والياتة الالكترونية فأصبحت الجريمة تتم وتنظم إلكترونياً وبتحقيق ارباحاً طائلة الى جانب تجارة المخدرات، غير أن إقتصار هذه الظاهرة على العصابات ورجال المافيا أمر فيه تهرب من الواقع خصوصاً إذا ما علمنا تورط دول و حكومات في مثل هذه العمليات.

السراقات الإلكترونية في التاريخ. على الصعيد نفسه حذرت سويفت وهي الشبكة المالية العالمية التي تستخدمها البنوك لتحويل مليارات الدولار يوميا عملاءها من أنها على علم "بعده من حوادث الاحتيال الالكترونية في الآونة الأخيرة" حيث أرسل مهاجمون رسائل مزورة عبر نظامها. فيما ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) إن الشرطة الصينية ألقت القبض على ٢١ شخصاً للاشتباه في تورطهم في احتيال على الانترنت عبر برنامج إيزوبوا الالكتروني المالي، من جهتها قالت الشرطة الأوروبية (يوروبول) إنها ألقت القبض على ٤٩ شخصاً يشتبه في انتمائهم لمنظمة للجريمة الالكترونية في اسبانيا وبولندا وإيطاليا يشتبه في سرقتها للملايين من حسابات بنك أوروبي، على صعيد ذي صلة أقر روسي بارتكاب عدد قياسي من الجرائم الإلكترونية فيما قالت السلطات الأمريكية إنه أكبر مخطط للتسلل لأجهزة الكمبيوتر وصل للمحاكم في الولايات المتحدة ويشمل أكثر من ١٦٠ مليون بطاقة ائتمان وتسبب في خسائر تزيد على ٣٠٠ مليون دولار. الى ذلك تقول شركة أكاماي الإلكترونية إنها رصدت خلال الأشهر العشرة

لصوص الكترونيين وجرائم منظمة ابرز الاسباب التي انتجت فساد من نوع آخر يصعد الاقتصاد العالمي، وذلك عبر عمليات الخداع الالكتروني وتبيض الاموال، التي ادت الى حدوث ازمتات اقتصادية عديدة في المصارف والبورصات المالية العالمية، فقد تعرضت مصارف ومؤسسات إعلامية وشركات ألعاب لعمليات ابتزاز من جانب عصابات إلكترونية تهدد بتعطيل مواقعها على شبكة الانترنت ما لم يحولوا أموالاً لها، ويتم ذلك بطرق غير مشروعة او غير قانونية بحسب خبراء امن المعلومات. ففي الآونة الاخيرة تصاعدت عمليات القرصنة الالكترونية وجرائم الاحتيال وغسيل الاموال، وهذا ينذر بخطر كبير على الاقتصاد العالمي كالبنوك والمؤسسات المالية العالمية، ومن ابرز المصارف العالمية التي شهدت هذا النوع من الجرائم بنك بنجلادش، حيث اخترق متسللون مجهولون أنظمة الكمبيوتر في بنك بنجلادش في أوائل شهر فبراير شباط في محاولة لسرقة ٩٥١ مليون دولار من حساب البنك المركزي لدى بنك نيويورك الاحتياطي الاتحادي الذي يستخدمه البنك المركزي لتسوية معاملات دولية، في واحدة من أكبر

الكتاب الالكتروني.. هل هناك قراء أوفياء للكتاب المطبوع؟

"تويتر" للتواصل الاجتماعي، وقد تعاونت مجموعة "هاشيت بوك غروب" (اتش بي جي) مع مجموعة "غامرود" التكنولوجية لإضافة زر في تفريدات البعض من الكتاب الذين تتعاقد معهم يسمح بشراء أعمالهم مباشرة من دون الخروج من منصة التواصل الاجتماعي.

فيما توصلت مجموعة "آبل" الى اتفاق حبي مع المستهلكين الذين كانوا يقاضونها في الولايات المتحدة متهمين اياها بعقد اتفاقات غير قانونية تتعلق بأسعار الكتب الالكترونية.

على ما افادت صحيفة وول ستريت جورنال، واوضحت الصحيفة ان "آبل" توصلت الى اتفاق مبدئي مع المستهلكين وبعض الولايات الاميركية لكن لا يزال يتعين المصادقة عليه من جانب محكمة نيويورك.

وعليه فان المهم هو أن ندرك الكتاب الورقي أو الكتاب الإلكتروني، ما هو إلا وسيلة لتسهيل القراءة على الطالب والباحث والقارئ، لذا ينبغي أن لا تشغلنا الوسيلة عن الغاية التي هي "القراءة".

رفض القضاء الاميركي مجددا طلب الاستئناف الذي تقدم به ناشرون ومؤلفون كانوا يحتجون على منح غوغل حق رقمنة كتبهم من دون موافقتهم في اطار مشروع "غوغل بوكس"، وكان طلب سابق للناشرين رفض مرة اولى في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، ويهدف مشروع "غوغل بوكس" الذي اطلق العام ٢٠٠٤ الى تشكيل اكبر مكتبة رقمية في العالم.

بعد قرون من هيمنته على مصادر المعرفة، بات الكتاب المطبوع يواجه منافسة الكتاب الإلكتروني المزود بتقنيات كبيرة، لكن هذا لا يعني الهيمنة المطلقة للكتاب الرقمي فما زال الكثير من أوفياء للكتاب التقليدي المطبوع.

وهو ما خلق نوعاً من الصراع لجذب القراء، وذات السياق اظهرت دراسة حديثة ان قراءة كتاب ورقي في ساعات المساء يساعد على النوم اكثر من قراءة قصة محملة عبر الجهاز اللوحي، مشيرة الى ان الضوء الازرق الصادر عن هذه الاجهزة يسبب الارق.

في يرى بعض المثقفين ان العلاقة بين كلا الكتابين علاقة تكامل، لا علاقة تنافس، فالكتاب الورقي والإلكتروني يكمل بعضهما بعضاً، فلكل واحد منهما ميزاته وإيجابياته، ولذلك فالواجب علينا أن نستثمر هذه التقنية الحديثة للقراءة المفيدة، فهي تعطي المجال للقراءة في جميع الأوقات والحالات.

في آخر تطور على هذا الصعيد اطلقت مجموعة "امازون" الاميركية العملاقة في مجال البيع على الانترنت خدمة جديدة في الولايات المتحدة توفر لمستخدميها امكان الاطلاع بشكل غير محدود على عدد كبير من الكتب الالكترونية، على غرار الخدمات المتوفرة بشكل متزايد على الانترنت لمحتويات الفيديو والموسيقى.

من جهته أعلن الفرع الأميركي لدار النشر الفرنسية "هاشيت" عن مشروع لبيع كتبه على خدمة

مؤسسة النبا تشارك في تقرير الظل سيداو للأمم المتحدة



بغداد - سوزان الشمري

تحت شعار (سيداو صوتنا _ حقوق المرأة في اتفاقية سيداو ومنظومة التشريعات العراقية)، أقامت منظمة أوان للتوعية وتنمية القدرات بمشاركة أعضاء من التحالف العراقي للقرار ١٣٢٥ ومنظمات المجتمع المدني ورشة عمل نقاشية تناولت تقرير الظل لمسودة تنفيذ التوصيات الختامية (١٢-١٨) لاتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، (وسيداو) هي معاهدة دولية تم اعتمادها في العام ١٩٧٩ من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة وتوصف بأنها وثيقة حقوق دولية للنساء، تأسس جدول أعمالها للعمل من أجل وضع حد للتمييز على أساس الجنس. بالشكل الذي يلزم الدول المصدقة على الاتفاقية المطالبة بتكريس مفهوم المساواة بين الجنسين في تشريعاتها المحلية، وإلغاء جميع الأحكام التمييزية في قوانينها، والقيام بسن أحكام جديدة للحماية من أشكال التمييز ضد المرأة. تناولت الورشة النقاشية استعراض تفاصيل التوصيات الختامية لاتفاقية سيداو الصادرة بعد مناقشة تقرير العراق في (شباط ٢٠١٤) إضافة لمناقشة التوصيات الصادرة من المنظمات غير حكومية والتي جاءت تبعاً للمتغيرات والاحداث التي تعرضت لها النساء بعد دخول (داعش) العراق في

مدني لمعالجة واقع المرأة والتي تمت مناقشتها كمنظمات مجتمع مدني سوف ترفع تلقائيا الى لجنة (سيداو)، في الأمم المتحدة هذه اللجنة سوف تقارن ما بين تلك التوصيات وما بين ما مطروح ضمن التقارير الحكومية، فتقرير الظل هو تقرير موازي للتقرير الحكومي وتوضيح لبعض النقاط التي لم يتطرق لها التقرير الحكومي أو يحاول اخفائها أو تجاهلها. وفي معرض المناقشة كان لمؤسسة النبا للثقافة والاعلام مداخلة نقاشية ركزت فيها على تضمين حقوق المرأة في المناطق المحررة من داعش، والتي لاتزال المرأة فيها تعاني العنف القسري، مع رصد جملة من حالات الاختطاف لأغراض المساواة المادية، وما يترتب على ذلك من تبعات أبرزها القتل بذريعة غسل العار أو القتل المتعمد من قبل الجهات الخاطفة، وطالبت (مؤسسة النبا للثقافة والاعلام) بطرح بنود قانونية جديدة لحماية المرأة فيما يخص تلك وتخصيص موارد مالية كفيلة بتقديم البرامج التأهيلية بغية اندماجها بالمجتمع، وتجاوز أزمة العنف التي تعرضت لها، وقد أخذت التوصيات المطروحة لـ (مؤسسة النبا)، ضمن التعديلات الجديدة لتقرير الظل ضمن نسخته النهائية.

١٠/حزيران ٢٠١٤ والموثقة ميدانياً ضمن التقرير المطروح للنقاش . حيدر العوادي رئيس منظمة (ساوا لحقوق الانسان) وعضو الشبكة العراقية لقرار (١٣-٢٥) تحدث لـ (شبكة النبا المعلوماتية): نحن كمنظمات مجتمع مدني ندعو المجتمع الدولي بالتدخل الفوري، وانقاذ النساء من الانتهاكات في العراق، الطروحات لا تتركز على احتياجات الماء والمأكل والملبس بل انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان، وصلت لدرجة القتل والسبي والعنف الجنسي الذي يمارس بحق النساء، وكذلك الاهمال الحكومي الشديد لمتابعة النساء النازحات في المناطق الامنة والمحرة من الارهاب. وفي مداخلة للقانونية ايمان عبد الرحمن رئيسة منظمة المرأة القيادة مهمتنا اليوم السعي لتأهيل وتنمية المرأة لتكون صانعة للقرار ولتكون جزء من هذه التشريعات، فقيمة المرأة في القيادة اليوم لا يصنف كخلل في ذاتية المرأة ولكن خلل بتأهيل المرأة وبناء قدراتها لاجل ان تكون مرآة قيادية ومؤثرة لصنع القرار في العراق. وعن طرح (مؤسسة النبا للثقافة والاعلام) بضرورة توثيق الانتهاكات ضد النساء ضمن متغيرات الساحة السياسية العراقية والعالمية قالت رئيسة منظمة أوان فريال: التوصيات التي نحتاجها كمجتمع

الطفولة في العراق.. أحلام تباع على أرصفة الشوارع

يجلسون على الأرصفة ويجتاحون الطرقات والازقة، يبيعون أشياء لا قيمة لها، يقضون طفولتهم في الشوارع، وأيديهم ممدودة بأسلوب التوسل وطلب الشراء لعلك تساعدهم بشراء ما يبيعون... تراهم كل يوم في طريقك... يتسابقون فيما بينهم، منهم من يعمل لأجل توفير لقمة عيش لعائلته، ويشكر الله على نعمته، ومنهم من يعمل تحت سلطة أقوى منه فيجمع لهم المال خوفاً من عقاب ينتظره.

من يسمع كلام هؤلاء الاطفال؟ من الذي دفعهم للشارع في برودة الشتاء وحرارة الشمس صيفاً؟ من يتابع سلوكهم وتصرفاتهم في الشارع؟ هل دخلوا المدرسة يوماً وهذا اقل حقوقهم؟..

(شبكة النبا المعلوماتية) أجرت تحقيق صحفياً عن هذه الظاهرة، وقد وجدنا طفلة سمراء ذات شعر أسود، في جو حار ومشمس، تباع العلكة، قالت: اسمي حنان أبلغ من العمر ٩ سنوات، والدي مريض، ونحن ٤ افراد في العائلة، كلنا إناث وأمي منفصلة عن أبي منذ سنوات، انا وأختي نعمل انا ابيع العلكة، وأختي تباع المناديل الورقية على الشارع العام.

وقف بجانب طفل يحمل بيده أكياس نايلون اسمه (علي) ملحا علي بالشراء منه.. قلت شكراً لا أحتاجها، مسك بيدي وقال يجب أن تشتري مني أنا لم أبع شيئاً اليوم، لا أنام في البيت وأخي يضربني اذا رجعت ولم أجمع له ٢٥ الف واسلمها إليه، فهو أكبر مني.

حسن طفل يعمل لمدة ٩ ساعات يحمل الحرمل ويحفظ بعض التعويذات ويقراها على مسامع المارة ويجول بها على المحلات... فهو يعيل أمه المبتورة الساق وأخواته.

يقول الدكتور ناصر الزبيدي حول هذه الظاهرة: (ان غالبية الباعة هم من الأطفال الذين يفقدون احد الابوين ويعيشون الفقر المدقع، وغالبا تكون نسبة الذكور أكبر من الإناث في البيع، والسبب الرئيسي ان آباءهم لا يعملون، على الحكومة أن تقدم لهم الحماية او الرقابة، وعلى مؤسسات المجتمع المدني أن ترعاهم، وتساعدهم .. وتسعى للحفاظ على حقوقهم الطفولية المسلوقة).

تساءلت (شبكة النبا المعلوماتية) عن مستقبل أطفال الشوارع؟

فأجابت (الناشطة هاجر الجبوري) وهي من مؤسسة آمال:

(انهم معرضون لكل أنواع الانحراف. كما أنهم معرضون للتحرش، واستغلال أجسادهم، والجانب الأكثر خطورة هو استغلالهم لأعمال العنف والإجرام، فلا بد من اجراء دراسات وملاحقة الأطفال الباعة ومنعهم من البيع، والتحقق مع أولياء أمورهم، والتنسيق والعمل معا لضمان سلامتهم وسلامة المجتمع).

من اجل رسم بسمة صغيرة على وجه طفل بريء قست عليه الحياة اوجه نداء لكل انسان غيور يحب الخير ويعمل به، (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره)، إعمل خيرا تجد نتائجه أمامك، وكذلك على الجهات الحكومية بذل الجهود لمعالجة اوضاع هؤلاء الأطفال، بالاضافة الى المؤسسات الخيرية والأهلية المعنية بالطفولة . ، فلا تكن انت والزمن عليه.

خريجو الجامعات العراقية وأضعاف أحلام التعمين..!

خالد الثرواني

فان اي دائرة حكومية لا تقبل خريجي الكلية"، واذاف "اكملت اربعة سنوات على مضض لأنني لا استطيع الذهاب الى كلية اهلية"، مؤكدا "قدمت على سلك الشرطة أكثر من مرة خلال مدة دراستي في الكلية". أما الطالبة سجي خضير طالبة دراسات عليا في كلية التربية قسم الجغرافية عند سؤالها عن ذكرياتها مع مناهج المراحل الاولى في الجامعة، تهتدت وغارت ببصرها في جوف الايام مستخرجة لحظات وصفتها ب"معاناة".

السيد صفاء ناصر حسن معاون امين عام المكتبة المركزية في جامعة بابل، قال ان "المكتبة استخدمت عدة طرق لجذب الطلاب لها وتوعيدهم على الاستعارة والمطالعة". مضيفا "الكثير من الطلاب يعاني من الامية الالكترونية لذلك استخدمنا عدة اساليب لجعل الطالب يبحث عن الكتب من على المنصة الالكترونية للمكتبة".

أ.د. حيدر كامل زيدان السعدي عميد كلية العلوم في جامعة بابل كشف عن "خطة للجامعة لجعل التعليم الالكتروني في ٢٠١٦ بالكامل"، مؤكدا "بدأنا بتجهيز المختبرات والقاعات الدراسية بالكثير من الاجهزة التي تساعد على ايصال المعلومة للطلاب، وتحويل طريقة ايصال المناهج الدراسية من التلقين الى الايضاح والمشاركة".

ينظر الى اوراق كتاب "شرح بن عقيل" وهي تتقلب أثر نسيمات هواء تسربت بين ثنايا الكتاب المملوء بتواقيع الزمن. وعبث اقلام الرصاص التي تركت جروح سوداء غائرة تحت كل كلمة تحتاج الى تققيب فيما كتبه قاضي القضاة. يدرس طلاب كليات الآداب قسم اللغة العربية في الجامعات العراقية كتاب "شرح ابن عقيل" لثلاث سنوات وهو كتاب في النحو والصرف كتبه قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري. الكتاب عبارة عن شرح لألفية ابن مالك في مختلف أبواب النحو والصرف، مع إعراب تفصيلي للشواهد. بينما يدرس طلاب كليات الزراعة مناهج من كليات العلوم والهندسة ولا يتبينون فلسفة اختصاصهم الا في المرحلتين الثالثة والرابعة. ويتمكن الطلاب فيهما من دراسة المواد المنهجية حسب اختصاصات اقسام كليات الزراعة.

ان التعليم الحكومي في العراق مجاني ومركزي تتحكم فيه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بوضع المناهج الدراسية وتسير الجامعات وفق ما تقرره الوزارة، اما رئيس قسم علوم الحياة أ.د. ايمان جبار الله فقالت انها "الى حد ما مقتنعة" في المنهج الدراسية المقررة لطلابها. وفي كلية الآداب قسم اللغة العربية يشعر الطلاب بأن اختصاصهم مجرد قضاء وقت لأنه لا يجد اي وظيفة في المستقبل تناسبه.

الطالب في المرحلة الرابعة مهند دخيل، يقول ان "كلية الادب- قسم اللغة العربية تعتبر كلية سائدة، لذلك

المعادن في الغذاء.. الحديد

د. مازن سلمان حمود

كمية الحديد الموجودة في الجسم تكون بحدود ٤ غرامات موزعة على الشكل الآتي: ٢,٥ في الهيموجلوبين و٠,٣ في الأنسجة و١ غم في أماكن خزن الحديد. كمية الحديد المتناولة في الغذاء لا تتعدى ١٠-١٢ ملغم/اليوم، و١٠٪ من هذه الكمية أي بحدود ١ ملغم فقط يمتص من الأمعاء للاستفادة منه والبقية تفرز في الخروج. من أهم فوائد الحديد هو اشتراكه في عملية نقل الأوكسجين الضروري لعمل الخلايا اليومي. ونقص كمية الحديد يؤدي إلى حدوث فقر الدم ويمكن إصلاح هذا النقص بتناول غذاء يحتوي على الحديد.

والمرأة تحتاج أثناء فترة الحمل إلى كميات كبيرة من الحديد لتكوين الدم للجنين ولا يمكن تصحيح هذا النقص عن طريق الغذاء بل يجب تناول حبوب تحتوي على الحديد. والمرأة أثناء فترة الدورة الشهرية تفقد كميات إضافية من الحديد مما يستوجب تعويضها وإلا أصيبت بفقر الدم.

الحديد موجود في اللحوم والكبد والخضروات وتتفاوت نسبة امتصاصه من الأمعاء تبعاً لنوع الغذاء. وهناك عوامل كثيرة تؤدي إلى قلة امتصاص الحديد في المواد الغذائية ومنها:

١- الحديد الموجود في الخضروات والحبوب على شكل أيوني Non-haem Iron يتأثر بوجود الفايثك أسيد والفسوفيت ويكون معهما أملاح لا تذوب مما يقلل نسبة امتصاص الحديد والاستفادة منه لذلك ان الحديد في الحبوب كالحنطة لا يستفاد منه لوجود مادة الفايثك أسيد. وكذلك وجود الفوسفيت في البيض يجعل الحديد بدون فائدة لعدم استطاعة الأمعاء امتصاصه.

٢- وجود فيتامين (C) يؤدي إلى تحول الحديد من حالة الفرك إلى حالة الغروس الصالح لعملية الامتصاص.

٣- الحديد الموجود في اللحوم والكبد يكون على شكل Haem-Iron وهو لا يتأثر بوجود الفايثك أسيد أو الفوسفيت ويكون امتصاصه من الأمعاء بصورة جيدة وسريعة.

٤- حموضة المعدة تحول الحديد من حالة الفرك إلى الغروس الصالح للامتصاص من قبل الأمعاء، وهناك علاقة بين الإصابة بفقر الدم وقلة حموضة المعدة حيث وجد أن قلة حموضة المعدة تسبب إلى قلة امتصاص الحديد بنسبة ٥٠٪ من الكمية الموجودة في المواد الغذائية وهو في حالة الفرك.

٥- هنالك بعض الحالات المرضية التي تؤدي إلى الإصابة بفقر الدم بسبب قلة امتصاص الحديد ومنها عملية رفع جزء من المعدة والإصابة بالإسهال المزمن مما يؤدي إلى انخفاض نسبة امتصاص الحديد.

حيث إن نسبة ١٠٪ فقط يمتص من الحديد المتناول عن طريق المواد الغذائية فلذلك يجب تناول ١٠-١٢ ملغم/اليوم من الحديد عن طريق الغذاء للحصول على ١ ملغم/اليوم لتعويض النقص اليومي والذي هو بحدود ١ ملغم يومياً وبهذا نمنع حدوث فقر الدم الحديدي بتناولنا إلى كمية ١٠-١٢ ملغم/اليوم من المواد الغذائية التي تحتوي على الحديد مثل اللحوم والكبد والخضروات.



لا يوجد أي مصل للوقاية من فيروس زيكا؟ فماذا نفضل لمكافحةه؟

حياته وفي بعض الاحيان قد يتسبب في موت الطفل.

كما أن الخطورة الثانية لهذا الفيروس تكمن في التهاب الأعصاب الطرفية مثل اليدين والقدمين مما قد يتسبب في حدوث شلل تدريجي وتلك الحالات نادرة الحدوث. كما أكد الأطباء ان تلك الحالات مازالت تحت الملاحظات الطبية ولم تحدث فعلياً حتى الآن.

ما هي خطورة فايروس زيكا على المرأة الحامل؟، أوضح الأطباء أن فايروس زيكا يسبب تشوهات للأجنة بنسبة ٥٠ إلى ٦٠٪ في الأشهر الأربعة الأولى للحمل ويجب التوعية بخطورة هذا الفيروس على السيدات الحوامل في جميع أنحاء الوطن العربي، وقد حذرت منظمة الصحة العالمية الحوامل من فيروس زيكا حيث يؤدي إلى انكماش عقول الأطفال فيولدون برؤوس صغيرة، مفلطحة ومضغوطة.

يحتاج المصاب الى الحصول على كمية كافية من الراحة التامة، ينصح بتناول كميات كبيرة من المياه والسوائل لتجنب حدوث جفاف، وليس هناك علاجاً لمحاكمة هذا الفيروس حتى الآن كما تتنافس شركات الأدوية على تطوير لقاح امن ضده.

لمدة لا تتجاوز الستة أيام ولم يتسبب في حدوث حالات وفاة حتى الآن.

لعل السبب الرئيسي لانتقال فيروس زيكا هو لسعة بعوضة بمصابة بهذا الفيروس وهي معروفة بأنها أنثى بعوضة إيديس، وهي نفس البعوضة التي تنقل حمى الدنج والحمى الصفراء، وثبت وفقاً لما جاء عن منظمة الصحة العالمية أن ذلك النوع من البعوض موجود في كل دول أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية ماعدا تشيلي وكندا، ومن المرجح أن يصل هذا الفيروس إلى كافة الأقاليم والدول في المنطقة التي توجد فيها تلك البعوضة.

أكد الكثير من الأطباء أن أعراض الإصابة بفايروس زيكا تشبه تماماً الأعراض التي تظهر في حالات البرد والتي تتمثل في الحمى الشديدة و الشعور بالصداع وآلام في الظهر والمفاصل، هذا بالإضافة الى ظهور طفح جلدي واحتقان بالعين واحمرارها.

تمكن الخطورة القصوى لفيروس زيكا في حالة إصابة السيدات الحوامل به، حيث يتسبب في حدوث تشوهات في رؤوس الأجنة وصغر حجمها كما يتسبب في حدوث دموور عقلي للجنين ويؤثر على القدرات العقلية له طول

في الآونة الاخيرة انتشر فيروس زيكا الذي أثار الخوف والفرع في جميع أنحاء العالم بسبب سرعة انتشاره، كما ترددت الكثير من التحذيرات من قبل منظمة الصحة العالمية والتي تفيد بإمكانية انتقاله إلى الدول العربية وضرورة إتخاذ التدابير والإحتياطات اللازمة لتجنب إنتشاره وللوقاية من أضراره، فهو لم يظهر في الدول العربية حتى الآن ولكنه انتشر في أكثر من ٢٣ دولة ولعل أكثر الإصابات كانت في الأمريكتين حتى تجاوز عدد الإصابات أكثر من مليون شخصاً حتى الآن، وتكمن خطورة ذلك الفيروس في إصابة المرأة الحامل به لأنه يؤدي إلى تشوه في أدمغة الأجنة، يتسبب فيروس زيكا عن الإصابة بمرض خفيف يسمى بحمى زيكا والذي تم التعرف عليه وتحديد نوعه في الفترة بين ١٩٥٠ الى ١٩٦٠ وقد انتشر ذلك الفيروس في أفريقيا وأسيا خاصة في المناطق المدارية، أما في عام ٢٠١٤ فقد إنتشر الفيروس شرقاً عبر المحيط الهادي وفي ٢٠١٥ وصل الى المكسيك وامريكا الوسطى وتم تحديده كمرض وبائي.

يقول الخبراء أن مرض حمى زيكا ماهو الا مرض بسيط يصيب الفرد

عالج نفسك.. بالفلاحة والفنون..!

أن فلاحه الأراضي الزراعية التي تخصصها السلطات للمواطنين قد تحسن المزاج وتزيد الثقة بالنفس، في حين يقبل ملايين الأميركيين على هواية جديدة نشأت في أوروبا، وهي التلويح للتخلص من الضغط النفسي والقلق، وقد باتت مشاغل لهذا الفن تقام في مكتبات عامة او في المنازل وارتفع الطلب بشكل كبير على دفاتر التلوين. الى ذلك خالص بحث نشر في دورية طبية بريطانية إلى أن اللاجئين الفارين من الحرب والنف والاضطهاد هم أكثر عرضة للإصابة بأمراض نفسية مثل الفصام مقارنة بالمهاجرين لأسباب اقتصادية أو اجتماعية. والأزمات الإنسانية التي تشهدها أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا الوسطى تعني أن أعداد النازحين وطالبي اللجوء على مستوى العالم تزيد عن أي وقت منذ الحرب العالمية الثانية، واللاجئون هم أكثر عرضة لحالات نفسية منها اضطراب ما بعد الصدمة (بي.تي.إس. دي) ومن أعراضه نوبات ذعر واستعادة للذكريات ويمكن أن يصبح المرضى في حالة نفسية هشة لكن حتى الآن لا يعرف الكثير عن مخاطر مرض الذهان أو الهوس وهو اضطراب عقلي يتسم باختلال الصلة بالواقع أو انقطاعها. لذا فالصحة النفسية ليست مجرد غياب الاضطرابات النفسية، بل هي حالة من العافية يستطيع فيها كل فرد إدراك إمكاناته الخاصة والتكيف مع حالات التوتر العادية والعمل بشكل منتج ومفيد والإسهام في مجتمعه المحلي.

هل تعرف حقاً أعراض الاعتلال النفسي؟، هل تعرف كيف تعزز مناعتك النفسية؟، هل تعرف كيف تحمي نفسك وترفع من مستوى صحتك النفسية؟، هذه الاسئلة وما شابهها تجيب جميع من يبحث عن سرّ قدرة الكثيرين على المحافظة على صحة جيدة ومقاومتهم لكافة مصاعب الحياة ومشاكلها. في محاولة لتقديم الجواب الشافي، سنقوم بعرض بعض النصائح الفعالة للمحافظة على الصحة، متطرقين إلى العوامل النفسية والجسدية لذلك. ويرى بعض الخبراء النفسيين ان الصحة النفسية مهمة جداً؛ فبعض الأمراض النفسية، مثل الاكتئاب والقلق، أمور شائعة. وإذا ما أصيب الشخص بمثل هذه الأمراض، فمن المهم الحصول على العلاج المناسب.

ويرى هؤلاء الخبراء ان من العوامل التي تفاقم انتشار الأمراض النفسية الأوضاع المالية المتردية والبطالة والعنف وعدم الاستقرار، ويتضح من الإحصائيات الصحية للبنك الدولي أن ٧ بلدان من عشرة تصدر العالم في ظاهرة الاكتئاب لدى النساء هي بلدان في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فيما أظهرت دراسة ان المشاكل النفسية ومنها القلق والاكتئاب تفسر جزئياً السبب وراء زيادة احتمالات إصابة مرضى التهاب المفاصل الروماتويدي بآزمات قلبية. على صعيد ذي صلة تؤكد الدراسة أن من يعتنون بالحدائق المقابلة لمنازلهم لا يعانون من مشكلات زيادة الوزن، فقد خلصت دراسة حديثة أجرتها جامعتان في بريطانيا إلى

#السلام_عليكم

محمد علي جواد تقي

ربما لا يدرك الكبار عمق الشعور بالفخر لدى الصغار عندما تصل منهم، عبارة "السلام عليكم"، وهم جلوس في البيت، أو جلوس على مقاعد الدراسة، وربما حتى في الطرقات. هذه العبارة "الخفيفة على اللسان والثقيلة في الميزان" تستدعي جملة من المشاعر الطيبة والافكار الايجابية تفيدهم في حياتهم اليومية ومستقبلهم.

وعندما نعرف أهمية هذه المفردة الثقافية والاخلاقية في تعزيز العلاقات بين افراد المجتمع، فمن المؤكد تنعكس هذه الخصيصة على العلاقة بين الكبار والصغار في المجتمع ايضاً، وربما اكثر بكثير نظراً لفارق السن، فأداء السلام من رجل كبير في السن على طفل صغير لها طعم خاص.

وعندما تتطبع حالة السلام والمحبة في نفس الطفل فانها تتفاعل مع شخصيته لتكون سلوكاً سوياً ينعكس مباشرة على تعامله مع افراد المجتمع، ومع مرور الايام والسنين تكبر معه هذه الخصال، فيكون من السهل عليه احترام الآخرين والتودد اليهم وبغفوية كاملة، بينما العكس تماماً نلاحظه في بعض الشباب الذين يجدون صعوبة في مد جسور علاقة طبيعية مع الآخرين، وإن ارادوا ذلك لحاجة معينة، فانه يسلكون الطرق الملتوية واتباع اساليب قائمة على صفات سيئة، مثل الكذب والغش والازدواجية والانانية وغيرها. والسبب في ذلك، افتقار هذا الشباب في طفولته لأي لون من الاحترام والتقدير، سواء في البيت او المدرسة.

فعندما لا يصنع الأب والمعلم هذا الاحترام للطفل الصغير من خلال "السلام عليكم" البسيطة والسهلة على اللسان، فانه في شبابه، سيضطر لصنع الاحترام الذي يحتاجه.

بترق وغير اخلاقية. ومما يؤسف له حقاً من بعض الآباء أنهم يشعرون بنوع من الاحراج عندما يلقي الضيوف السلام والتحية على اطفالهم ويظهرون لهم الود والاحترام، مثل القيام امامهم ومصافحتهم، فيعدون ذلك نوعاً من التكلفة والاحراج لهم، مما يربك الطفل الصغير ويجعله في موقف محرج، متسائلاً عما اذا كانت مبادرة الضيف صحيحة أم لا وما هي دوافعها؟

إن على الكبار في البيت والمدرسة الالقاء بقوة الى أن أداء التحية والسلام ليست من الامور الكمالية او المجاملة الفارغة، إنما تمثل لبنة في البناء النفسي وتكوين الشخصية المستقبلية.

وعلى هذا الطريق سار علماء دين كبار ضمن مشروعهم الاصلاحى والتربوي، وابرزهم المرجع الديني الامام السيد محمد الشيرازي -قدس سره- الذي اشتهر بهذه الصفة بين علماء عصره، فكان لا يدع طفلاً قريباً منه إلا ان يسلم عليه ويدنيه ويسكب عليه من فائض الاحترام والحنان. وفي مجلس تأييده - قدس سره- استذكر سياسي بارز في العراق، كيف أنه في صغره، وبينما كان مشغولاً باللعب في احد أزقة كربلاء المقدسة، كان المرجع الشيرازي يمر من عندهم ويسلم عليهم. طبعاً: هذا ليس بالأمر الهين، لان القضية تتعلق بمد جسور العلاقة بين كبير في السن وآخر صغير فالمسافة بعيدة بعض الشيء.

لذا تحتاج المسألة نوعاً من السعي والجهد لتجاوز عقبات نفسية طالما نجدها أمام بعض الكبار في السن في مجتمعاتنا، بحيث يجدون صعوبة في أداء التحية وبصوت مسموع للصغار.

لما يتصورونه نوعاً من الضعة والتصاغر، غافلين عن ان نتيجة مبادرتهم الطيبة تزيدهم رفعة وتؤكد دورهم التربوي والتعليمي، عندما يحظى الطفل والتلميذ بشخصية كبيرة امامهم، فهو يجد نفسه محترماً وسط حشد من التلاميذ المحترمين.



عام ٢٠٥٠

نصف البشر "بنصف بصر"!!

مروة الاسدي

على الرغم أن بعض الأطفال يولدون بهان وتستخدم طرق العلاج التقليدية الموجات فوق الصوتية لترقيق العدسة ثم إخراجها، ويتعين بعد ذلك زرع عدسة اصطناعية مرة أخرى داخل العين، لكن ذلك يمكن أن يؤدي إلى مضاعفات خاصة لدى الأطفال.

على صعيد مختلف، ضعف البصر ليس هو المرض الوحيد الذي يمكن لطبيب العيون تشخيصه لدى فحص العين. فمن خلال فحص قرنية العين يمكن تشخيص أمراض معينة، يعود سببها إلى تراكم مواد لا يستطيع الجسم التخلص منها لدى الإصابة بالاضطرابات الأيضية.

أما طرق الوقاية من ضعف النظر هناك طرق عديدة للوقاية من مرض ضعف النظر، أو تجنبه، يُمكن تلخيصها فيما يلي: تجنب الجلوس لفترة طويلة على جهاز الحاسوب، والتركيز المستمر على الشاشة، الابتعاد عن شاشة التلفزيون، وعند الجلوس كثيراً للمشاهدة يُفضّل عدم الاستلقاء أثناء مشاهدة التلفاز، يُفضّل الجلوس جلسة صحيحة أثناء المذاكرة أو قراءة الكتب.

تشير الدراسة، أن قضاء ساعات طويلة أمام شاشات الأجهزة الالكترونية، وفي المقابل قضاء أوقات أقل من السابق في الهواء الطلق، للقيام بأنشطة مختلفة، أثر على سلامة العينين. إلا أن الباحثين لم يستبعدوا أيضاً العامل الجيني.

نجح علاج جيني في تحسين الإبصار لدى مرضى كانوا مهملين بفقدان البصر، كما نجحت تقنية جديدة في حالات إعتام عدسة العين لدى عدد من الأطفال، ويتسبب مرض إعتام العدسة، وهو تغيّر منطقة عدسة العين، في أكثر من نصف حالات فقدان البصر، وفي الحالات الطبيعية يحتاج المريض إلى زرع عدسات لاستعادة البصر، لكن العملية الجديدة التي نشرت تفاصيلها في دورية "نيشور" العلمية نشطت الخلايا الجذعية في العين لنمو واحدة جديدة، ويصف خبراء هذا التقدم بأنه واحد من أهم الإنجازات في مجال الطب التجديدي، وتقع العدسة خلف بؤبؤ العين مباشرة وتقوم بتركيز الضوء إلى شبكية العين.

ويقدر عدد المصابين بفقدان البصر بسبب إعتام عدسة العين بنحو ٢ مليون شخص، وتزداد الإصابة بإعتام العدسة مع تقدم السن

نصف سكان العالم "بنصف بصر" بحلول ٢٠٥٠، هذا ما حذر به خبراء واطباء متخصصون في معالجة البصر، أي ما يعادل ٥ مليار نسمة، مما يدل على مؤشرات صحية خطيرة يوجهها العالم في المستقبل القريب.

لذا السؤال المهم هو كيف تحافظ على عينيك من قصر البصر وفقدان النظر الآن؟، لاشك أن العين من الأعضاء المهمة جدا في جسم الإنسان، إذ أن حاسة البصر هي التي تمنح الإنسان القدرة على رؤية العالم من حوله، غير أن الكثيرين يتعرضون خلال حياتهم اليومية للتعيب البصري. وهذه بعض الصفات لتحافظ على قوة نظرك.

حيث يجد الأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر مشاكل جمة في حياتهم اليومية لاسيما إذا تعلق الأمر بالتنقل من مكان إلى آخر، فيما يشار أن قصر النظر والمعروف أيضا بحسر النظر، هو ضعف في حدة بصر العين، خاصة عندما يتعلق الأمر بالأشياء البعيدة. الدراسة كشفت أن أسباب ارتفاع نسبة قصر النظر في العالم، يعود أساسا إلى عوامل بيئية والتغيرات العميقة التي طرأت على نمط الحياة. إذ

الاخراج الصحفي

محسن مرتضى

موبايل

07811130084-07902409092

الموقع www.annabaa.org

البريد الإلكتروني

annabaa@gmail.com

كتاب ومحرورون

علي حسين عبيد

باسم حسين الزبيدي

محمد علي جواد

احمد جويد

عدنان الصالحي

عبد الأمير رويح

محمد علاء الصايف

رئيس مجلس الإدارة

مرتضى عبد الرسول معاش

رئيس التحرير

علي الطالقاني

مدير التحرير

كمال عبيد

مؤسسة النبا
للثقافة والإعلام

مؤسسة النبا للثقافة والإعلام ©

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

العراقيين: 1557 - رقم التسجيل في دار

الكتب والوثائق العراقية: 1991